
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
49th year NO. 2529
13 - 4 -2025
بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون- العدد 2529 - الأحد 14 من شوال 1446هـ - 13 من أبريل (نيسان) 2025م - الثمن: 5 جنيهات
شراكة استراتيجية..
من أجل السلام والتنمية





شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل

خبرة أكثر من ٦٥ عاما فى صناعة السوسات

تأسست شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل منذ عام ١٩٥٨ وهى شركة مصرية تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام إلى الارتقاء بصناعة اليايات بأنواعها محليا، حيث تقوم بإنتاج اليايات الورقية واليايات الحلزونية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة كمنتجات مغذية لصناعة السيارات والأتوبيسات وعربات القطارات المنتجة محليا، كذلك إنتاج اليايات الورقية ومفرداتها واليايات الحزونية وتيل الفرامل كقطع غيار لعربات الركوب والنقل والأتوبيسات وقطارات السكة الحديد ومترو الأنفاق، كذلك إنتاج اليايات الحلزونية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لكافة الأغراض الصناعية بمصانع الأسمدة، الأسمنت/ الغزل والنسيج، الأجهزة المنزلية وشركات المقاولات والتعدين والمحاجر والسكر والحديد والصلب والشركات الصناعية المختلفة. صناعة وتشكيل المشغولات المعدنية وعمل المعالجات الحرارية اللازمة لها.

حيث تقوم بتطوير منتجاتها من خلال القيام بتنفيذ التصميمات الجديدة من اليايات بأنواعها المختلفة.

ولمواكبة هذا التطور فى صناعة اليايات الورقية ولتلبية حاجة السوق المحلى والتصدير كانت شركة اليايات الرائدة لإدخال تكنولوجيا صناعة اليايات البرابولك، ومن أهم أعمالها تلبية احتياجات مصنع ٩٩٩ الحربى وشركة إطارات مصر.



New

بدأت شركة اليايات فى إدخال منتجات جديدة ومنها صناعة المكونات المعدنية الخاصة بفلنكات السكك الحديد، وكان من نتاج ذلك نجاح الشركة فيما يلى:

إنتاج شريحة معدنية B70

إنتاج شريحة معدنية خاصة RFI2.6 176*50*10mm

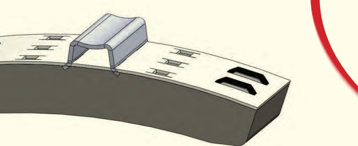
تيل فرامل مترو وسكة حديد

إنتاج كليبس Tenson clamp ski

New

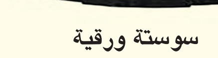


البرابولك



تيل فرامل مترو وسكة حديد

سك حديد سوستة ورقية



سوستة ورقية





تيل فرامل أمامى/ خلفى

شبكة معدنية



بالتة فلنكة القطار



قفايز









أسياخ تسليك شبكات الصرف الصحى ومشتملاتها



شركاء النجاح



























































الشركة حاصلة على شهادات















شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل وجميع العاملين بها يتقدمون بخالص التهنئة إلى السيد/

عبدالفتاح السيسي

والقيادات الأمنية والتنفيذية البواسل والشعب المصرى العظيم بمناسبة عيد الشرطة المصرية داعين اللّه أن يحفظ مصر وأن ينعم عليها بالأمن والرخاء.

وكل عام وأنتم بخير

المركز الرئيسى والمصانع: القطاعات التجارية:
8 ش المصانع الأميرية - القاهرة
تليفون: 2282331 - 02/2282333
تليفون: 2282332 - 2282333
فاكس/ 02/228085

القطاعات المالية:
تليفون: 02/22832333
فاكس: 02/228085
ص. ب: بريد الأميرية
بريد إلكترونى: cco@yayat.org
الموقع على الإنترنت: www.yayat.org

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

جاءت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مصر فى ظل ظروف إقليمية ودولية معقدة، مما أكسبها أهمية خاصة بالنظر إلى دور مصر المحورى فى المنطقة وتأثيرها على القضية الفلسطينية.

وقد تزامنت الزيارة مع تصاعد خطير للأوضاع فى غزة، مما جعل تنسيق الجهود المصرية الفرنسية ضروريًا لدعم وقف إطلاق النار.

ومن أبرز نتائج الزيارة تنسيق المواقف بين مصر وفرنسا لدعم حل الدولتين وإحياء عملية السلام فى الشرق الأوسط.

كما جسدت زيارة الرئيس الفرنسي إلى العريش رسالة مصرية فرنسية مشتركة لرفض أى محاولات لتهجير الفلسطينيين، وأكدت الدور المصرى التاريخى فى قضايا المنطقة.

وقد وجهت الزيارة رسالة إلى المجتمع الدولى بضرورة تحمل مسئولياته تجاه القضية الفلسطينية، والعمل على تحقيق السلام العادل والشامل، والتأكيد على أهمية الدور المصرى فى دعم القضية ورفض تصفيتها.

كما عكست أيضا حرص البلدين على تعزيز التعاون فى مختلف المجالات، بما فى ذلك المساعدات الإنسانية.



داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات : ٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى : محمود إبراهيم

تصميم الغلاف : محمد حجاج



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

زيارة تاريخية وشراكة استراتيجية.. رسائل ودلالات

زيارة ناجحة بكل المقاييس، هكذا وصفتها وسائل الإعلام ودوائر صُنع القرار فى العديد من دول العالم، الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمصر الأسبوع الماضي.. والتي استمرت ثلاثة أيام وحظيت باهتمام عالمي كبير على المستوى السياسي والإعلامي لما شهدته من فعاليات ولقاءات وتوقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وعقد قمة ثلاثية حول الأوضاع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ ضمت الرئيسين المصري والفرنسي والملك عبد الله الثاني ملك الأردن، حملت تلك الزيارة مجموعة من الرسائل والدلالات.

وسائل الإعلام العالمية اعتبرت الزيارة بمثابة دَفعة قوية فى الاتجاه الصحيح لإيجاد حل بشأن القضية الفلسطينية، خاصة أن الرئيس الفرنسي فى أول حوار تليفزيوني له عقب عودته إلى بلاده أكد عزمه الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال مؤتمر يونيو المقبل.

كما اعتبرها الخبراء أنها جاءت بمثابة دعم غربي للرؤية المصرية حول حل الأزمة فى قطاع غزة.

الزيارة حملت مجموعة من الرسائل والدلالات..

الرسالة الأولى: تطابق الرؤى بين القاهرة وباريس حول المسار الذي من الممكن أن يحقق السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، وهو ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والانخراط فى مفاوضات بشأن الرهائن الإسرائيليين، والإفراج عن المعتقلين من السجناء الفلسطينيين فى سجون الاحتلال، والعمل على إدخال المساعدات الغذائية والطبية بشكل منتظم للفلسطينيين.

الرسالة الثانية: رفض أي مقترح من شأنه أن يعمل على تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم تحت أي مسمى، لأن مثل تلك المقترحات المسمومة ستؤدي إلى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار، كما أن كلاً من مصر والأردن ترفضان رفضًا قاطعًا مثل تلك المشروعات المدفوع بها من قبل حكومة نتنياهو، لأنها تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وهو ما ترفضه كل من مصر والأردن وانضمت إليهما فرنسا عقب القمة الثلاثية التي جمعت بين السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والملك عبد الله الثاني، فقد جاء بيان القمة الثلاثية بالقاهرة يدعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، ووقف كل الإجراءات الأحادية التي تقوض إمكانية تحقيق حل الدولتين وتزيد التوترات.

رفضهم لتهجير الفلسطينيين من أرضهم وأي محاولة لضم الأراضي الفلسطينية.

وأكد القادة أن الحوكمة والحفاظ على النظام والأمن فى غزة، وكذلك فى جميع الأراضي الفلسطينية، يجب أن يكونا بشكل حصري تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية المُمكّنة، بدعم إقليمي ودولي قوي، وأعرب القادة أيضًا عن استعدادهم للمساعدة فى هذا الاتجاه بالتنسيق مع الشركاء.

> **الثقة المتبادلة بين البلدين وهو ما بدا واضحًا من عدد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم.. فقد بلغ عدد الاتفاقيات الموقعة بين مصر وفرنسا ومصر والاتحاد الأوروبي خلال تلك الزيارة 16 اتفاقية**

الرسالة الثالثة: إدراك الولايات المتحدة الأمريكية خطورة الاستمرار فى مسار دعم الحكومة الإسرائيلية بشكل مستفز، واستمرار قصف وقتل المدنيين من جانب جيش الاحتلال.

فقد جاءت المكالمة التي أجراها القادة الثلاثة (الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرئيس إيمانويل ماكرون، الملك عبد الله الثاني) مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على هامش القمة الثلاثية، مستعرضة وجهة النظر المؤيدة للرؤية المصرية بشأن ضرورة الضغط لوقف إطلاق النار فى الأراضي الفلسطينية وضرورة الالتزام باتفاق 19 يناير الماضي، من أجل استئناف الوصول الكامل لتقديم المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح جميع الرهائن والمحتجزين على الفور.

وشدد القادة الثلاثة للرئيس الأمريكي على أهمية تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أفق سياسي حقيقي وتعبئة الجهود الدولية لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، واستعادة الأمن والسلام للجميع، وتنفيذ حل الدولتين.

الأمر الذي جعل الرئيس الأمريكي خلال لقائه برئيس الحكومة الإسرائيلية الذي التقاه فى البيت الأبيض فى ذلك الوقت، يلغي المؤتمر الصحفي، ويؤكد ضرورة الوصول إلى حل من أجل تحقيق السلام، وكذا يؤكد أن واشنطن سوف تبدأ فى المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني.

الرسالة الرابعة: ما يحدث فى قطاع غزة وما يعاني منه الأشقاء الفلسطينيون هي جريمة لابد من وقفها، وعلى المجتمع الدولي أن يدرك خطورة ما تفعله إسرائيل من تقويض السِّلم والأمن الدوليين، فهي تصنع مزيدًا من الكراهية ولا تبحث عن السلام والأمن والاستقرار.

فالشعب الفلسطيني لن يترك أرضه مهما حدث وهي الرسالة التي قالها الطفل الفلسطيني خلال زيارة الرئيس السيسي والرئيس ماكرون لمستشفى العريش، إنه لا يريد أي شيء سوى أن يعود لوطنه وأرضه فى قطاع غزة.

لقد أكد الرئيس ماكرون على ذلك فى حديث لإحدى القنوات الفرنسية، مشيرًا إلى أنه ليس من المعقول تهجير مواطنين من أجل مشروع سكني، كما أنه ليس من المقبول استمرار عدم وصول المساعدات إلى سكان قطاع غزة، إنها أكبر عملية عقاب جماعي

شكرًا

دائمًا هناك رجال يعملون فى صمت من أجل الحفاظ على أمن واستقرار هذا الوطن، نرى آثارهم، ونلمس نتائج ما يقومون بإنجازه من مهام، وهو ما يستوجب منا جميعًا أن نقدم لهم الشكر.
لقد أثبت رجال الأمن باحترافيتهم فى تأمين جولة الرئيس السيسي وضيف مصر الرئيس إيمانويل ماكرون لمنطقة الحسين وخان الخليلي المكتظة بالسكان، والمعروف أن المناطق المزدحمة تكون أكثر صعوبة فى التأمين.
لقد قدموا صورة احترافية فى الحفاظ على الأمن شهدت لهم بها وسائل الإعلام العالمية.
وكذا باقي نقاط الجولة على مدى عدة أيام (جامعة القاهرة والمتحف الكبير ومحطة عدلي منصور وانتهاءً بزيارة مدينة العريش).
فـ شكرًا لكل الأبطال من هؤلاء الرجال على ما قدموه ومازالوا يقدمونه من أجل أن تظل مصر واحة الأمن والأمان.

الرسالة الخامسة: إن ما تقدمه مصر للقضية الفلسطينية يأتي من منطلق مسئوليتها التي تحرص على القيام بها، فقد بلغ حجم المساعدات الطبية فقط المقدمة من مصر للأشقاء الفلسطينيين ٥٧٨ مليون دولار، ومن المتوقع أن تصل إلى مليار دولار، لاسيما مع تحمل الدولة نفقات الإعاشة والاستضافة والإقامة، وأخذًا فى الاعتبار أن حجم المساعدات العينية التي تلقتها مصر من الدول لا يتجاوز ١٠٪ من إجمالي التكلفة التي تحملتها منذ بدء الأزمة.

فبالرغم من الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها العالم وتأثرت بها مصر، إلا أنها تواصل دورها فى دعم الأشقاء الفلسطينيين.

الرسالة السادسة: التأكيد على أن المساس بالمقدسات من الممكن أن يشعل نارًا فى المنطقة لا يعلم مداها إلا الله ولا يمكن لأحد أن يتوقع نتائجها، الأمر الذي يستوجب على إسرائيل إدراك خطورة القيام بأي تصرفات استفزازية خاصة من جانب مسئولين فى الحكومة الإسرائيلية.

كما حملت الزيارة مجموعة دلالات منها:

أولاً: جاء ترفيع مستوى العلاقات بين مصر وفرنسا إلى المستوى الاستراتيجي دليل على تطابق واتفاق الرؤى بين البلدين فى العديد من القضايا والمجالات.

فهو يعد نتاج علاقات قوية على مدى عدة عقود تطورت لتصبح علاقات راسخة فى العديد من القطاعات، كما كان التعاون سمة رئيسية لها، الأمر الذي دفع بها لتصل إلى مرحلة من أهم وأعظم مراحل العلاقات بين الدول الصديقة وهو العلاقة الاستراتيجية.

إن العلاقات المصرية الفرنسية شهدت تطورًا كبيرًا خلال العقد الأخير، لما تحظى به القيادة المصرية من تقدير واحترام متبادل وثقة لدى القيادة الفرنسية مما أثر بشكل إيجابي على العلاقات بين البلدين.

كان المنتدى الاقتصادي المصري الفرنسي الذي شهد الرئيسان جلسته الختامية دلالة على التطور الكبير فى حجم التعاون بين البلدين على المستوى الاقتصادي.

ثانيًا: الثقة المتبادلة بين البلدين وهو ما بدا واضحًا من عدد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، حيث بلغ عدد الاتفاقيات الموقعة بين مصر وفرنسا ومصر والاتحاد الأوروبي خلال تلك الزيارة ١٦ اتفاقية فى عدد من القطاعات شملت البنية التحتية والطاقة النظيفة والصحة والنقل والكهرباء.

كما تم توقيع ٤٢ بروتوكول تعاون بين الجامعات المصرية والفرنسية خلال ملتقى الجامعات المصرية الفرنسية الذي عقد على هامش الزيارة.

حيث سيتم التعاون بين ١٣ جامعة مصرية و٢٢ جامعة فرنسية لتقديم ٧٠ برنامجًا لتلبية احتياجات وظائف المستقبل، ومنها ٣٠ برنامجًا لمنح درجات علمية مزدوجة؛ بهدف تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي وخدمة المجتمع



مصر والأردن ترفضان التهجير رفضًا قاطعًا لأن مثل تلك المشروعات المدفوع بها من قِبل حكومة نتنياهو تستهدف تصفية القضية الفلسطينية

بين الجامعات الفرنسية والمصرية، ودعم التعاون فى مجال التدريب والأنشطة الأكاديمية من خلال تطوير برامج ومناهج دراسية مشتركة.

ثالثًا: مصر تنعم بالأمن والأمان والاستقرار رغم أنها تتواجد فى منطقة مضطربة وهو ما لم تشهده أي دولة فى العالم، حيث تعاني من عدم استقرار على كل المحاور الاستراتيجية، ورغم ذلك استطاعت أن تحقق المعادلة الصعبة فى هذه المنطقة المضطربة بأن يتحقق الأمن فى كل ربوعها وأن ينعم به كل مواطنيها.

الجولة التي قام بها الرئيس السيسي ونظيره الفرنسي ماكرون بحي الحسين وخان الخليلي وسط احتفاء شعبي ضخم، وتناولهما العشاء فى مطعم نجيب محفوظ فى منطقة خان الخليلي بالقاهرة القديمة، كان له دلالة كبيرة على ما تتمتع به مصر من أمن واستقرار وروح لا تعرف سوى البناء والتنمية.

وتاريخ وإرث حضاري ضخم بنى على التعايش والسلام ففي تلك المنطقة التي جمعت أبناء الديانات الثلاثة عاش فيها الجميع فى مودة واستقرار فلم تعرف يومًا الكراهية.

إنها أكبر رسالة ذات دلالة حملتها تلك الجولة فى قلب القاهرة المزدحم بالسكان.

كما كانت الجولة التي قام بها الرئيسان عبد الفتاح السيسي وإيمانويل ماكرون بمحطة عدلي منصور التبادلية، وقيامهما بجولة فى مترو الأنفاق، والذي يعد شاهدًا على قوة ومتانة علاقات التعاون بين البلدين.

رابعًا: مصر دولة عظيمة ضاربة بعمق فى التاريخ فهي تمتلك إرثًا حضاريًا ضخمًا أنار العالم وساهم فى بناء ثقافته، وهو ما ذكره الرئيس الفرنسي عندما زار المتحف المصري وجامعة القاهرة، مؤكدًا أن مصر دولة فريدة تتمتع بتاريخ ممتد عبر الزمن وتنعم بالشباب الذي يبلغ نصف سكانها.

جاءت كلمة الرئيس الفرنسي بجامعة القاهرة لتؤكد قوة العلاقات الثقافية والتبادل العلمي بين البلدين.

خامسًا: زيارة الرئيسين لمدينة العريش والقيام بجولة تفقدية لمنطقة المخازن اللوجستية للهلال الأحمر المصري وزيارة مستشفى العريش، حملت دلالة على أن مصر استطاعت خلال السنوات الماضية أن تنتصر على الإرهاب وتحقق الاستقرار والأمن فى سيناء بل فى أكثر منطقة كانت تعاني من حالة عدم استقرار، لتهبط طائرة الرئيس الفرنسي والرئيس السيسي فى مطار العريش الدولي، ويقوم الرئيسان بجولة فى مطار العريش بعد أن كانت عملية هبوط إحدى الطائرات بهذا المطار أمرًا صعبًا خلال الفترة من ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٨ ففي ديسمبر ٢٠١٧ تم استهداف طائرة وزير الدفاع والداخلية لدى هبوطها بمطار العريش، واليوم بعد أن تم تطهير سيناء من دنس الإرهاب بات مطار العريش الدولي وجهة لحركة الطيران المدني.

لقد انتصرت الدولة المصرية فى معركة من أخطر المعارك وبذل أبناؤها من القوات المسلحة والشرطة والمدنيين من أجل تحقيق ذلك أرواحهم.

سادسًا: جاءت زيارة الرئيسين المصري والفرنسي للمصابين من أبناء الشعب الفلسطيني بمستشفى العريش واستماع الرئيس الفرنسي لحجم المعاناة التي يعانيها الفلسطينيون فى قطاع غزة من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ من المدنيين، بمثابة بيان كاشف لحجم الكارثة الإنسانية التي يعاني منها أبناء القطاع، وهي رسالة مهمة كان لها الأثر الكبير فى توضيح الصورة أمام الغرب والعالم، خاصة من تعمل إسرائيل جاهدة على تزييف الصورة أمامهم بزعم أنها تدافع عن نفسها.

لقد تحدث ماكرون عقب الزيارة مطالبًا بالوقف الفوري لإطلاق النار وانتظام وصول المساعدات، مُدينًا ما تقوم به إسرائيل لمنع وصول المساعدات قائلاً: "إن تلك المساعدات الموجودة خلفي نظرًا لأنها مغلقة بالمعدن رفضت إسرائيل دخولها وتكاد تفسد إذا لم تصل إلى الفلسطينيين خلال الأيام القادمة" إنه تأكيد على التعنت الإسرائيلي فى منع دخول المساعدات للشعب الفلسطيني.

وزير الداخلية يبحث سبل التعاون مع وزيرة الهجرة الهولندية

كتب: سعيد صلاح - نشوي مصطفى

استقبل السيد محمود توفيق – وزير الداخلية، السيدة مريولين فابير – وزيرة الهجرة واللجوء بمملكة هولندا، والوفد المُرافق لها خلال زيارتها الرسمية لجمهورية مصر العربية.

وقد استعرض الجانبان خلال اللقاء أوجه التعاون بين البلدين فى مجالات الهجرة وأساليب تعزيزها بالإضافة لآخر المُستجدات فى القضايا ذات الاهتمام المُشترك، حيث أعربت الوزيرة عن تقديرها لأجهزة وزارة الداخلية المصرية، فى مجال مُكافحة الإرهاب والجرائم المُنظمة بشتى أشكالها وخاصة مُكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار فى البشر، كما صرحت بأن زيارتها تأتى توطيدًا لأواصر العلاقات والتشاور المُستمر بين مسئولى البلدين ، مُؤكدة اهتمام بلادها بتعزيز قنوات الاتصال بين الجانبين فى ضوء التحديات الأمنية التى تفرضها الأوضاع الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية.

ومن جانبه أعرب السيد محمود توفيق – وزير الداخلية عن ترحيبه بزيارة وزيرة الهجرة واللجوء بمملكة هولندا والوفد المُرافق لها للقاهرة ، مؤكدًا حرص وزارة الداخلية على مد جسور التواصل مع الجانب الهولندى فى ضوء عمق علاقات الصداقة التى تربط حكومتى وشعبى البلدين ، مشيرًا إلى اهتمامه بتعزيز آليات التعاون وتبادُل الخبرات التدريبية فى مُختلف المجالات الأمنية محل الاهتمام المُشترك، وحتمية تضافر الجهود لمُحاصرة وتقويض كافة الظواهر السلبية الناجمة عن الإرهاب والجرائم المُنظمة بشتى أشكالها.

مريولين فابير تشيد بجهود أجهزة وزارة الداخلية المصرية فى مجال مكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة بشتى أشكالها خاصة مكافحة الهجرة غير الشرعية والإتجار فى البشر

تفاصيل الأراضي الشاغرة بالطرح العاشر بمشروع بيت الوطن

كتب: عمر البدري

أعلن المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، تفاصيل قطع الأراضي التي ما زالت شاغرة بمشروع بيت الوطن «الطرح العاشر» بمختلف المساحات وذلك بالمدن المتاخمة للقاهرة والجيزة، وكذا المدن الواقعة بإقليم الدلتا والصعيد، مشيراً إلى أن الطرح يُعد فرصة لتلبية رغبات أكبر عدد من المتقدمين من أبناء مصر بالخارج.

وأشار المهندس شريف الشربيني، إلى أن القطع الشاغرة تشمل ١٠٢٨ قطعة بالقاهرة الجديدة، و٢٦٣ قطعة أرض بمدينة ٦ أكتوبر، وبأكتوبر الجديدة ٣٣٣٩ قطعة، وبحدائق العاصمة ٢١٠ قطع، وبالشيخ زايد ٢١ قطعة، والعاشر من رمضان ١٢٣٦ قطعة، و١٥ مايو ٥١ قطعة، والشروق ٢٨ قطعة، والعبور الجديدة ١٠٧٤ قطعة، وبدر ٦٧١ قطعة.

م/ شريف الشربيني

وأضاف وزير الإسكان أن هناك (٣٢٤٢) قطعة أرض ما زالت شاغرة بمدن (السادات – سفنكس الجديدة – العلمين الجديدة – برج العرب الجديدة – المنصورة الجديدة)، بخلاف عدد (٢٤٦٧) قطعة أرض بمدن الصعيد لأبنائنا فى الخارج بناء على طلبهم بمدن (المنيا الجديدة – قنا الجديدة – أسوان الجديدة – سوهاج الجديدة – بني سويف الجديدة – أسيوط الجديدة) وبالتالي يتضمن الطرح العاشر جميع المدن بمختلف المساحات ولتلبية جميع الرغبات.

279

ألفًا و١٨٤مواطنًا، تلقوا خدمات طبية وعلاجية مجانية قدمتها وزارة الصحة عبر تنفيذ ١٢١ قافلة طبية متنقلة جابت جميع محافظات الجمهورية، خلال شهر رمضان، فى إطار جهودها لتيسير الحصول على الرعاية الصحية للمواطنين فى المناطق المختلفة.

312.292

عدد ركاب السفر والوصول بمطار القاهرة الدولي، خلال الفترة من ٣٠ مارس حتى ٢ أبريل، على متن رحلات مصر الطيران ورحلات الطيران الخاص وشركات الطيران مختلفة الجنسيات من مختلف دول العالم.

679.1

مليار جنيه مخصصات الأجور بمشروع موازنة ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦، التي أعلنتها وزارة المالية بزيادة ١٨,١٪، بعد رفع الحد الأدنى للأجور ليصل إلى ٧٠٠٠ جنيه، وحصول أقل درجة وظيفية على زيادة ١١٠٠ جنيه فى إجمالي الأجر شهريا.

135

ألف رسالة تلقتها مبادرة «صوتك مسموع» منذ انطلاقها فى أكتوبر ٢٠١٨، عبر منصتها المختلفة، تضمنت ١٣٥٩٠٥ شكاوى تم حل ١٣٤٣١٩ شكوى بنسبة ٩٨,٨٪، وجار حل ١٥٨٦ شكوى بالتنسيق والتعاون مع المحافظات المختلفة.

٢٩ شركة فرنسية تبحث فرص الاستثمار بالسوق المصرية

كتب: محمد العوضي

فى إطار العلاقات المتميزة والقوية والتعاون الاستراتيجي بين مصر وفرنسا، عقد الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل لقاءً موسعًا مع ممثلى ٢٩ شركة ومؤسسة فرنسية متخصصة فى مجالات الطاقة المتجددة، والصناعات الغذائية، والأدوية، والإنشاءات والعقارات، وإدارة المياه والنفايات، وحلول الأعمال الرقمية الآمنة، والاتصالات والاستشارات المالية والشحن والخدمات اللوجستية، وتشغيل وتطوير المطارات وأنظمة النقل السككي، والطيران، وخدمات النقل الطبي، وخدمات الاختبار والتفتيش والشهادات، وتمويل المشروعات.

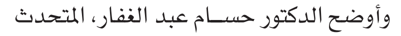
وتمثل هذه القطاعات الحيوية بالاقتصاد الوطنى وتعكس الثقة الكبيرة، التى تحظى بها مصر لدى المستثمرين الفرنسيين، وذلك لبحث فرص الاستثمار بالسوق المصري وخطط الشركات الفرنسية للاستثمار فى مصر خلال الفترة المقبلة، فى إطار الشراكة الاقتصادية المصرية الفرنسية فى مختلف المجالات.



م/ كامل الوزير

«الصحة» تعلن الحرب على مراكز الطب النفسي وعلاج الإدمان غير المرخصة

أعلنت وزارة الصحة والسكان، إغلاق المراكز الخاصة بعلاج الإدمان والطب النفسي غير المرخصة بمنطقة كرداسة بمحافظة الجيزة، لمخالفتهم الاشتراطات الصحية والعمل بدون ترخيص، وذلك بناءً على توجيهات الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والسكان، بتكثيف الرقابة على مراكز علاج الإدمان والطب النفسي للتأكد من استيفائها لاشتراطات التراخيص اللازمة لإحكام الرقابة عليها حرصًا على صحة وسلامة المواطنين.



وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث



د. خالد عبد الغفار

الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أنه تم تشكيل لجنة من الإدارة المركزية للمؤسسات العلاجية غير الحكومية والتراخيص وإدارة التراخيص والعلاج الحر بمحافظة الجيزة والأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان والمجلس القومي للصحة النفسية، بالتعاون مع وزارة الداخلية ممثلة في شرطة المرافق والإدارة العامة لمكافحة المخدرات، للمرور على عدد من المراكز الخاصة، التي تمارس نشاط علاج الإدمان بدون ترخيص بجانب عدم وجود متخصصين للإشراف على الخدمة الطبية المقدمة.

تفاصيل أول مدينة متكاملة لمعالجة المخلفات بالعاشر من رمضان

قام ياسر عبد الله، الرئيس التنفيذي لجهاز تنظيم إدارة المخلفات، والمهندس أحمد سعد استشاري الجهاز، مؤخرًا، بزيارة تفقدية لموقع مشروع شركة إيكوم وهي الشركة المسئولة عن معالجة والتخلص من المخلفات البلدية الصلبة المتولدة عن المنطقة الشرقية والشمالية لمحافظة القاهرة، حيث تم تفقد سير الأعمال، التي يتم تنفيذها من خلال الشركة، من الأعمال الإنشائية لمرافق المعالجة والتخلص الآمن ، حيث يتم العمل بالتوازي في كل مرافق المشروع.

وأوضح ياسر عبد الله أن الشركة ستقوم بمعالجة ٤٠٠٠ طن/ يوم من المخلفات المتولدة عن المنطقة الشرقية والشمالية لمحافظة القاهرة قابلة للزيادة خلال الأعوام القادمة، مضيفا أن المشروع الذي يتم تنفيذه من خلال الشركة سيقام على مساحة ١١٠ أفدنة عبارة عن ٥٠ فدانا لإنشاء منشآت معالجة المخلفات لإنتاج الوقود البديل ، الذي يتم استخدامه في تشغيل أفران مصانع الأسمنت، بالإضافة إلى إنتاج السماد العضوي للأراضي الزراعية.



وأضاف رئيس جهاز تنظيم المخلفات أنه يتم إنشاء مدفن صحي آمن على مساحة ٦٠ فدانا لدفن مرفوضات ناتج المعالجة بطريقة آمنة على البيئة والصحة العامة.

كما تم تخطيط وتصميم المشروع بما يحقق الهدف من إنشائه على أكمل وجه، ويضم مبنى إداري لإدارة المصنع واستقبال الزوار ومبنى سكني للمهندسين والجهاز الإداري والفني للمشروع، ومبنى سكني للعمال، ومسجد ملحق به حمامات، بالإضافة إلى مبنى الورش لصيانة المعدات الثابتة وآخر لصيانة المعدات المتحركة، ومخزن، ومحطة وقود، كما يشمل المصنع منظومة للحماية المدنية، ويضم المشروع عدد ستة هناجر لخطوط الانتاج والمعالجة وعدد ٢ ميزان بسكول، مؤكدا أن العمل بالمشروع يسير بشكل جيد ووفقا للبرنامج الزمني للتنفيذ.

الجدير بالذكر أنه جار إنشاء المدينة المتكاملة للمخلفات على مساحة ١٢٢٧,٨٤ فدان المساحة شاملة المرافق والبنية التحتية والأسوار، وتبعد عن المنطقة الصناعية الجنوبية لمدينة العاشر من رمضان، وتبعد مسافة ٧ كيلو قبل مدينة الاسماعيلية، ومسافة ١٢ كيلو بعد مدينة بدر، حيث تستقبل المخلفات بكافة انواعها لمعالجتها (بلدية، وهدم وبناء ، طبية، صناعية، وخطرة)، وتم مراعاة كمية المخلفات المستقبلية المتولدة عن محافظتي القاهرة والقليوبية، والمدن الجديدة قطاع شرق النيل.

كريم بدوي

تحريك أسعار البنزين والسولار وتثبيت غاز السيارات

قررت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية، اعتبارًا من الساعة السادسة صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٥/٤/١١، زيادة أسعار البنزين بأنواعه، والسولار، والمازوت الصناعي، والغاز لمصانع الطوب، والبوتاجاز لتكون الأسعار كالتالي:

- بنزين ٩٥ ١٩ جنيها / لتر
- بنزين ٩٢ ١٧,٢٥ جنيه / لتر
- بنزين ٨٠ ١٥,٧٥ جنيه / لتر
- السولار ١٥,٥ جنيه / لتر
- الكيروسين ١٥,٥ جنيه / لتر
- طن المازوت المورد لباقي الصناعات.. ١٠٥٠٠ جنيه / طن.
- أسطوانة البوتاجاز المنزلي ١٢,٥ كجم ٢٠٠ جنيه.
- أسطوانة البوتاجاز التجاري ٤٠٠ جنيه.
- طن الغاز الصب ١٦٠٠٠ جنيه.
- الغاز المورد لقمائن الطوب ٢١٠ جنيهات للمليون وحدة حرارية.

كما قررت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية تثبيت أسعار المازوت المورد للكهرباء والصناعات الغذائية، وغاز تموين السيارات.

وعقب صدور القرار وجه د. مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، المحافظين، بإصدار قرارات بأسعار تعريفة الركوب الجديدة ومتابعة تنفيذها وضبط الأسعار بالأسواق.

كما وجّه وزير التموين مديريات وإدارات التموين بالمحافظات بتوجيه حملات تفتيش على محطات البنزين والأسواق.

حكاية «لدغة العقرب» التي أفزعت محافظ أسوان

في إطار التفاعل والتواصل الجماهيري مع الشكاوى ومطالب المواطنين، أعطى اللواء دكتور إسماعيل كمال محافظ أسوان توجيهاته بالتحقيق الفوري من خلال إدارة مستشفى أسوان الجامعي في واقعة إصابة أحد المواطنين بلدغة عقرب، وعدم قيام الطبيب المختص بقسم الاستقبال بالمستشفى بإعطائه مصل العقرب. وطلب الطبيب إحضار حقنة المصل من إحدى الصيدليات المجاورة للمستشفى، بل ورفضه إعطاء الحقنة للمريض بحجة أن المختص بذلك المرض، والذي لم يكن متواجدًا أيضًا أثناء الواقعة.

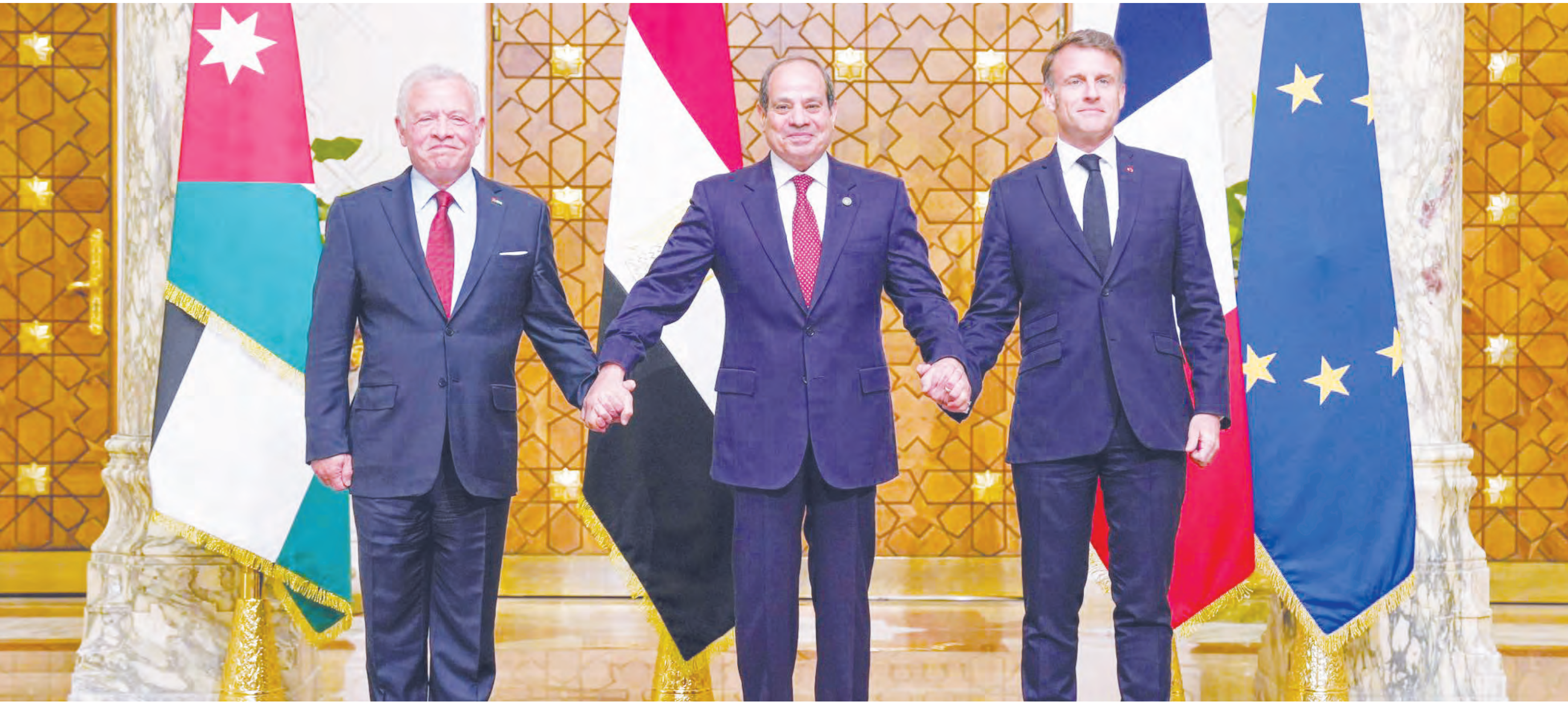
وشدد المحافظ على عرض نتائج التحقيق عليه شخصيا لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ومحاسبة المقصرين لعدم تقديم الرعاية الطبية والعلاجية للمريض في حالة التأكد من حدوث الواقعة، وهو الذي يتزامن مع متابعة شكاوى أخرى متعلقة بالخدمة الصحية في التأمين الصحي وعدد من المستشفيات والمعاهد والمراكز الطبية.

وبالتوازي تم التدخل السريع في العديد من الشكاوى الجماهيرية الأخرى سواء المتعلقة بالنظافة العامة أو طفح الصرف الصحي أو الإشغالات أو التعديات بنطاق عمارات القاهرة للمقاولات بالمحمودية ، وكذلك طفح الصرف الصحي بمنطقة بركة الدماس وغيرها من المناطق والأحياء السكنية والقرى بالمراكز والمدن.

وأكد الدكتور إسماعيل كمال على أهمية التعامل السريع مع أي شكاوى من المواطنين لتخفيف المعاناة عنهم من أجل تحسين الأحوال المعيشية لأهالي المحافظة.



د. إسماعيل كمال



زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمصر والتي استمرت 3 أيام، هي زيارة «مهمة وتاريخية»، وحملت رسائل قوية فى الداخل والخارج، وأحدثت زخما دوليا كبيرا، ولاسيما فى ظل حالة التوافق الكبير بين السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره الفرنسي فى كافة الرؤى.
وجاءت القمة الثلاثية التي جمعت قادة مصر والأردن وفرنسا، انعكاسا للرؤية المصرية فى رفض التهجير وعدم تصفية القضية الفلسطينية والتنديد بالسياسات الإسرائيلية، حيث دعا القادة فى البيان المصري الأردني الفرنسي إلى عودة فورية لوقف إطلاق النار، لحماية الفلسطينيين وضمان تلقيهم المساعدات الطارئة الإنسانية بشكل فوري وكامل.

تامر عبد الفتاح

زيارة ناجحة.. وشراكة استراتيجية

ودعا القادة لتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الموقع فى ١٩ يناير الذى نص على ضمان إطلاق سراح جميع الرهائن والمحتجزين، وضمان أمن الجميع.

وأكد القادة أن حماية المدنيين وعمال الإغاثة الإنسانية، وضمان إمكانية إيصال المساعدات بالكامل، التزامات يجب تنفيذها بموجب القانون الدولى والقانون الدولى الإنساني.

وعبر القادة الثلاثة عن قلقهم البالغ بشأن تردى الوضع الإنسانى فى الضفة الغربية والقدس الشرقية، ودعا القادة إلى وقف كل الإجراءات الأحادية التى تقوض إمكانية تحقيق حل الدولتين وتزيد التوترات. كما شددوا على ضرورة احترام الوضع التاريخى القائم للأماكن المقدسة فى القدس.

وأعرب القادة عن رفضهم لتهجير الفلسطينيين من أرضهم وأية محاولة لضم الأراضى الفلسطينية.

وفى هذا الصدد، دعا القادة إلى الدعم الدولى لخطة إعادة إعمار غزة التى اعتمدتها القمة العربية التى عقدت فى القاهرة فى الرابع من مارس، واعتمدتها منظمة التعاون الإسلامى فى السابع من مارس، وناقشوا آليات التنفيذ الفاعل لها فيما يتعلق بالأمن والحوكمة.

وأكد القادة أن الحوكمة والحفاظ على النظام والأمن فى غزة، وكذلك فى جميع الأراضى الفلسطينية، يجب أن يكونا بشكل حصرى تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية الممكّنة، بدعم إقليمى ودولى قوي.

وأعرب القادة أيضا عن استعدادهم للمساعدة فى

رسائل قوية فى الداخل والخارج وتوافق كبير بين الرئيس السيسي ونظيره الفرنسي فى كافة الرؤى



قمة ثلاثية تدعو لعودة فورية لوقف إطلاق النار وحماية الفلسطينيين وضمان تلقيهم المساعدات الطارئة الإنسانية

هذا الاتجاه بالتنسيق مع الشركاء.

وأعاد القادة التأكيد على ضرورة بلورة هذه الجهود فى مؤتمر يونيو الذى ستترأسه فرنسا والمملكة العربية السعودية من أجل بناء أفق سياسى واضح لتنفيذ حل الدولتين.

وأجرى قادة مصر وفرنسا والأردن مكالمة هاتفية مشتركة مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وذلك على هامش القمة الثلاثية، وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى إلى أن القادة الثلاثة ناقشوا مع الرئيس ترامب سبل ضمان وقف إطلاق النار بشكل عاجل فى قطاع غزة، مؤكدين على ضرورة استئناف الوصول الكامل لتقديم المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح جميع الرهائن والمحتجزين على الفور.

وأضاف السفير محمد الشناوى المتحدث الرسمى أن القادة الثلاثة شددوا على أهمية تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أفق سياسى حقيقى وتعبئة الجهود الدولية لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، واستعادة الأمن والسلام للجميع، وتنفيذ حل الدولتين، مشيرًا إلى أن القادة الثلاثة والرئيس ترامب اتفقوا على البقاء على اتصال وثيق.

وذكر المتحدث الرسمى أن الاتصال تناول كذلك التأكيد على أهمية الإسراع بتحقيق السلام فى أوكرانيا بما يتماشى مع القانون الدولى والحاجة المشتركة للأمن والاستقرار الدوليين.

حملت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أبعادًا اقتصادية وتنموية، حيث وقع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الفرنسي الإعلان المشترك لترفيع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، كما شهد الرئيسان توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين مصر وفرنسا.

وفى الجلسة الختامية للمنتدى الاقتصادي المصري الفرنسي، أكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي حرص مصر على الاستفادة من الخبرات الفرنسية وشركاتها، مشددا على أن الاستثمار فى مصر بالنسبة لرجال الأعمال والشركات الفرنسية يعتبر فرصة مواتية فى ظل الجهد الكبير الذي تم بذله خلال العشر سنوات الماضية فى مجال البنية التحتية والأساسية، فضلاً عن عملية الإصلاح الاقتصادي، واتفاقيات التجارة الحرة التي أبرمتها مصر فى الإطار الإفريقي والعربي، وتمتع مصر بطاقة عمل ضخم فى ظل أن 60% من الشعب المصري تحت سن الـ40 عاماً.

مصر وفرنسا .. تعاون من أجل المستقبل



وذكر المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى أن المنتدى، الذى حمل عنوان «شهادات ورؤى حول الشراكة الفرنسية المصرية»، شهد مشاركة عدد كبير من الشركات المصرية والفرنسية، المتخصصة فى مجالات متنوعة تشمل الصحة، والطاقة الجديدة، والهيدروجين الأخضر، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا، وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف أن السيد الرئيس أعرب عن ترحيبه بالرئيس ماكرون وعن شكره لجهده المبذول لدعم وتطوير العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن مصر حريصة على الاستفادة من الخبرات الفرنسية وشركاتها.

وشدد الرئيس السيسي على أهمية إنشاء شراكات بين الجانبين المصرى والفرنسى فى المجالات المختلفة، مؤكداً أهمية وضرورية مسألة توطين الصناعة فى مصر، كما شدد على حرص الدولة على تذليل أية عقبات تواجه المستثمرين الفرنسيين، وعلى الارتقاء بمستوى العلاقات المصرية الفرنسية إلى أفاق أرحب تلبى تطلعات الشعبين الصديقين.

وقد تم توقيع عدد من الاتفاقيات بلغت ١٦ أتفاقية فى عدد من القطاعات شملت الصناعة والنقل والصحة والبنية التحتية.

إعادة إعمار غزة

كما عقد السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤتمرا صحفيا مشتركا أكد فيه على ضرورة العودة لاتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية ورفض أية دعوات لتهجير الفلسطينيين.

وأكد الرئيس السيسي أهمية إعادة إعمار قطاع غزة بالتنسيق مع فرنسا لعقد مؤتمر حول إعادة الإعمار عقب وقف إطلاق النار بغزة.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن توقيعه والرئيس ماكرون على الإعلان المشترك لترفيع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون المشترك وفتح آفاق جديدة تحقق مصالح البلدين وتطلعات الشعبين الصديقين.

وشدد على ضرورة تفعيل العلاقات فى كافة المجالات، وأهمية تكثيف الاستثمارات وعمل الشركات الفرنسية فى مصر على ضوء خبراتها المتراكمة.

ونوه الرئيس السيسي بأن زيارة الرئيس الفرنسى لمصر، تجسد بجلاء مسيرة طويلة من التعاون الثنائى المثمر بين البلدين بكافة المجالات التى تحقق مصالح البلدين الصديقين، وتوجت اليوم بالإعلان عن «ترفيع» العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية.

وقال الرئيس السيسي – خلال المؤتمر الصحفى – «إن المباحثات تناولت استعراض العلاقات التاريخية الممتدة بين البلدين، وسبل دفعها قدما فى كافة المجالات ذات الأولوية، لاسيما فيما يتعلق بتعزيز وتكثيف الاستثمارات الفرنسية فى مصر، وأكدنا أهمية توسيع انخراط الشركات الفرنسية فى الأنشطة الاقتصادية المصرية خاصة مع الخبرات المتراكمة لتلك الشركات فى مصر على مدار العقود الماضية».

وأضاف «شددنا على ضرورة البناء على نتائج المنتدى الاقتصادى المصرى الفرنسى الذى عقد اليوم لتعزيز التعاون المشترك ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، واتفقنا على أهمية تنفيذ كافة محاور الشراكة الاستراتيجية الجديدة، بما فى ذلك الدعم المتبادل للترشيحات الدولية وتعزيز فرص التعاون فى مجالات توطين صناعة السكك الحديدية والتدريب الفنى والمهنى والذكاء الاصطناعى والأمن السيبرانى وإنتاج الهيدروجين الأخضر».

مكافحة الهجرة غير الشرعية

وتابع الرئيس السيسي «أكدنا خلال المباحثات أهمية التعاون بين البلدين بمجال الهجرة وضرورة دعم مصر فى جهودها لمكافحة الهجرة غير الشرعية، خاصة فى ظل استضافتها لأكثر من ٩ ملايين لاجيء».

وقال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي «أرحب بالدعم الفرنسى لمصر الذى أسهم فى اعتماد البرلمان الأوروبى مؤخرًا، قرار إتاحة الشريحة الثانية، من حزمة الدعم المالى الكلى المقدمة من الاتحاد الأوروبى لمصر، بقيمة ٤ مليارات يورو.. مما يعكس التقدير العميق، للشراكة الاستراتيجية والشاملة بين مصر والاتحاد الأوروبي، ويؤكد الدور الحيوى الذى تضطلع به مصر، كركيزة للاستقرار فى منطقتى الشرق الأوسط وجنوب المتوسط وفى القارة الإفريقية».

وأضاف الرئيس السيسي «نتطلع فى هذا الإطار، إلى سرعة استكمال الإجراءات اللازمة، لصرف هذه الشريحة فى أقرب وقت ممكن»، مشيرا إلى أنه بحث مع الرئيس ماكرون بشكل معمق، التطورات المتلاحقة على الساحة الإقليمية والدولية وعلى رأسها الوضع المأساوى بقطاع غزة، وأكد الرئيسان ضرورة العودة إلى وقف إطلاق النار بشكل فوري، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل وإطلاق الرهائن.

وتابع «توافقنا على رفض أية دعوات لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، واستعرضنا الخطة العربية للتعافى وإعادة إعمار غزة .. واتفقنا على تنسيق الجهود المشتركة، بشأن مؤتمر إعمار غزة، الذى تعتزم مصر استضافته، بمجرد وقف الأعمال العدائية فى القطاع».

الرئيس السيسي يؤكد حرص مصر على الاستفادة من الخبرات الفرنسية وشركاتها

وأكد الرئيس السيسي أنه من المقرر أن يطلع ماكرون – خلال زيارته – على الجهود المصرية المبذولة، لحشد الدعم الإنسانى للفلسطينيين فى قطاع غزة، وشكر الرئيس السيسي الجانب الفرنسي، على دعمه المتواصل للأشقاء الفلسطينيين.

وجدد الرئيس السيسي التأكيد وبشكل لا التباس فيه، أن تحقيق الاستقرار والسلام الدائم فى الشرق الأوسط، سيظل أمرًا بعيد المنال، طالما ظلت القضية الفلسطينية بدون تسوية عادلة، وطالما ظل الشعب الفلسطينى يواجه ويلات حروب طاحنة، تدمر مقوماته، وتحرم أجياله القادمة من حقها.. حتى فى الأمل فى مستقبل أكثر أمنًا واستقرارًا.

وقال «بحثت مع الرئيس ماكرون، سبل تدشين أفق سياسى ذى مصداقية، لإحياء عملية السلام وإقامة الدولة الفلسطينية على خطوط ٤ يونيو عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، ورحبت بمختلف الجهود فى هذا الإطار».

وتابع «تناولت مباحثاتنا كذلك، التطورات التى تشهدها سوريا ولبنان.. وتوافقنا على أهمية الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها، وضرورة اتسام العملية السياسية خلال الفترة الانتقالية، بالعمومية وبمشاركة كافة مكونات الشعب السوري.. وتم التشديد فى هذا الصدد، على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للأراضى السورية».

وأضاف الرئيس السيسي – خلال المؤتمر الصحفى مع نظيره الفرنسى إيمانويل ماكرون – «أكدنا الدعم للرئيس اللبنانى الجديد، والحكومة اللبنانية، فى جهودهما لتحقيق الاستقرار وتطلعات الشعب اللبنانى الشقيق.. مع أهمية التزام جميع الأطراف بتنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية، ومحورية الامتثال الكامل للقرار الأممى رقم «١٧٠١»، وتطبيقه دون انتقائية».

وأوضح «تطرقنا إلى الأوضاع فى السودان الشقيق، إلى جانب التطورات الإقليمية بمنطقتى الساحل والقرن الإفريقي.. وقد اتفقنا فى هذا السياق، على ضرورة تكثيف التعاون، لتعزيز الأمن والاستقرار فى هذه المناطق.. بما يحقق تطلعات دولها وشعوبها، نحو مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا».

فى جولة شعبية، اصطحب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، شملت زيارة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة، أعقبها جولة فى منطقة خان الخليلي العريقة، انتهت بتناول العشاء فى أحد المطاعم الشهيرة بالمنطقة.

وتفقد الرئيسان خلال الزيارة مسجد الحسين بعد أعمال الترميم والتطوير التي شهدها مؤخرًا، حيث استعرضا الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الإسلامي والهوية الثقافية المصرية، وقد أبدى الرئيس ماكرون إعجابه بالعمارة الإسلامية وروحانية المكان.

فى خان الخليلي والمتحف الكبير.. جولة أظهرت للعالم وجه مصر الآمن والحضاري

وفى بداية الزيارة، تجول الزعيمان فى أروقة خان الخليلي، حيث شاهدا الحرف اليدوية التقليدية والتقيا بعدد من المواطنين والزائرين. واختتما الجولة بعشاء ودى فى أحد مطاعم القاهرة القديمة، فى أجواء تعكس روح الضيافة المصرية ودفء العلاقات بين البلدين.

وكان استهل ماكرون زيارته مصر بجولة خاصة فى المتحف المصرى الكبير، ووجّه الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي والشعب المصرى على الترحيب الحار به خلال الجولة التى اصطحبه خلالها السيد الرئيس السيسي بخان الخليلى فى القاهرة.

وقال ماكرون، فى تدوينة عبر حسابه الرسمى على منصة «إكس»: «شكراً لفخامة الرئيس السيسي وللشعب المصرى على هذا الاستقبال الحار».

وأضاف «ماكرون» فى التدوينة التى نشرها باللغتين العربية والفرنسية: «هذه الحماسة، وهذه الأعلام، وهذه الطاقة التى تليق بخان الخليلي: تحية نابضة للصداقة التى تجمع بين مصر وفرنسا».

دولة الأمن والآمان

واعتبر مراقبون أن جولة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى برفقة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، فى منطقة الحسين وخان الخليلي، لم تكن مجرد زيارة اعتيادية، بل حملت فى طياتها رسائل هامة للعالم أجمع حول مصر، وما تحظى به من شعب محبّ لرئيسه، يثق فيه ويقدّره، ورئيس يدعم شعبه ويصغى إليه، ويسعى بكل قوة لجعل مصر دولة الأمن والأمان وبوابة للسياحة، وذلك ضمن خطوات واسعة نحو تأسيس الجمهورية الجديدة وتحقيق التنمية المستدامة.

قال إيهاب عبدالعال، أمين صندوق اتحاد الغرف السياحية، إن هذه الجولة كانت بمثابة رسالة قوية للعالم تعكس عمق العلاقات بين البلدين، وتؤكد مدى



الزيارة حملت فى طياتها رسائل هامة للعالم أجمع حول مصر وما تحظى به من شعب محبّ لرئيسه

أمن واستقرار الشارع المصري، لا سيما أن السائح الفرنسى يُعد من أكثر المهتمين بالسياحة الثقافية والتاريخية فى مصر.

وأشار إلى أن ظهور الرئيس الفرنسى فى منطقة خان الخليلي، ومشاركته لتلك اللحظات على صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي، كان له أثر إيجابى كبير فى الترويج السياحي، مؤكدًا أن مثل هذه الزيارات تحمل رسائل طمأنة للعالم، وتؤكد على أن مصر بلد آمن، وتحظى بثقة كبرى لدى الشخصيات الدولية.

وأكد ناصر تركي، نائب رئيس مجلس إدارة اتحاد الغرف السياحية، على أن اصطحاب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، نظيره الفرنسى إيمانويل ماكرون فى جولة بمنطقة الحسين وخان الخليلي، تعد أكبر دعاية للسياحة فى مصر، حيث تابع العالم كله باهتمام بالغ الزيارة التى نقلها الإعلام الفرنسى والعالمى كله.

وشدد تركي، على اهتمام السائح الفرنسى بالسياحة الثقافية والمزارات التاريخية، موجهاً التحية تحية لكل من فكر وخطط وأمن لنجاح الزيارة وأظهرها للعالم أجمع بصورة مشرقة عن أمن مصر وأمانها وروح شعبها المضياف.

وأوضح أن مقاطع الفيديو التى نشرها الرئيس الفرنسى عبر حساباته الرسمية والصور المتداولة للزيارة أظهرت الاستقبال الحافل والحفاوة الصادقة من أهالى منطقة الحسين وخان الخليلي، الذين أظهروا للعالم أروع صور التلاحم الوطنى وحب الوطن والقيادة.

وأعرب عن أمله فى استغلال هذه الزيارة فى الترويج القوى والإيجابى لقطاع السياحة المصري، مؤكداً تفاؤله بمستقبل السياحة فى مصر بعد هذه الزيارة وأيضاً بعد افتتاح المتحف المصرى الكبير الذى ينتظره العالم كله.

جولة بالمترو

كما اصطحب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، نظيره الفرنسى إيمانويل ماكرون فى جولة تفقدية بمحطة عدلى منصور التبادلية، حيث استمعا إلى شرح مفصل من المهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل حول المحطة.

وأوضح المهندس كامل الوزير أن محطة عدلى منصور المركزية التبادلية تم تصميمها على غرار المحطات المركزية العملاقة فى باريس، مشيرًا إلى أن هذه المحطة تشمل ٦ وسائل مواصلات حضرية كهربية صديقة للبيئة تربط مدينة القاهرة بالتجمعات العمرانية السكنية الجديدة حول القاهرة الكبرى.

وأشار إلى أن المحطة تضم ثلاثة وسائل سكك حديدية، وهى الخط الثالث للمترو، والقطار الكهربائى الخفيف والذى يربط محطة عدلى منصور بكل أنحاء القاهرة الكبرى وصولا إلى العاصمة الإدارية الجديدة، والقطار المطور الذى يربط القاهرة الكبرى بمحافظة السويس، فضلا عن ثلاثة خطوط كهربائية للأوتوبيسات. وفى ختام الجولة استقل الرئيسان السيسي وماكرون مترو الأنفاق فى جولة.

وأشاد السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتعاون الوثيق بين مصر وفرنسا فى مجال النقل بمختلف أنواعه، مثمنًا دور الشركات الفرنسية المختلفة فى تنفيذ مشروعات مرتبطة بالنقل فى مصر، خاصة فى القاهرة الكبرى، ما يسهم فى إحداث نقلة نوعية فى مسارات النقل الجماعى فى مصر.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيسين تفقدا المحطة واطلعا على التجهيزات والخدمات التى سوف يستفيد منها ملايين المصريين، كما قاما بجولة فى الخط الثالث لمترو أنفاق القاهرة.

كما أكد الرئيس حرص الدولة على توطين الصناعات المرتبطة بالنقل وزيادة نسبة المكون المحلى فى المشروعات الجارية، مشددًا على ضرورة الالتزام بالجداول الزمنية المحددة لتنفيذها.

وذكر المتحدث الرسمى أن الرئيس الفرنسى أعرب من جانبه عن إعجابه بالمستوى المتقدم لقطاع النقل فى مصر، مشيدًا بأعمال التحديث والتطوير التى شهدتها البنية التحتية ووسائل النقل، ومؤكدًا حرص فرنسا على المشاركة فى مشاريع التطوير المستقبلية.



اكتسبت زيارة الرئيس السيسي والرئيس الفرنسي لمدينة العريش بشمال سيناء أهمية استثنائية، حيث اصطف الآلاف من المصريين من مختلف محافظات الجمهورية فى مدينة



العريش بشمال سيناء للترحيب بالرئيس السيسي ونظيره الفرنسي، والتنديد بالعدوان على غزة ورفضًا لمحاولات تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

الرئيس السيسي وماكرون فى شمال سيناء.. دلالات سياسية واستراتيجية

وأجرى السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، جولة تفقدية فى مستشفى العريش، حيث استمعا فى البداية إلى شرح مفصل حول المساعدات الطبية والصحية المقدمة للمصابين الفلسطينيين الذين تم استقبالهم لتلقى العلاج فى مصر.

وخلال الجولة، التقى الرئيس السيسي، ونظيره الفرنسي، بعدد من الجرحى، من بينهم سيدة فلسطينية أصيبت فى قصف أدى إلى كسر فى العمود الفقرى وشلل تام، إضافة إلى طفلة تبلغ من العمر أربع سنوات أصيبت جراء الانفجارات.

وأكدت السيدة الفلسطينية أن مصر وفرت لها الأمن والأمان والسكن والرعاية والدعم، قائلة: «شفنا الراحة فى مصر، ومش عايزة حاجة غير إن الحرب تتوقف، ونرجع لبلدنا ونعمرها».

وصرّح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأن هذه الزيارة تأتى لتأكيد تضامن فرنسا مع الجهود المصرية الكبيرة فى استقبال ورعاية المصابين من أبناء الشعب الفلسطينى جراء العدوان الإسرائيلى الغاشم على قطاع غزة، حيث شملت الزيارة تفقد الرئيسين السيسي وماكرون مستشفى العريش ولقائهما بعدد من الجرحى الفلسطينيين، لا سيما من النساء والأطفال، وكذا مركز الخدمات اللوجستية التابع للهلال الأحمر المصرى المخصص لتجميع المساعدات الإنسانية المقدمة من مصر وكافة الدول الموجهة إلى قطاع غزة.

الاعتراف بالدولة الفلسطينية

ووجه الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون الشكر إلى نظيره الرئيس عبدالفتاح السيسي والمصريين على ترحيبهم به خلال زيارته لمصر التى استمرت لمدة ٣ أيام، وقال ماكرون، عبر منصة «إكس» (تويتر سابقا) باللغة العربية: « شكرا جزيلا للرئيس السيسي وللمصريين»، وأضاف: «أغادر مصر بعد ٣ أيام مؤثرة».

دلالات سياسية واستراتيجية

وأكد لواء طيار دكتور هشام الحلبى المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية أن توجه الرئيس الفرنسى إلى مدينة العريش أى بالقرب من معبر رفح أو الحدود المصرية الفلسطينية يمثل دعماً فرنسياً واضحاً للفلسطينيين وللجهود المصرية المضنية والمتواصلة منذ بدء الأحداث فى أكتوبر ٢٠٢٣.

وقال اللواء هشام الحلبى: إن هذه الزيارة تعتبر مثالاً



واقعياً للسياسة المصرية الواعية والعملية لحشد المجتمع الدولي والقوى الدولية لدعم القضية الفلسطينية، خاصة من الدولة الفرنسية ذات الثقل السياسي والعسكري فى أوروبا والعالم.

وأضاف: «أن توجه الرئيس ماكرون للعريش يثبت كذلك أن ما قاله ووعوده كانت حقيقة نراها الآن على أرض الواقع؛ إذ يبعث برسالة واضحة من تلك المنطقة تؤيد القضية الفلسطينية وترفض التهجير وتدعو لوقف إطلاق النار وسرعة إدخال المساعدات الإغاثية إلى غزة، وضرورة البدء فى تنفيذ الخطة المصرية العربية لإعادة إعمار القطاع».

وتابع: إن تواجد الرئيس الفرنسى فى العريش حاملاً هذه الرسائل يمثل أهمية بالغة، كما يسمح لتلك الدولة الأوروبية الكبيرة بالوقوف على الأوضاع فى هذه المنطقة المكتظة بالشاحنات المحملة بالمواد والمساعدات الإغاثية على اختلاف أشكالها وأنواعها، حيث إن مصر كرست مدينة العريش بمطارها وميناءها لاستقبال المساعدات الإنسانية، فضلًا عن وجود منطقة استقبال لوجستية لكل تلك الاحتياجات الضخمة.

وأشار إلى أن القيادة الفرنسية اطلعت بنفسها على هذا الوضع الصعب؛ حيث مُنعت الشاحنات والمساعدات من العبور لإغاثة أهل غزة فى أزمتهم الإنسانية بالإضافة إلى الاطلاع على مدى جاهزية مصر والشركات لبدء تنفيذ خطة إعادة الإعمار.

وقال الدكتور طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية : إن زيارة الرئيس الفرنسى للعريش تحمل دلالات سياسية واستراتيجية كبيرة، نظراً لأهمية تلك المنطقة الحدودية، كما تؤكد بطبيعة الحال على الحضور الأوروبي والفرنسي فى تلك الأزمة والحرص على الوقوف على تفاصيل ما يحدث هناك ومن أقرب نقطة ممكنة من معبر رفح.

ورأى الدكتور طارق فهمي أن وجود الرئيس الفرنسى فى العريش يؤكد رفضه للإجراءات الإسرائيلية الساعية إلى إبادة أو تهجير أو ترحيل أو تسكين الفلسطينيين، كما تعبر عن التقدير لجهود مصر واضطلاعها بمسئوليتها خلال تلك الأزمة.

وأوضح أن الزيارة الحالية للرئيس الفرنسي تعد دعما لجهود مصر، حيث أعرب عن تقديره لثوابت الموقف المصري من القضية الفلسطينية.. منوهاً بأن مصر قيادة وشعبا تثمن عالياً موقف وشجاعة رئيس فرنسا من تواجده بالعريش فى ظل القتال والحصار وتلك الظروف المأساوية.

وقال إن فرنسا سجلت من خلال هذه الزيارة موقفها الرافض للقتل والظلم ودعمها للقانون الدولي وللحرية والعدل والسلام».. متوقعاً أن يكون لهذا الموقف الإيجابي من تلك الدولة الأوروبية الكبيرة، انعكاسات مهمة على كل المستويات.



العلاقـات المصريـة الفرنسـية تتمتع بخصوصية شـديدة فـى كل المجالات، ولعل زيـارة الرئيس الفرنسـى إيمانويـل ماكرون الأخيـرة إلى القاهرة، والترحاب الشـديد الذى وجده مـن الرئيس عبد الفتاح السيسى وكل طوائف الشعب تعكس متانة العلاقات المصرية الفرنسية وتميزها، لاسيما أنها خرجت عن الأجواء البروتوكولية وسط احتفاء رسمى وشعبى خاص بضيف مصر الكبير.

فـى ظـل التوجهات العالمية نحو تعزيز التعاون الدولى فى مجالات التعليم العالى والبحث العلمى، تبرز العلاقات (المصرية ـ الفرنسية) كنموذج تاريخى وطيد يرتكز على تبادل الخبرات والمعرفة.

أحمد النومى

إيد واحدة.. القاهرة وباريس على طريق التعليم والبحث العلمي

كان مجـال التعليـم والبحـث العلمـى محـور مباحثـات الجانبيـن المصـرى الفرنسـى، لاسـيما مـع زيـارة الرئيس الفرنسـى إلـى جامعة القاهـرة وإلقاء خطابـه داخل قاعة الاجتماعات الكبرى، حيث شـهده لفيف من قيادات التعليم فى الدولتين يأتى على رأسـها وزيرا التعليم والبحث العلمى فى البلدين وعدد من رؤساء الجامعات المصرية والفرنسية، وقيـادات التعليم العالى بالبلدين، وأمناء المجالس، ورؤسـاء المراكـز والمعاهـد البحثية، وعدد من الشـركات الفرنسـية العاملة فى مصر.

الدولة الفرنسـية تسـعى إلـى أن تكون اللغة الفرنسـية هـى اللغـة الثانية فـى العديد من البلدان فـى إطار رغبتها فى تصدير اللغة الفرنسـية لمزاحمـة الانجليزية، وفى هذا الصـدد كان الحلـم الفرنسـى قد بدأ على مسـتوى التربية والتعليـم من خـلال المدارس، حيث يشـكل التعاون المصرى الفرنسـى فى التعليم قبل الجامعـى نموذجًا ناجحًا للتكامل الثقافـى والتعليمـى بين الشـعوب، ومن خـلال تعزيز اللغة الفرنسية وتطوير المناهج وتبادل الخبرات.

وتسـعى الدولتـان إلـى تبادل الخبـرات وتعزيـز الثقافة واللغـة الفرنسـية فـى مصـر، بما يخـدم أهـداف التنمية والتعليـم الحديـث، لذلك حرصـت وزارة التربيـة والتعليم والتعليـم الفنـى على تعزيز هذه الشـراكة مـن خلال عقد العديد من الاجتماعات مع الجانب الفرنسـي، وكان آخرها اجتمـاع محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، مع السـفير الفرنسى بمصر إريك شوفالييه، الشهر الماضى وذلك لمناقشة سبل تعزيز التعاون التعليمي والثقافي بين البلدين، ودعم التبادل الأكاديمي.

ويعـد ملـف دعـم وتطوير المـدارس التـى تعتمـد اللغة الفرنسـية كلغـة أولى، من أبـرز الملفات التى يسـعى إليها الجانـب الفرنسـى، بخـلاف تعزيـز التعـاون فى مشـروع «TREFLE» لتطوير المناهج الفرنسـية والارتقاء بالمسـتوى المهنى لمعلمى اللغة الفرنسية.

الجانب الفرنسـى يسـعى أيضـا إلى تنفيـذ خطة الحلم الفرنسـى بإنشاء مدارس فرنسـية جديدة فى مصر، حيث تستهدف الوزارة إنشاء ١٠٠ مدرسة مصرية فرنسية بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك عبر تعزيز الشراكة بين الجهات التعليمية الفرنسية والحكومة المصرية ودعم القطاع التعليمي الخاص المصرى لإنشاء مدارس تطبق المنهج الفرنسي.

كما يسـعى الجانب الفرنسى إلى إطلاق برنامج تعليمى خـاص بعد انتهاء اليوم الدراسـي، يسـتهدف ٥٠٠٠ طالب فى ١٠٠ مدرسـة مصريـة، يقدم خلاله الجانب الفرنسـى المناهـج، وتدريب المعلمين، والإشـراف على الجودة، وتقديم شهادة (DELF) بأسعار مدعمة.

مشـروع دعـم تدريـس اللغـة الفرنسـية فـى المـدارس الحكوميـة (TREFLE) يعد ثمار اتفاقية الشـراكة المصرية ـ الفرنسـية فـى المجـال التعليمـى الموقعة فـى ٢٠٢٠، من خلال الدعم الذى تقدمه سـفارة فرنسـا بالقاهرة والوكالة الفرنسـية للتنميـة، كما يعد هذا المشـروع اسـتكمالًا لما تم البـدء فيه منذ عام ٢٠١٨ للتوسـع فـى تدريب معلمى اللغة الفرنسية.

ويأتى الحلم الفرنسـى بتصدير اللغة الثانية فى المدارس المصرية متماشـيا مع رغبة وزارة التربية والتعليم فى إجراء إصلاحات واسـعة من أجـل تطوير المنظومـة التعليمية من خـلال التحول من المحور ١،٠ (EDU ١،٠) لتطوير التعليم إلى المحـور ٢،٠ (EDU ٢،٠) الـذى يتضمن تدعيم تعليم لغة أجنبية ثانية فى مراحل التعليم المدرسي.

وفى سبيل ذلك تم توقيع اتفاقية شراكة فى عام ٢٠٢٠ مع الوكالة الفرنسـية للتنمية تنص على مساندة فرنسا لبرامج تعليـم اللغة الفرنسـية بالمدارس الحكوميـة المصرية، وذلك من خلال مرافقة تطوير المناهج الدراسـية للغة الفرنسـية كإحدى اللغات الحية وكذلك تطوير أنظمة تقييم المدرسـين مـن خلال برامج تدريبيـة لصالح ١٣ ألف معلم وموجه للغة الفرنسـية بالمـدارس الحكومية مـن أجل تدعيـم كفاءاتهم المهنية، ويبلغ عدد المستفيدين من مشروع TREFLE نحو ٣ ملايين طالب يسـتفيدون من برامج تعليمية للغة الفرنسـية بالمدارس الحكومية المصرية.

ويهـدف مشـروع TREFLE إلى تعليم اللغة الفرنسـية إجباريًـا كلغة ثانية فى المدارس الحكومية ابتداءً من الصف الأول الإعدادى وليس السادس الابتدائي.

محور رئيسى لتأهيل الشباب لسوق العمل

وبحسـب محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم، فإن التعاون مع الجانب الفرنسـى يشمل التعليم الفنى والتقني، باعتباره أحد المحاور الرئيسية لتأهيل الشباب لسوق العمل وفقًـا للمعاييـر الدوليـة، من خـلال تطوير مناهـج التعليم الفني، وتعزيز برامج التدريب العملي، وإدخال التخصصات الحديثة التى تلبى احتياجات القطاعات الصناعية المتطورة.

كما يسـعى الجانب الفرنسـى إلى تعزيـز التعاون لجذب الشـركات الفرنسية للدخول فى شـراكات مع وزارة التربية والتعليـم المصريـة لإطلاق مدارس تكنولوجيـا تطبيقية فى تخصصـات مختلفة، فى تخصصات تلبى احتياجات سـوق العمل.

وأشـار «عبد اللطيف» إلى أن التعاون التعليمى المشـترك يأتـى فى إطـار تحقيق أهداف الوزارة فـى تطوير منظومة التعليـم وتوسـيع آفاق التعلـم أمام الطـلاب المصريين، ولا يقتصر فقط على تدريس اللغة الفرنسـية، بل يمتد ليشمل نقل التجربة الفرنسـية فى تطوير المناهج التعليمية، وتأهيل المعلمين، وتطبيق أحدث أساليب التدريس التفاعلي، وأهمية الاستفادة من الفرص المتاحة فى مجال التعليم فى البلدين، مشـيرا إلـى أن التعـاون يمكن أن يسـهم فـى تطوير جودة العملية التعليمية بما يواكب المتغيرات العالمية.

وفـى مجال التعليـم العالى والبحث العلمـى فان التعاون بـين الجانبين ممتـد، ويعد معهـد قانون الأعمـال الدولية بكلية الحقوق جامعة القاهرة نموذجا للتعاون بين الجامعات المصريـة والفرنسـية، وبالتحديـد بـين جامعتـى القاهـرة والسـوربون والذى مر على تأسيسـه ٣٥ عاما ويمنح درجة الليسـانس فى الحقوق باللغة الفرنسية، ودبلومة الدراسات العليـا والتى تمنـح من خلال المعهـد، إذ يمكن للطلاب بعد إتمـام خمسـة أعوام دراسـية الحصول على ماسـتر ٢ من جامعة باريس ١ بانتيون — سوربون.

وبعـد أربعـة أعوام دراسـية، يمكـن للطـلاب الناطقين

42

اتفاقية وبروتوكول تعاون بين 13 جامعة مصرية و22 جامعة فرنسية لتقديم 70 برنامجًا لوظائف المستقبل



وزير التعليم العالى الفرنسي: التعاون الأكاديمى بين مصر وفرنسا أسفر عن نتائج مهمة فى البحث والابتكار



بالعربيــة أيضًا الحصول على ليســانس الحقوق من جامعة القاهرة.

الجامعة الفرنسية (UFE) تعد أحد المشروعات التعليمية الكبــرى والتــى تم إعــادة تأسيســها والتى تقدم شــهادات فرنســية معتــرف بهــا دوليًــا، وتدعمهــا القيــادة المصرية بتطوير حرم جامعى جديد يُتوقع أن يستوعب ٣٫٠٠٠ طالب بحلول عام ٢٠٢٧، كما تم توســيع البرامج الأكاديمية لتلبية احتياجات سوق العمل فى مجالات، مثل: (الأمن السيبرانى والاستدامة البيئية).

وقد أكد الرئيس الفرنســى إيمانويل ماكرون أن الجامعة الفرنســية بالقاهرة ســتكون بمثابة جســر لكافــة الجهات البحثيــة فى مختلــف المشــروعات العلمية، موجهاً الشــكر لاتحاد الجامعات الفرنسية.

وأشــار إلــى أن هنــاك رغبة فــى زيادة عــدد الجامعات التى تقدم شــهادات مزدوجة من فرنســا ومصر، خاصة فى القطاع الخاص.

وذكــر «ماكرون» أن مبــادرة الفرانكفونية فــى تعلم اللغة الفرنسية ساعدت نحو ٦٠ مليون إنسان على مدار ٢٥ عامًا فى تعلم اللغة، معبراً عن إيمانه بالبرنامج البحثى لفتح آفاق للجامعــات الفرنســية فى مصر، وضم اللغة الفرنســية إلى هذا المشروع

لحظة جوهرية لتعزيز الروابط وتعزيز الشراكة

وقد لخص فيليب بابتيســت، وزير التعليم العالى والبحث العلمى الفرنســى، العلاقــات الممتدة بــين البلدين قائلا إن التعــاون الأكاديمى والعلمى بين فرنســا ومصــر، على مدار تاريخــه الطويل، أســفر عــن نتائج ذات دلالــة فى مجالات التدريب والبحث والابتكار، وقد مضت ٣٥ عاما منذ فتحت كلية الحقوق التابعة للسوربون أبوابها داخل جامعة القاهرة، ما أســهم فى اســتمرارية ثقافتنــا القانونية المشــتركة، ولا ســيما تلك الموروثة عن مدرســة الحقوق الخديوية الشهيرة فى القاهرة التى تأسست عام ١٨٦٨.

وأضــاف، أنه فى مجالى الآثار وحفــظ التراث، يتواصل التعــاون التاريخــى بنفس القــدر، على ســبيل المثال، فى واديــى النبلاء، والملــوك حيث تم تطوير واســتخدام تقنيات متقدمة مثل المساحة التصويرية، والتصوير ثلاثى الأبعــاد والتصوير العلمى مــن قبل الفرق الفرنسية والمصرية، وهما مجرد مثالين يبرزان التاريخ والثقة والطموح المشــتركين بين بلدينا، والآن تتعــدد التحديــات التى يجــب مواجهتها وتتطــور مع التحولات التكنولوجية والتغيرات، فمصر بشــبابها الموهوب، تمثل مصدرًا هائلا للكفــاءات ومحــركا أساســيا علــى مســتوى المنطقة.

وأشار إلى أن المؤتمر الفرنسى المصرى للتعــاون العلمى والجامعى يمثل لحظة جوهرية لتعزيز الروابط وتحديد آفاق طموحة لمواصلة تعزيز شــراكتنا الثنائية، وهو تأكيد مشترك من البلدين على التزامهما مــن أجــل تعليم عال وبحــث علمى متميز، بشــكل فعّــال فى تنميــة بلدينــا، والهدف هو تقــديم الأدوات معا لمواطنينا من أجل مواجهة تحديات المســتقبل والإسهام بذلك.

طفرة غير مسبوقة للتعاون المصرى الفرنسي

من جانبه، قال الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحــث العلمــي، إن التعــاون الدولى يعد مــن أهم محاور الإســتراتيجية الوطنية للتعليم العالــى والبحث العلمى التى أطلقت فى مارس ٢٠٢٣ وتتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

واعتبر «عاشــور» أن فعاليات المؤتمر الفرنســى المصرى للتعــاون العلمى والجامعى يعد طفرة غير مســبوقة للتعاون المصرى الفرنسى الممتد عبر العصور حتى العصر الحديث الذى يشــهد تحديــات تســتدعى التكامل والتعــاون العلمى والبحثــى المشــترك للتغلب عليهــا، آخذيــن فــى الاعتبار البرامــج العلميــة الحديثــة وأولويات الاحتياجــات البحثية لخدمة خطط التنمية فى الدولتين مع التركيز على مجالات التكنولوجيــا الحديثــة واســتخدام الــذكاء الاصطناعــى والابتــكار لتطوير الصناعة والاقتصاد الوطني، وأشــار إلى أن التعاون العلمى والبحثى المصرى الفرنسى المشترك يؤكد دور واهتمــام الدولتــين الرائد فى دعم خطــط التنمية فى القارة الإفريقية والدول الفرنكوفونية وخاصة الشباب الذى يمثل الغالبية العظمى من تعداد السكان فى مصر وإفريقيا.

وأوضح عاشــور، أن مصر وفرنســا تؤكــدان بهذا التوجه الاســتراتيجى دورهما الرائد لدعم قضايا التنمية المشتركة بين الدولتين.

والمعــروف أن مصر تعد أول دولــة فى البحث العلمى فى قــارة إفريقيا من خلال ٤٣ ألفا و١١٨ بحثا تم نشــرها فى مختلــف الاصــدارات والدوريات العلمية عــام ٢٠٢٣، بينما تحتل فرنســا المركز التاســع عالميا فى مجال النشر العلمي، ومصــر لديها ٣٥ جامعة جديدة بما يشــكل شــبكة جامعية منتشرة فى ربوع مصر منذ ٢٠١٨، فيما تحتل فرنسا المركز الرابع عالميا من حيث عدد المنشــآت وفقا لتصنيف شنغهاى الأكاديمى لجامعات العالم.

وســجلت مصــر ٣٫٥ مليون طالــب فى جامعتهــا، بينما تعد فرنســا فــى المرتبة السادســة من حيث اســتضافة الطــلاب الدوليــن، وتتمتع البلــدان مصر وفرنســا حاليا بنحو ٥٠ شــراكة فرنســية ـ مصرية فى مختلــف مجــالات التعليــم العالى والبحــث العلمــي، مؤكــدا عمــق العلاقات التاريخية التى تربط بين مصر وفرنســا، خاصة فى مجالى التعليــم العالــى والبحــث العلمــي، مشــيرًا إلى حرص مصــر على دعم علاقــات التعــاون الثقافــى والعلمى مــع فرنســا، وفتح المزيد مــن قنوات التعــاون مع الجامعات الفرنســية، من خلال استحداث برامج وتخصصات جديدة يحتاجها سوق العمل، موضحًا أن هذا يأتى تنفيذًا لتوجيهات القيــادة السياســية بالتوســع فــى التعــاون مــع الجامعات العالميــة ذات الســمعة والمكانة الدولية المتميزة؛ للاســتفادة مــن خبراتهــا فى تقديم برامج دراســية ذات جــودة عالمية، لافتًــا إلــى نجاح الــوزارة فى إجراء شــراكات مــع عدد من المؤسســات التعليمية الدولية.، موضحــا أن التعاون العلمى والبحث المصرى الفرنســى المشــترك، يعكس دور الدولتين فــى دعم خطط التنمية فــى إفريقيا، والدول الفرنكوفونية، من خلال الشراكات بين الجامعات والمراكز البحثية المصرية والفرنســية، حيث يتم التركيز على مشــروعات ذات اهتمام مشــترك، ومنهــا تغير المنــاخ، الأمــن الســيبراني، والذكاء الاصطناعــي، وذلــك بما يعــزز التعاون فى قضايــا التنمية المشتركة بين البلدين.

عاشور: التعاون المصرى الفرنسى يعكس الاهتمام المشترك لدعم خطط التنمية بالقارة الإفريقية والدول الفرنكوفونية

محطة تاريخية فى مسيرة جامعة القاهرة

وقال الدكتور محمد ســامى عبــد الصادق، رئيس جامعة القاهــرة، إنّ زيــارة الرئيس الفرنســى إيمانويل ماكرون إلى جامعة القاهرة، تعتبر محطة تاريخية فى مســيرة الجامعة، موضحا أنها منارة العلم فى الشــرق وقبلة الملوك والرؤســاء وزعماء العالم، إذ توافد عليها عدد كبير من الملوك والرؤساء والزعماء على مر أزمنة طويلة.

وأضاف أن جامعة القاهرة لها مكانة عريقة ودور محورى فــى دعم الحــوار الثقافى والعلمي، كما تحــرص دائما على احتضــان الفعاليــات الفكرية التى تســهم فى تبــادل الرؤى والخبــرات بين الأكاديميين والباحثــين والمتخصصين، وكان من ثمــار ذلك توقيع ٤٢ مذكرة تفاهــم واتفاقية إطارية مع الجامعات الفرنســية، ما يمثل نقلة نوعية فى مسار التعاون العلمــى والثقافى مع دولة فرنســا، منهــا ٦ مذكرات تفاهم بين عدد من الجامعات والمعاهد الفرنســية وجامعة القاهرة تشــمل مجــالات حيويــة تتعلق بالهندســة، الطاقــة، الآثار، والحضارة الشــرقية، وتهــدف هذه الاتفاقيــات إلى إطلاق برامج دراسية تمنح شهادات مزدوجة أو مشتركة، إلى جانب تعزيز تبادل الأســاتذة والطلاب، والمشــاركة فى مشروعات بحثية مشتركة.

وشــهد الملتقى توقيــع ٤٢ اتفاقية وبروتوكــول تعاون بين ١٣ جامعة مصرية و٢٢ جامعة فرنســية لتقديم ٧٠ برنامجًا لتلبيــة احتياجات وظائف المســتقبل ومنهم ٣٠ برنامجًا لمنح درجات علمية مزدوجة.

تلبية احتياجات وظائف المستقبل

وأكــد الدكتــور عبــد العزيــز قنصــوه، رئيس جامعــة الإســكندرية، توطيد التعاون مع دولة فرنسا فى المجالات العلميــة والثقافيــة المختلفة، مشــيرًا إلى العلاقــات الممتدة والدرجــات العلميــة المشــتركة مــع العديــد مــن الجامعات الفرنسية.

وأوضــح أنــه تم توقيــع ٥ اتفاقيــات تعــاون بــين جامعة الإسكندرية وجامعات ليون ٣، وسيرجيه، وليتورال، وبواتييه، وإكس مارسيليا الفرنسية.

الانفتاح على الجامعات المرموقة عالميًا

واعتبر الدكتــور إلهامى ترابيس – رئيس جامعة دمنهور، أن ملتقــى الجامعــات المصرية الفرنسية يعــد حدثا دوليا مهمــا، مؤكــدًا حرص جامعــة دمنهــور على الانفتــاح على الجامعات المرموقــة عالميًا، وتكوين الشــراكات معها بهدف دعم بناء قدرات الطلاب والباحثين وهيئة التدريس.

وأكد الدكتور حســان النعماني، رئيس جامعة ســوهاج، أن مصر تقود مســارًا طموحًا نحو التوســع فى الشراكات الأكاديميــة والبحثيــة علــى المســتوى الدولــي، من خلال التوأمــة مع المؤسســات العالميــة وتدويل منظومــة التعليم العالــي. وأوضح أن هــذه الخطوات تُعــد ترجمة حقيقية للاستراتيجية الوطنية للتعليم العالى والبحث العلمى التى أطلقهــا الدكتور أيمن عاشــور، وتضع البحــث العلمى فى قلب جهود تطوير التعليم الجامعي، وهو ما تســعى جامعة سوهاج إلى دعمه بقوة.

فى وقت الأزمات يظهر معدن المصريين.. فالوعى الشعبى الآن فى ظل التحديات الإقليمية المحيطة بنا أصبح واجبا على كل مصرى غيور على وطنه والاصطفاف الوطنى فى اللحظة الراهنة.. وعدم الالتفات إلى الشائعات والتشكيك فى الدور الوطنى الذى تقوم به الدولة المصرية تجاه فلسطين ودعم الموقف الوطنى المساند لحقوق الشعب الفلسطينى والاصطفاف الوطنى خلف القيادة السياسية هو دور وطنى يعكس وحدة الصف فى مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

محمد ربيع



الوعى الشعبي ومعدن المصريين

الأحزاب: الاصطفاف خلف القيادة السياسية واجب وطني

الدور المصرى الآن أصبح الركيزة الأساسية فى حماية حقوق الفلسطينيين .. وإصرار القيادة المصرية على الرفض القاطع لأية محاولات لفرض التهجير القسرى للفلسطينيين من أراضيهم وتصفية القضية والعمل على حماية الأمن القومى المصرى والعربى والحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين والدوليين.

وتحركت الأحزاب المصرية لدعم الموقف الوطنى المساند لحقوق الشعب الفلسطيني، إذ استهدفت خلق حالة اصطفاف شعبى خلف القيادة السياسية والجيش المصري، وتفعيل دور الأحزاب المصرية وكوادرها لخدمة الأجندة الوطنية

وجه النائب أحمد عبد الجواد نائب رئيس حزب مستقبل وطن والأمين العام للحزب رسالة شكر وتقدير واحترام للشعب المصرى الذى يثبت أنه أمام أى محنة قادر على الاصطفاف. وشدد على ضرورة اصطفاف الشعب المصرى خلف الدولة المصرية وقيادتها السياسية، قائلا: «مصر قادرة على تجاوز أى تحدى مهما كان صعوبته ورسالة فخر واحترام للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي حيث أثبتت الأيام أن إدارة الرئيس الحكيمة ورؤيته الثاقبة لكافة التحديات فى ظل مجتمع دولى يعاد رسم خريطته ويعاد رسم موازين القوى الدولية فيه وقيامه بدور استباقى لإعادة بناء الدولة المصرية سياسيا واقتصاديا أو عسكريا له مردود إيجابى جدا على حالة الأمن.

وقال ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل أن الشعب المصرى أكد تأييده ودعمه للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي وكل سياساته الحامية للأمن القومى المصرى والعربى ورفضه لمخطط التهجير وتصفية القضية الفلسطينية ودعمه خطة الإعمار فى وجود شعبنا الفلسطينى على أرض غزة الصامدة.

وأضاف أن الملايين من المصريين فى القاهرة والمحافظات والمدن والقرى تؤكد بكل قوة وقوف المصريين خلف قائدهم ورئيسهم وهو يقف بكل إباء وشمم وشموخ رافضا ظلم الفلسطينيين وتهجيرهم من أرضهم وارض الآباء والأجداد

وأكد المستشار رضا صقر رئيس حزب الاتحاد، ضرورة أن يكون هناك اصطفاف شعبى وراء القيادة السياسية لدعم القضية الفلسطينية وهو ما يعمل عليه الحزب فى الوقت الراهن.

وأشار إلى أن مصر كانت وستظل داعمًا رئيسيًا للقضية الفلسطينية، انطلاقًا من التزامها التاريخى والثابت بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة.

واستطرد أن محاولات الاحتلال فرض مخططات التهجير والتصفية مرفوضة تمامًا، ولن يقبل بها المجتمع الدولى الحر، وعلى الجميع الوقوف ضد هذه الجرائم التى تتنافى مع القوانين الدولية والإنسانية.

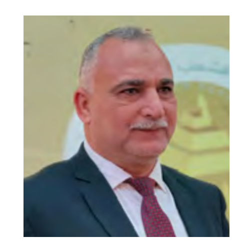
وشدد على أن الحزب يقف مع صفوف الشعب المصرى فى رفض أى حلول تنتقص من حقوق الفلسطينيين أو تمس أمن المنطقة، مشيرًا إلى أن مصر لن تقبل بأى تهديد لاستقرارها أو استقرار الدول الشقيقة. وبيَّن أن وحدة الصف العربى والتكاتف الدولى ضرورة لمواجهة العدوان المستمر وسياسات الاحتلال الظالمة.

وأكد المهندس حازم الجندى عضو مجلس الشيوخ وعضو الهيئة العليا بحزب الوفد، أن الدولة المصرية على مدار الشهور الماضية تتعرض لحملة من الأكاذيب التى تستهدف التشكيك فى الدور الوطنى والإنسانى للدولة المصرية فى دعم القضية الفلسطينية، تارة بادعاء أن مصر قبلت استقبال أكثر من نصف مليون فلسطينى أو مزاعم تقديم مصر مساعدات عسكرية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا أن جميعها أكاذيب مفضوحة تهدف إلى تشويه الدور المصرى فى دعم الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة.

وأكد المهندس البديوى السيد الأمين المساعد لحزب مستقبل وطن بالإسكندرية أن المصريين أكدوا دعمهم للقضية الفلسطينية ورفضهم مخططات تهجير الشعب الفلسطينى ودعمهم لقرارات القيادة السياسية ولمواقف القيادة المصرية الرافضة لأى حلول تتجاهل الحقوق

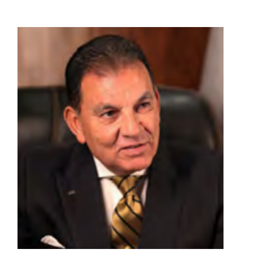


أحمد حلمى: مصر تمر بمرحلة دقيقة تتطلب من الجميع الوقوف خلف القيادة السياسية بحكمة ووعي





اللواء حاتم باشات: المصريون جددوا الولاء لحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة







البديوى السيد: مصر ترفض أى محاولات لفرض حلول غير عادلة على الفلسطينيين بالقوة



النائب أحمد عبد الجواد: مصر قادرة على تجاوز أى تحدى مهما كان صعوبته

د. محمد عصمت: التلاحم الشعبى المصرى يعكس وعى الجماهير بحقيقة ما يجرى فى فلسطين

الفلسطينية المشروعة.

وأكـد أن مصر ترفض أى محـاولات لفرض حلول غير عادلـة على الفلسـطينيين بالقـوة وهذا الموقف يتماشـى مع التحركات الدبلوماسـية المكثفة التـى تقودها القاهرة منذ بداية الأزمة، والتى تهدف إلى تحقيق تهدئة شـاملة، وحماية الحقوق الفلسطينية وفقا للشرعية الدولية.

وأشـار إلى أن المصريين أرسـلوا رسالة واضحة للعالم، تؤكد أن السـيد الرئيس السيسـي يعبر عنهـم ويعبر عن مواقفهـم الثابتـة عبـر التاريخ وأشـاد البديـوى بمواقف السـيد الرئيس السيسـي فـى إدارة الأزمـات الإقليمية، حيث تتحـرك القاهرة وفـق إسـتراتيجية متوازنة تجمع بـين الالتزام بالحقوق الفلسـطينية، والعمـل على تحقيق التهدئة، وضمان عدم فرض أى حلول مجحفة على الشعب الفلسطينى وسـيظل الدور المصرى الركيزة الأساسية فى حماية حقوق الفلسطينيين.

وقـال اللواء الدكتـور رضا فرحات، نائـب رئيس حزب المؤتمر أن الشـعب المصرى لن يسـمح لأى جهة أو تنظيم بالنيل من استقرار الوطن ويقف صفا واحدا خلف قيادته السياسـية ومؤسسـاته الوطنية ومواجهة الشـائعات التى يحاول تنظيم الإخوان ترويجها داعيا إلى ضرورة مواصلة الجهـود لنشـر الوعى ومواجهة الفكـر المتطرف، للحفاظ على مسيرة البناء والتنمية التى تشهدها مصر فى مختلف المجـالات، كمـا أكـد أهمية تكاتـف جميع فئـات المجتمع لمجابهـة هذه الحـرب الإعلامية، من خـلال تعزيز ثقافة التحقـق من المعلومات قبل تداولها، وعدم الانسـياق وراء الأخبـار المغلوطة التى تهدف إلى ضرب اسـتقرار الدولة، مؤكدا أن مصر بفضل وعى شـعبها وقوة مؤسساتها قادرة علـى التصـدى لأى محاولات مشـبوهة تسـتهدف أمنها القومي.

وأكـد شـادى الكومي، القيـادى بحزب مسـتقبل وطن، وعضـو مجلـس إدارة غرفـة القاهـرة، أن دعـم القضية الفلسـطينية يمثـل ركيزة أساسـية من الثوابـت الوطنية المصريـة، مشـدداً على رفـض كل أشـكال الضغوط التى تحاول فرض واقع جديد على الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة.

وأشار إلى أن مصر قيادةً وشعبًا كانت دائمًا فى مقدمة المدافعـين عـن حقوق الفلسـطينيين، ولم تتـوانَ يومًا عن دعم القضية الفلسـطينية سياسـيًا ودبلوماسيًا وإنسانيًا، مضيفـًا أن موقـف الحزب ثابـت فى الاصطفـاف خلف القيادة السياسية المصرية، التى تبذل جهودًا جبارة لوقف العدوان الإسـرائيلى الغاشـم على غزة، وحماية الشـعب الفلسطينى من الإبادة الجماعية التى يتعرض لها على يد قوات الاحتلال.

وأكد أن الشـعب المصرى بمختلـف أطيافه يقف داعمًا للمقاومـة الفلسـطينية، ويؤكـد أن القضية الفلسـطينية ستظل قضية العرب والمسلمين المركزية.

وشـدد الكومى على أن الشعب المصرى لن يدخر جهدًا فى دعم الشـعب الفلسطيني، سـواء من خلال الفعاليات التوعويـة التى تسـلط الضوء على الممارسـات الوحشـية للاحتـلال الإسـرائيلي، أو مـن خـلال حمـلات الإغاثـة والتبرعات التى تسهم فى تخفيف معاناة الفلسطينيين فى قطاع غزة.

وأكـد اللـواء حـاتم باشـات، القيـادى بحـزب الجبهة الوطنية، رئيس لجنة الشـؤون الإفريقية الأسـبق بمجلس النواب، أن المصريين اثبتوا بوضوح الدعم الشـعبى الثابت للقضيـة الفلسـطينية، وتجـدد الـولاء لحقـوق الشـعب الفلسطينى المشروعة.

وأشار إلى أن الشعب المصرى كان دائمًا داعمًا للحقوق الفلسـطينية العادلة، ولن يقبل بأى محاولات تمس الهوية الفلسطينية أو تنتقص من حقوق أصحاب الأرض ويعكس أيضًا توافقًا تامًا مع الموقف الرسمى للدولة المصرية، الذى كان واضحًـا منـذ البداية فى رفض أى إجـراءات تهدف إلى تهجير الفلسـطينيين أو تغيير التـوازن الديموغرافى فى الأراضى المحتلة، مشـددا على أن مصر، قيادةً وشعبًا، تقف فى صف واحد دفاعًا عن الحق الفلسطيني، وتواصل جهودها الدبلوماسية لإيجاد حل عادل وشامل للقضية.

وأكـد الدكتـور محمـد عصمـت أمـين مسـاعد أمانة المهنيـين المركزية بحـزب مسـتقبل وطـن إن المصريـين سـيظلون علـى قلب راجـل واحـد يقفون خلـف قيادتهم السياسـية ومؤسسـات دولتهم، يدعمون جميـع قراراتها الرافضـة للمسـاس بأمن مصـر القومى وأيـة محاولات تسـتهدف زعزعـة اسـتقرار الأوضاع فى المنطقة وعرقلة مسيرة السلام الشامل والعادل والحفاظ على جهود البناء والتنمية كحق أصيل من حقوق الشعب العربى بصفة عامة والشعب الفلسطينى بصفة خاصة.

ووجه الشـكر للشـعب المصرى علـى مواقفـه الوطنية وحرصـه على تماسـكه المجتمعـى وتلاحمـه واصطفافه الوطنى خلف قيادته السياسية ومؤسسات الدولة ضد أية محاولات للنيل منها أو ممارسة الضغوط عليها لتحيد عن مواقفهـا وثوابتها الوطنية التى لـم ولن تتغير عبر التاريخ بفضل أبنائها وعزيمتهم واتحادهم.

وأضـاف عصمـت أن التلاحـم الشـعبى المصـرى يعكـس وعى الجماهيـر بحقيقة ما يجرى فى فلسـطين، ورفضهم القاطع لأى حلول تنتقص من الحقوق المشـروعة للفلسـطينيين، وعلـى رأسـها إقامـة دولتهـم المسـتقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكـد محمد عيد، أمين المصريين بالخارج بحزب مصر أكتوبـر، أن المصريـين خـلال الفترة الماضيـة ومن خلال الاصطفـاف الشـعبى أكـدوا دعمهـم للقيادة السياسـية الحكيمـة بزعامة السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي، والتأكيد القاطـع على الرفض التام لأى محاولات لتهجير الأشقاء الفلسطينيين من أرضهم.

وأعـرب عـن فخره واعتـزازه بموقـف المصريين الذين أكدوا مجددًا تضامنهم الثابت مع الشـعب الفلسطينى فى قضيتـه العادلة، مشـددا علـى أن الدولة المصريـة، قيادةً وحكومةً وشـعبًا، كانت ولا تـزال الحصن الحصين للأمن والاسـتقرار فى المنطقة، وركيزة أساسية فى الدفاع عن الحقوق المشروعة للأشقاء الفلسطينيين.

وأكد أن كل القـرارات والإجراءات التى تتخذها الدولة المصرية فى هذا السـياق تعكس ثوابت السياسـة المصرية التـى لا تتغير، والتى تقوم على دعم القضية الفلسـطينية ورفـض أى حلول تنتقص من حقوق الشـعب الفلسـطينى فى أرضه.

وأضـاف أن الاصطفاف الشـعبى والحزبـى فى مصر يعكـس الوعى العميق لدى المواطنـين بمختلف انتماءاتهم بالمخططـات التى تحاك للمنطقة، والتى تهدف إلى إعادة رسـم خريطة الشرق الأوسط وفق أجندات تخدم المصالح الإسـرائيلية والأمريكيـة، مؤكدا أن المصريـين على دراية كاملة بمثـل هذه المخططات ولن يسـمحوا بتمريرها بأى شـكل من الأشـكال، لاسـيما تلك التى تسـعى إلى تهديد استقرار المنطقة أو المساس بالأمن القومى المصرى.

وقـال اللـواء أحمـد العوضـي، النائـب الأول لرئيـس حـزب حماة الوطـن ورئيس لجنة الدفـاع والأمن القومى بمجلس النواب، أن المصريين أكدوا تضامنهم مع الأشـقاء الفلسـطينيين ضد مخطط تهجيرهم من أرضهم وتصفية قضيتهم المشـروعة فى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف طوال الأزمة وإن احتشاد الشعب المصرى العظيم والقوى السياسـية والحزبية أكثر من مرة، يجسد وحدة الصف المصرى خلف السيد الرئيس الذى أكد دائمًا أن مصر ستظل داعمة للقضية الفلسطينية، وستعمل بكل جهدهـا لتحقيق السـلام العادل والشـامل الـذى يحفظ حقوق الأشقاء فى الحفاظ على أرضهم.

وأضـاف أن المصريـين بكافة طوائفهم أعلنوها سـابقاً وأكـدوا أنهـم لن يسـمحوا بتمريـر أى مخططـات تهدد اسـتقرار المنطقة أو حقوق الشـعب الفلسطينى الشقيق، أو تمـس أمننـا القومـى والعربـي، لافتـاً إلـى إن القيادة السياسية الحكيمة تستمد قوتها من الدعم الشعبى .

وأعلـن العوضـي، تأييـده الكامـل لكافـة الخطـوات والإجراءات والقرارات التى تتخذها الدولة المصرية لدعم الأشـقاء الفلسـطينيين، مؤكداً أن الدولة المصرية حكومة وشـعبا وقيادة ستظل كما كانت دائمًا، شريكًا أساسيًا فى تحقيق الأمن والاستقرار والسلام فى المنطقة.

وأكد أحمد حلمى عبد الصمد، الأمين المسـاعد لحزب الشـعب الجمهـوري، أن مصر تمر بمرحلـة دقيقة تتطلب من الجميع الوقوف خلف القيادة السياسية بحكمة ووعي، فالتحديات التى يواجهها الوطن لا يمكن تجاوزها إلا بروح التضامن والعمل المشترك.

ولفـت أن الدولة المصرية بقيادة السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي تمضى بخطى ثابتـة نحو تحقيق التنمية الشـاملة، رغم الظروف الاقتصادية العالمية الصعبة، وهو مـا يتطلـب دعمًا شـعبيًا واسـعًا للحفاظ علـى ما تحقق والبناء عليه.

واختتـم حلمـى حديثـه قائلا: لقـد أثبتـت مصر عبر تاريخها أن إرادة أبنائها قادرة على تجاوز الأزمات وتحقيق المسـتحيل، واليوم نحن أمام مسؤولية وطنية تستوجب من الجميـع الإيمان بالمشـروع الوطنـى الذى تقـوده الدولة، والمشـاركة الفاعلة فى مسـيرة البنـاء والتطوير، من أجل مستقبل يليق بحجم تضحيات هذا الوطن.



شادى الكومى: مصر قيادةً وشعبًا كانت دائمًا فى مقدمة المدافعين عن حقوق الفلسطينيين



محمد عيد: الاصطفاف الشعبى والحزبى فى مصر يعكس الوعى العميق لدى المواطنين



في ظل التحديات الجسيمة التي تواجهها الدول المصرية تبرز أهمية الاصطفاف الوطني كركيزة أساسية لحماية الأمن القومي وتعزيز الاستقرار الداخلي، ويأتي الاصطفاف الشعبي خلف القيادة السياسية كواجب وطني في اللحظات المفصلية، حيث يتطلب الأمر تضافر الجهود وتوحيد الصفوف لمواجهة التحديات، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو أمنية، فدعم القيادة السياسية يعبّر عن وعي شعبي بأهمية الحفاظ على الدولة ومؤسساتها في مواجهة محاولات التشكيك والتفكيك، وفي هذا السياق، يصبح الاصطفاف الوطني مسئولية مشتركة بين المواطن والدولة من أجل العبور الآمن نحو المستقبل، وقد تحدث عدد من الخبراء والمتخصصين عن أهمية الوحدة والاصطفاف خلف الدولة وقيادتها.

د.نسرين مصطفى

خبراء: الاصطفاف الوطني يؤكد تلاحم الشعب مع الرئيس

في البداية يقول د. طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية والإستراتيجية إن الاصطفاف الوطنى مهم فى تلك الفترة لعدد من الاعتبارات المتعلقة بقضية غزة والترتيبات التى يمكن أن تجرى وتأثيرها على الأمن القومى المصري؛ لذا يجب أن نميز بين مستويين، الأول خاص بتعزيزات القوات المسلحة للدفاع عن أمن الوطن وحماية الأمن القومى المصري، والتأكيد على ثوابت التعامل المصرى فى هذا الإطار وهو أمر مهم، ولكى يحدث اصطفاف وطنى لابد من وجود مناعة وطنية فى مصر فلابد من الوعى وأن يقف الرأى العام خلف القيادة السياسية، وبالتالى لا يستمع للشائعات أو الأخبار الملونة والمضللة.

وأضاف: مواجهة الشائعات أمر مهم الآن، ويلعب فيه الإعلام الوطنى والنخبة السياسية دورا مسئولا، حيث إن الإعلام يؤدى دورا كبير فى هذا، فالاصطفاف الوطنى لابد أن يشمل ٤ مراحل، الأولى هى عدم الاستماع أو الإنصات لما يمكن أن يطرح فى هذا التوقيت خاصة فى ظل حجم الشائعات وحجم المخاطر والتحديات التى تواجه الدولة المصرية.

ويواصل فهمي: أما النقطة الثانية فهى بث أكبر قدر من الحقائق التى يمكن البناء عليها والتى يمكن مواجهتها. والمستوى الثالث هو الشفافية فى نقل الحقائق للمواطن وإعلامه بكل ما يجرى مع التأكيد على ضرورة أن تكون هناك قضايا متعلقة بحماية الأمن القومى المصرى مع التصدى لكل هذه الشائعات والأخبار الملونة وأخيرًا بناء المناعة الوطنية.

وأكد أنه لكى نلتف حول القيادة السياسية يجب أن يكون ظهير الدولة مؤمنًا، وأن يكون هناك قدر كبير من الرشادة والوعى السياسى والمجتمعى لدى المواطن البسيط لمجابهة مثل هذه الأمور ويجب أن يكون الرأى العام مستنيرا وأن يتصدى المتخصصون لمواجهة أى شائعات وتفنيدها وتكذيبها فى نفس التوقيت مع إيجاد أدوات مجابهة استباقية خاصة على مواقع السوشيال ميديا من خلال الشفافية المطلوبة للتعامل مع مثل هذه الأمور.

وقال اللواء عادل العمدة، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية إن المنطقة تمر بظروف صعبة خاصة فى ظل نشوب صراعات مسلحة بين الدول خاصة فى ظل الأطماع الإسرائيلية المستترة والعلنية منها، تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على كل أذرعها والأدوات الداعمة لها بتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكد أنه فى ظل هذه الظروف الصعبة نستطيع أن نقول إن الشعب المصرى واع ومدرك أهمية الالتفاف حول قيادته السياسية، وإظهار ذلك للرأى العام العالمى، وبدا ذلك يظهر فى الأفق بعد تصريحات ترامب العنترية؛ فهب الشعب المصرى عن بكرة أبيه فى تظاهرات وصلت



للحدود المصرية الفلسطينية، وعند رفح تحديدا لرفض التهجير وحل تصفية القضية الفلسطينية.

ويواصل: فى نفس الوقت تحرص القيادة السياسية على إظهار موقفها للشعب بوضوح وشفافية وهو ما حدث خلال الفترة الماضية، وترجمت هذه العناصر أثناء زيارة الرئيس الفرنسى مانويل ماكرون للقاهرة مؤخرا وكان للدولة المصرية برنامج استقبال الرئيس الفرنسى، حيث اصطحبه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الأماكن الأثرية التى بها العبق والتاريخ المصرى.

وتابع: كانت المفاجأة هى تواجد الرئيس مترجلا فى أكثر المناطق ازدحاما على مستوى الجمهورية فى ظل محيط ملتهب ملئ بالصراعات المسلحة، ولكنها رسالة أن مصر بلد الأمن والأمان وأن الشعب ملتف حول قيادته السياسية، وظهر فى عدة مشاهد منها تناول السيد الرئيس وضيفه وجبتهم فى أحد المطاعم التاريخية، وهو مطعم نجيب محفوظ فى خان الخليلي، بالإضافة إلى تواجده فى جامعة القاهرة ثم فى العريش.

وعن رؤية الآخر للاصطفاف الوطنى أكد الخبير الاستراتيجى أن ذلك الاصطفاف يسبب التوتر والغضب لأعداء السلام. ومن جهة أخرى يحجم من طموحه غير السوى تجاه الموقف فى المنطقة وتجاه استمرار احتلاله للأراضى الفلسطينية ومحاولاته الغاشمة لتفريغ القضية من محتواها واستمرار عبثه بالمقدرات الإنسانية بالشعب الفلسطينى والوقوف أمام الكيل بمعيارين فى المجتمع الدولى.

أما اللواء حمدى بخيت، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا فيرى أن الجميع أدرك منذ ٢٠١١ أنه لحماية أى أمة ضد العدائيات لابد من توافر ٣ عناصر، الأول هو الوفاق الوطنى فيجب أن تكون الدولة على قلب رجل واحد ويعلى الجميع مصلحة الوطن وننكر ذاتنا، والثانى ضرورة وجود وعى وطنى قادر على التصدى للإشاعات والأكاذيب وأساليب الحرب النفسية، والثالث هو الإرادة الوطنية والمقصود بها هدف واضح والتخطيط المنطقى والعقلانى لتحقيق هذه الغاية؛ فالوفاق يقع على عاتق القيادة السياسية مع الشعب مما يجعل النتائج أفضل فمن مهام القيادة السياسية تنمية الإرادة لدى المواطن، وكذلك بناء الكوادر واستخدام الأدوات المتاحة حتى أعلى عائد والتصدى للتعقيدات والأزمات وكل ما يواجه الدولة فى هذا الوقت كل ما سبق يحمى الدولة على مستوى المواطن وعلى مستوى الإدارة عدا ذلك لا يمكن تحقيق الاصطفاف الوطنى فلا يمكن تهديد دولة مصطفة وتؤيد قيادتها السياسية.

وأكد بخيت أنه لا يمكن تنفيذ مخطط فى بلد واع، وهى مسئولية كل أجهزة الدولة خاصة الإعلام والبيت والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدنى لبناء الوعى، لكى يتصدى المواطن للشائعات والأكاذيب لابد من الوعى خاصة فى ظل الحرب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعى.

وفى نفس السياق قال اللواء السيد الجابري، الخبير الاستراتيجي: المصريون وقت الأزمات يظهر معدنهم الحقيقى ويلتفون حول قيادتهم بشكل فطرى، وهناك أمثلة عديدة فى التاريخ تؤكد ذلك.

وأضاف: كل ما نراه من موجات قوية من الشائعات يأتى فى إطار المؤامرة على مصر كما أن أصلها من الخارج وهى محاولات لشق الصف داخل الدولة المصرية من جهة وشق الصف العربى من جهة أخرى لتفتيت الترابط وإنجاح المؤامرات التى تهدف إلى القضاء على القضية الفلسطينية وتصفيتها.

فهمي:
4 مراحل لمواجهة الشائعات ودور مؤثر للإعلام الوطني

العمدة:
الشعب المصري يدرك أهمية الالتفاف حول قيادته

القاهرة «القاهرة»



سعيد صلاح

أتذكر وقبل الشروع فى كتابة حروفى التالية ما قاله العميد ياسر وهبة، بصوته الجهور، المتحمس والمحمس، وكأنه طبول حرب تدوي فى القلوب قبل الآذان: «لسنا دعاة حرب أو صراعات أو نزاعات لكن إذا فُرض علينا القتال دفاعًا عن حقوقنا ومكتسبات شعبنا فنحن أهله» أحيانا تأتي الرياح بما تشتهي السفن.. لكن على السفن ألا تأمن غضبة الرياح.. ورياح جيش مصر رياح رشيدة، لا تثور ولا تنتفض، إلا إذا تعلق الأمر بالأمن القومي المصري فإنها تتحول إلى أعاصير لا تُبقي ولا تذر.

هذه هي باختصار حالتنا.. وهذا هو حالنا الآن ومن قبل وفى المستقبل القريب والبعيد أيضًا، لسنا دعاة حربٍ لكننا أسود ضارية لو لزم الأمر نأكل الأرض أكلا.

لذلك فعلى من ينفخ فى النار ويريد أن يدفع بنا ظلمًا وغلا وحقدا نحو ساحة الحرب من أجل أن يتشفى فينا، وظنا منه أن فى ذلك نهايتنا، عليه أن يبتلع لسانه أو يُلقم نفسه حجرًا، خيرًا من أن نلقمه نحن صخرًا من صخور جبالنا فى سيناء.. الجيش المصري هو الشعب المصري كله، هو منا ونحن منه، وهو قوة رشيدة عاقلة حكيمة.



وأنت أيها المأجور، يا من تعيش فسادًا وإفسادًا فى الأرض ولا تتوقف عن التحريض ضد الجيش المصري والدولة المصرية، وتلعب على مشاعر وعواطف المصريين لتحرضهم ضد بلدهم، أقول لك «نأبك على شونة».. الشعب المصري يعلمك جيدًا، ويفهمك ويفضح كل ألاعيبك وشراكك وخدعك ولم تنطلِ عليه ولن تنطلي واقرأ التاريخ جيدًا أو اسمعه أيها الأمي الجاهل بحقيقة الشعب المصري ومعدنه الأصيل.

وأنتم أيها المجهولون المعلومون، لماذا تريدون أن تحملوا مصر مسئوليه أفعال غيرها؟! ولماذا تريدون أن تتحمل مصر كل العبء عن كل المخطئين والمتخاذلين والمتآمرين والخونة والمأجورين؟! أعلم أن قدرنا أننا قلب الأمة ونبضها وأننا عمود الخيمة، لكن يكفى من يسكنون الخيمة ارتكاب ما ارتكبوه من حماقات وعليهم أن يصطلحوا ويتصالحوا ويتحدوا ويتعاونوا ويصطفوا مع بعضهم، ثم يطلبوا أن تصطف مصر معهم لا أن يهربوا ويطلبوا من مصر أن تقف فى أول الصف وحيدة،وهم شتات كل فى همه ومصلحته فقط.. هل يعقل هذا؟!

لماذا نترك دولة ذات نزعة عدائية واستعمارية تدعم وتمول وتحرض، ضد دول المنطقة، وعندما تحدث الأزمة وتشتعل الأحداث تطلبون من مصر التدخل وتحمل المسئولية عنكم جميعًا.. لـمَ عندما يفعل أحد أذرع هذه الدولة ما فعلته فَى ٧ أكتوبر وتتسبب فى خراب الدنيا ودمار وفناء الكثيرين من أهلنا فى غزة تقولون «فين مصر؟!».. لازم تتدخل وتتحمل مسئولية تصحيح كل ما حدث، هل يعقل ذلك؟!.. ومن ارتكب وحرض وتسبب وشارك، يعيش حياة طبيعية ولا يتحمل أدنى مسئولية، بل إن أطرافا أخرى كثيرة هي من سكان الخيمة العربية، «تخلع يدها» تمامًا، بل تزيد على ذلك بدفع استثماراتها وأموالها وعلاقاتها وكل صور الدعم التي تمتلكها نحو العدو الذي يهدد حياتنا جميعًا ويريد اقتلاع تلك الخيمة وإلقائها فى البحر.. هل بعد كل ذلك تريدون من مصر أن تتحمل المسئولية وحدها وتلقون بكل اللوم عليها وحدها.. رغم كل ما تبذله من جهد للحفاظ على بقاء الخيمة فى مواجهة كل الأعاصير المفتعلة والمدبرة للأسف بشراكة عربية وإسلامية أحيانًا.

استقيموا يرحمكم الله.. فمصر لم ولن تقصر فى حماية أشقائها ودعمهم، لكنها أيضًا لا تتهاون فى حماية أمنها القومي بكل دوائره وعلى كل الجبهات، ولن تسمح لأحد كائنًا من كان، أن ينتهك حرمة أمن وأمان الشعب المصري.. فمصر ليست كما قلت من دعاة الحرب لكن لو تحتمت عليها الحرب، فهي لها.. ما نسعى إليه هو الحفاظ على مصلحتنا وأمننا ومكتسبات حاضرنا ومستقبلنا، وأيضا مصلحة أشقائنا وأمن واستقرار المنطقة والعالم كله.. ومن تابع وفهم تفاصيل زيارة الرئيس الفرنسي ماكرون إلى القاهرة الأسبوع الماضي، سيعلم ويفهم أن السلام من القاهرة، والحرب من القاهرة، والقرار من القاهرة، والاستثمار والتنمية من القاهرة، كل شىء يجب أن يمر من هنا، لأننا مبتدأ الأمر وخبره والأكثر صدقا وإخلاصا للقضية ولكل قضايا المنطقة.

تنكيت وتبكيت..

❑ شراسة التنين الصينى تتحدى طوفان الطمع الأمريكى وتشعل معركة «التعريفات الجمركية»، ربما يكون فى ذلك مصلحة لدول أخرى خاصة بعدما قررت أمريكا منح الدول التى لم تفرض إجراءات انتقامية.. مهلة ٩٠ يوما.. مايزال أمامنا فرصة لاستغلال هذه الحرب لصالح اقتصادنا وصادراتنا خاصة قطاعي المنسوجات والسيارات، وأتمنى أن نجد من الحكومة خطة أو إجراءات فى ذلك الاتجاه.. ونأجل شوية حكاية وضع اسم الأم فى البطاقة.

❑ تفاصيل الزيارة الفرنسية لمصر خلال الأسبوع الماضي، خاصة العريش وخان الخليلى تؤكد أن من يريد أن يقرأ خريطة المنطقة بشكل صحيح عليه أن يأتى أو يمر من القاهرة، فهى عاصمة القرار بلا أى مجاملة أو انحياز، ومن أراد أن يصل إلى مفاتيح الحل للأزمة الطاحنة الراهنة عليه أن يسأل عنها فى القاهرة.

❑ إعلان ماكرون بعد زيارته القاهرة أن بلاده قد تعترف بدولة فلسطين فى يونيو المقبل.. أمر جيد، ولكن يكون جيدا أكثر لو أن فرنسا كونها عضوا دائما فى مجلس الأمن دعمت حصول فلسطين على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، ويكون جيدًا لو أنها ضغطت على دولة الاحتلال لوقف الإبادة وإدخال المساعدات وعملت على تنفيذ خطة الإعمار العربية ومنع التهجير.

❑ وزير الخارجية التركى يقول إن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدى مع ما تقوم به إسرائيل فى سوريا، لأن ذلك يعد استفزازا لأنقرة.. إسرائيل تنتهك وتركيا تستفز وتهدد.. وسوريا شكلها لسه مجتش.. اختلف المحتلون ولا عزاء لأصحاب الأرض.. أين معاوية والرشيد يا حضرة الخلافة؟!

❑ أفخاي بيتصورجمب لافتة على طريق سوري مكتوب عليها القنيطرة ..هذا القرد يصول ويجول ولا حد هامه.. أظن أن عليه واجب إرسال رسالة شكر إلى الرئيس الجولااااني

❑ ارتفاع احتياطى الذهب لدى البنك المركزى إلى ٤,١٢٤ مليون أوقية بعدما اشترى فى الربع الأول من ٢٠٢٥.. ٤٧,٧ ألف أوقية، أمر يدعو إلى التفاؤل خاصة فى الوقت الذى تتجه فيه كثير من الدول إلى تحويل احتياطها من العملات الورقية إلى ذهب، خوفًا من تذبذب أسعار هذه العملات أو انهيارها.. يعنى محدش يستغرب إن الذهب يزيد سعره بشكل جنونى خلال الفترة المقبلة.

❑ الحكومة أعلنت أن الصيف هذا العام سيكون بدون «تخفيف أحمال».. الحمد لله خلصنا من «التخفيف».. عقبال «الأحمال».

❑ الوزير «اللطيف» ، نجح فيما فشل فيه زملاؤه السابقون جميعًا ، وأضاف تخصصا جديدا وصلاحية جديدة لصلاحيات الوزير (وزير ومكفن وحانوتى) فكّرنى بالباز أفندى (سمسار وعرضحالجى وقبانى وبالعكس).. وحدووووووه.

❑ الهيئة الوطنية للإعلام سوف تعقد نهاية الشهر الجاري مؤتمرا عن مستقبل «الدراما فى مصر».. طيب وبالنسبة لمستقبل الإعلام، متى ستعقد هيئة «الإسعاف» مؤتمرها.

❑ لو عايزين الإخوان يبطلوا يحرضوا ضد مصر وجيشها خلى حد يقنعهم – إسرائيل مثلا – أن مصر لو دخلت الحرب هتنتصر وتحرر غزة.. لأن كل أمل الإخوان إسقاط مصر وتدمير جيشها ومقتنعين أن هذا ممكن يحدث لو أجبرت مصر على الدخول فى حرب موسعة مع إسرائيل.

❑ التطوير المستمر فى منطقة الأهرامات حاجة تشرف بصحيح.. لكن يبدو أن الجمال والخيول التى تعمل فى هذه المنطقة «بلدى» قوى رافضين هذا التطوير، وبصراحة «الملياردير المغرد» عنده حق.. والخيل والبغال عندها حق بردو.. محتاجين حل يحافظ على أكل عيش الغلابة، وفى نفس الوقت ميعطلش مشروع التطوير.

س.ص

رغم المهلة المعلنة مؤخرًا.. ماتزال الرسوم الجمركية التى فرضها ترامب على جميع دول العالم والرسوم الضخمة الجديدة على العشرات من شركاء الولايات المتحدة التجاريين، تُطلق حربًا تجارية عالمية، وتُرسل موجات صادمة الى جميع الأسواق العالمية، هذا ما أكدته تقارير أعدتها مراكز بحثية دولية ووسائل إعلام عالمية لرصد وتحليل تأثير قرارات الرئيس الأمريكى «ترامب» برفع التعريفة الجمركية. ووفقا لما رصدته التحليلات فإن قرارات «ترامب» من المتوقع أن تلحق أضرارا بالغة بالاقتصاد العالمى من شأنه الدفع نحو ركود عالمى يهدد كافة دول العالم، إلا أن الاقتصاديات الناشئة من المتوقع أن تكون الأكثر تضررًا .

صفاء مصطفى

التعريفات الجمركية.. معركة طحن العظام

وفيما يتعلق بتأثير هذه القرارات على منطقة الشرق الأوسط كشفت التقارير أن هذه القرارات من المتوقع أن تدفع نحو أزمات تمويلية فى دول الشرق الأوسط تتجاوز الدول محدودة الموارد الى الدول النفطية الغنية، فى ضوء التوقعات بأن انخفاض أسعار النفط نتيجةً لحروب التعريفات الجمركية قد يؤثر على عجز الموازنة وخطط الإنفاق لدول الخليج النفطية.. ما هى تأثيرات قرارات «ترامب» على الاقتصاد العالمى والاقتصاديات الناشئة واقتصاديات الشرق الأوسط ؟ هذا تكشف عنه السطور التالية .

وفقا للتقارير التى أعدتها وسائل إعلام عالمية ، أصدر الرئيس ترامب أمرًا تنفيذيًا فى مستهل أبريل الجارى ٢٠٢٥، بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٪ على البضائع الواردة إلى الولايات المتحدة من جميع الدول، مع رسوم أعلى تصل إلى ٥٠٪ على الواردات من دول محددة على رأسها الصين، متجاهلةً اتفاقيات التجارة الحرة القائمة، باستثناء اتفاقية الولايات المتحدة والمكسيك وكندا (USMCA)- ستظل السلع المتوافقة مع اتفاقية USMCA تتمتع برسوم جمركية بنسبة ٠٪، بينما ستُفرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪ على السلع غير المتوافقة.

وفى حديثه فى حديقة البيت الأبيض، قال ترامب إنه سيفرض تعريفة جمركية أساسية بنسبة ١٠٪ على جميع الواردات، وعرض رسمًا بيانيًا يوضح رسومًا جمركية أعلى على بعض أكبر شركاء البلاد التجاريين، بما فى ذلك ٣٤٪ على الصين و٢٠٪ على الاتحاد الأوروبي.

وتم تأكيد تعريفة جمركية بنسبة ٢٥٪ على السيارات وقطع غيارها فى وقت سابق. وقال ترامب إن هذه التعريفات ستعيد قدرات التصنيع الحيوية استراتيجيًا إلى الولايات المتحدة. بموجب الرسوم العالمية الجديدة التى فرضها ترامب، قفز معدل الرسوم الجمركية الأمريكية على جميع الواردات إلى ٢٢٪ - وهو معدل لم يُسجل إلا منذ حوالى عام ١٩١٠ - من ٢,٥٪ فقط فى عام ٢٠٢٤.

وتستند هذه الخطوة، التى تستدعى «حالة طوارئ وطنية» لحماية العمال الأمريكيين، إلى قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية لعام ١٩٧٧ «IEEPA»، الذى يمنح رئيس الولايات المتحدة صلاحيات تقديرية واسعة لمعالجة حالات الطوارئ الاقتصادية الوطنية. ستظل هذه الرسوم سارية حتى يقرر رئيس الولايات المتحدة معالجة التهديد الذى يواجه الأمن القومى الأمريكي.

الضغط على الاقتصاد العالمى

وبحسب تقرير وكالة «رويترز» فإن رسوم ترامب الجمركية تُثقل كاهل الاقتصاد العالمى المتعثر، لافتا الى أن رسوم «ترامب» الجمركية تأتى فى وقت يعانى فيه الاقتصاد العالمى بالفعل من وضع دون المستوى، وذلك يرجع إلى أن هذه التعريفات تعد إجراءات تُعتبر سيئة للنمو، من شأنها الدفع تُفاقم ضغوط الأسعار وبحسب التقرير توقع وكالة فيتش أن تقفز الرسوم الجمركية الأمريكية على جميع الواردات إلى ٢٢٪.

وأوضح تقرير «رويترز» أن الجولة الأخيرة من الرسوم الجمركية التجارية الأمريكية، ستُضعف من حيوية الاقتصاد العالمى الذى بالكاد تعافى من ارتفاع التضخم بعد الجائحة، مُثقلًا بديون قياسية ومُقلقًا بسبب الصراعات الجيوسياسية.

وشدد التقرير أنه بناءً على كيفية تعامل الرئيس



«بى بى سى نيوز»: من المتوقع أن تقرّ دول الاتحاد الأوروبى قائمة للمنتجات الأمريكية التى ستُفرض عليها رسوم جمركية

دونالد ترامب وقادة الدول الأخرى الآن، قد يُسجل هذا أيضًا كنقطة تحول فى نظام معولم كان حتى الآن يُسلّم بقوة وموثوقية أمريكا، أكبر مكوناته.

وقال «تاكاهيدى كيوتشي»، الخبير الاقتصادى التنفيذى فى معهد «نومورا» الدولى للأبحاث الاقتصادية (من أكبر المؤسسات البحثية العالمية فى الشئون الاقتصادية، وأكبر مؤسسة أبحاث واستشارات اقتصادية فى اليابان، وعضو فى مجموعة. تأسست الشركة عام ١٩٦٥، ويعمل بها الآن أكثر من ١٣٠٠٠ خبير، وتمتلك عشر شركات تابعة فى اليابان والعديد من الشركات التابعة فى الخارج ، فى الهند ومدينة نيويورك ودالاس ولندن وسيول وشانغهاى وبكين وهونج كونج وموسكو وتايبيه والفلبين وسنغافورة وبانكوك وجاكرتا): «إن تعريفات ترامب الجمركية تحمل خطر تدمير نظام التجارة الحرة العالمى الذى قادته الولايات المتحدة نفسها منذ الحرب العالمية الثانية».

وأوضح أنه خلال الأشهر المقبلة، من المتوقع أن تتضح الآثار الواضحة والبسيطة لارتفاع الأسعار - وبالتالى تثبيط الطلب - للضرائب الجديدة.

وفى ذات السياق صرح «أنطونيو فاتاس»، خبير الاقتصاد الكلى فى معهد «إنسياد» المعهد الأوربى لإدارة الأعمال هو معهد فرنسى للدراسات العليا فى إدارة الأعمال وله ثلاثة مقرات رئيسية: بأوروبا وفى آسيا والشرق الأوسط، قائلا: «أرى ذلك انحرافًا فى الاقتصاد الأمريكى والعالمى نحو أداء أسوأ، ومزيد من عدم اليقين، وربما نحو

تاكاهيدى كيوتشي: تعريفات ترامب الجمركية تحمل خطر تدمير نظام التجارة الحرة العالمى

ما يمكن أن نسميه ركودًا عالميًا».

بموجب الرسوم العالمية الجديدة التى فرضها ترامب، قفز معدل الرسوم الجمركية الأمريكية على جميع الواردات إلى ٢٢٪ – وهو معدل لم يُسجل منذ حوالى عام ١٩١٠ – من ٢,٥٪ فقط فى عام ٢٠٢٤، وفقًا لما ذكره «أولو سونولا»، رئيس قسم البحوث الاقتصادية الأمريكية فى وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني.

وأضاف سونولا: «هذا يُحدث تغييرًا جذريًا، ليس فقط للاقتصاد الأمريكي، بل للاقتصاد العالمى أيضًا، لافتا الى أنه من المرجح أن تدخل العديد من الدول فى حالة ركود».

وصرحت كريستالينا جورجيفا، المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، فى فعالية لوكالة «رويترز» بأنها لا تتوقع ركودًا عالميًا فى الوقت الحالي، وأضافت أن الصندوق يتوقع قريبًا إجراء «تصحيح» هبوطى طفيف لتوقعاته للنمو العالمى لعام ٢٠٢٥ والبالغ ٣,٣٪.

وبحسب تقرير وكالة «رويترز» من المتوقع أن يتباين التأثير على الاقتصادات الوطنية بشكل كبير، نظرًا لنطاق الرسوم الجمركية الذى يتراوح بين ١٠٪ لبريطانيا و٤٩٪ لكمبوديا. إذا كانت النتيجة حربًا تجارية أوسع نطاقًا، فسيكون لذلك تداعيات أكبر على منتجين مثل الصين، الذين سيُتركون يبحثون عن أسواق جديدة فى ظل ضعف الاستهلاك المحلي.

وصرح «مارسيل ثيليانت» ، رئيس قسم آسيا والمحيط الهادئ فى كابيتال إيكونوميكس: «ستتأثر الاقتصادات الآسيوية أكثر من غيرها بالرسوم الجمركية الأمريكية المتبادلة». وأضاف: «لا تواجه الاقتصادات الآسيوية رسومًا جمركية أعلى من غيرها فحسب، بل إنها أيضًا أكثر اعتمادًا على الطلب على السلع الأمريكية من معظمها».

إذا دفعت الرسوم الجمركية الولايات المتحدة نفسها نحو الركود، فسيؤثر ذلك سلبًا على الدول النامية التى ترتبط ثرواتها ارتباطا وثيقًا بثروات أكبر اقتصاد فى العالم.

وكانت هذه الرسوم الجديدة قد فُرضت بواقع ١٠ فى المئة على كافة الواردات من العديد من الدول، مع نسب أعلى تراوحت بين ١١ فى المئة و٥٠ فى المئة علَى دول بعينها.

الأسواق الناشئة

كشف تقرير وكالة «بلومبرج» إلى أن الأسواق الناشئة سوف تكون الأكثر تضررا، بما فى ذلك الهند والأرجنتين ومعظم دول أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

بحسب التقرير كان البيت الأبيض قد انتقد البرازيل مؤخرا، مشيرا إلى التعريفة الجمركية التى فرضتها الولايات المتحدة على الإيثانول بنسبة ٢,٥ بالمائة فى مقابل ١٨ بالمائة فرضتها الحكومة البرازيلية.

وأضاف يريد ترامب كذلك استهداف عوامل أخرى قال إنها تضع المنتجين الأمريكيين فى وضع غير تجارى غير منافس، مثل الدعم الحكومي، وضريبة القيمة المضافة، وخفض قيمة العملة، والحماية المتراخية للملكية الفكرية.

الشرق الأوسط

بحسب تقرير تفصيلى أعدته وكالة «رويترز» ستواجه دول الشرق الأوسط، مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، رسومًا جمركية بنسبة ١٠٪، بينما ستواجه دول أخرى مثل الأردن والعراق معدلات أعلى، لافتا الى أنه ينبغى على شركات الشرق الأوسط تقييم تأثير الرسوم الجمركية الجديدة، وتقييم الخيارات الجمركية والتجارية، ومراقبة تغييرات السياسات التجارية، وتطبيق أنظمة الامتثال، ومراجعة الالتزامات القانونية مع الموردين.

وأضاف أنه ستخضع دول الشرق الأوسط، بما فيها الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، لمعدل



رئيسة الاتحاد الأوروبى تحذر: العواقب ستكون وخيمة على ملايين البشر حول العالم

رسوم جمركية إضافى بنسبة ١٠٪، على الرغم من أن هذه الدول ليست من بين الدول التى تعانى الولايات المتحدة من عجز تجارى كبير معها. . ومع ذلك، فإن البلدان الأخرى فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتأثر بشكل أكثر خطورة، على سبيل المثال، الأردن (٢٠٪)، والجزائر (٣٠٪)، والعراق (٣٩٪)، وسوريا (٤١٪)، وليبيا (٣١٪)، وتونس (٢٨٪).

تهديد لخطط الإنفاق

وفى ذات السياق قال محللون لشبكة الإعلام الأمريكية «سى إن بى سى»، CNBC» إن العلاقات الودية لدول الخليج العربية مع ترامب ودورها المحورى فى الجهود الدبلوماسية الأمريكية من شأنه أن يُعزز موقفها عندما يتعلق الأمر بمفاوضات الرسوم الجمركية المحتملة، إلا أنه على الرغم من ذلك، فإن انخفاض أسعار النفط نتيجةً لحروب التعريفات الجمركية قد يؤثر على عجز الموازنة وخطط الإنفاق لهذه الدول المعتمدة على الهيدروكربونات.

بحسب تقرير شبكة الإعلام الأمريكية توقعات أسعار النفط بالغة الأهمية لميزانيات دول الخليج وخطط الإنفاق المستقبلية – وخاصة للمملكة العربية السعودية، التى شرعت فى مشاريع ضخمة طموحة بقيمة تريليونات الدولارات كجزء من رؤية ٢٠٣٠، وهى مبادرة ولى العهد الأمير محمد بن سلمان الشاملة لتنويع اقتصاد المملكة بعيدًا عن النفط. ويعتمد نجاح الخطة، وربما من المفارقات، بشكل كبير على عائدات النفط.

تمتلك دول مجلس التعاون الخليجى – المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت، وعُمان، وقطر – ما يقرب من ٣٢,٦٪ من احتياطيات النفط الخام المؤكدة فى العالم.

وبحسب التقرير يقول اقتصاديون ومستثمرون إقليميون إن دول الخليج العربية الغنية فى وضع أفضل من العديد من مناطق العالم الأخرى لإدارة التأثير الاقتصادى لرسوم الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الجمركية، إلا أن التوقعات المتذبذبة لسعر النفط قد تعرض ميزانيات بعض الدول ومشاريع الإنفاق للخطر.

ويشكل مجلس التعاون الخليجى المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت، وعُمان، وقطر. ويبلغ إجمالى أصولها المالية السيادية حوالى ٣,٢ تريليون دولار، وهو ما يمثل ٣٣٪ من إجمالى

أنطونيو فاتاس: انحراف فى الاقتصاد الأمريكى والعالمى نحو أداء أسوأ وركود عالمى

أولو سونولا: هذا يحدث تغييرًا جذريًا ليس فقط للاقتصاد الأمريكى بل للاقتصاد العالمي

الأصول السيادية فى جميع أنحاء العالم، وفقًا للأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم محمد البديوي. كما تمتلك دول مجلس التعاون الخليجى ما يقارب ٣٢,٦٪ من احتياطيات النفط الخام العالمية المؤكدة، وفقًا للمركز الإحصائى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وهذا يجعلها مصدر قوة لإدارة ترامب، وفى الوقت نفسه عرضة لسياساته، حيث لطالما حثّ ترامب منظمة أوبك، تحالف منتجى النفط بقيادة المملكة العربية السعودية، على ضخ المزيد من النفط للمساعدة فى خفض أسعاره وتعويض التضخم فى الولايات المتحدة.

وبحسب التقرير على الرغم من ذلك، يمكن أن يؤثر انخفاض سعر النفط بشكل كبير على عجز الموازنة وخطط الإنفاق لتلك الدول، التى لا تزال اقتصاداتها – على الرغم من جهود التنويع – تعتمد بشكل كبير على عائدات الهيدروكربون.

علاقات إيجابية مع ترامب

صرح بن باول، كبير استراتيجيى الاستثمار فى بلاك روك لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط، ومقره أبوظبي، بأن العلاقات الودية للمنطقة مع ترامب تعزز موقفها عندما يتعلق الأمر بمفاوضات التعريفات الجمركية المحتملة، كما وسّعت بعض دول مجلس التعاون الخليجى دورها فى الدبلوماسية العالمية، ومن و قال باول لبرنامج «أكسس ميدل إيست» على قناة «سى إن بى سي» : «أعتقد أن الشرق الأوسط، بعلاقته الوثيقة مع الولايات المتحدة، سيخرج من هذه الأزمة بخير».

«أعتقد أننا جميعًا سننجرف فى دوامة خلال الفترة القصيرة القادمة، هذا أمر لا مفر منه. لكن الشرق الأوسط، بقوة ميزانيته العمومية، ودعمه المستمر فى قطاع الطاقة، وتوفيره التمويل بشكل شبه مستمر... أعتقد أن الشرق الأوسط – ربما ليس اليوم، ولكن مع مرور الوقت – سيكون الرابح نسبيًا ضمن هذا المزيج» عندما يتعلق الأمر بالأسواق الناشئة، على حد قول باول.

عواقب وخيمة

ورصد تقرير أعدته شبكة هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى نيوز» استجابة العديد من الدول لقرارات ترامب برفع التعريفة الجمركية.

وبحسب التقرير حذّرت رئيسة الاتحاد الأوروبي، أورسولا فون دير لاين، من أن «العواقب ستكون وخيمة على ملايين البشر حول العالم».

من المتوقع أن تُقرّ الدول الأعضاء السبعة والعشرون فى الاتحاد الأوروبى قريبًا قائمة طويلة من المنتجات الأمريكية التى ستُفرض عليها رسوم جمركية. ومن المقرر تطبيق هذه الرسوم على ثلاث مراحل، بدءًا من ١٥ أبريل.

فرضت كندا رسومًا جمركية بنسبة ٢٥٪ على بعض المركبات الأمريكية فى ٩ أبريل.

وصرحت رئيس وزراء إيطاليا، جورجيا ميلوني، حليفة ترامب، بأن الرسوم الجمركية المتبادلة «خاطئة»، لكنها ستعمل على التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة «لمنع حرب تجارية».

وفى جمهورية أيرلندا، قال رئيس الوزراء الأيرلندى مايكل مارتن إنه «لا مبرر» لرسوم جمركية «مؤسفة للغاية» لم تستفد منها «أية جهة».

وقال أنتونى ألبانيز، رئيس وزراء أستراليا، إن «هذا ليس تصرفًا من صديق».

وقال هان داك سو، القائم بأعمال رئيس كوريا الجنوبية، إن «حرب التجارة العالمية أصبحت حقيقة واقعة».

قالت اليابان إن فرضها ضريبة بنسبة ٢٤٪ أمرٌ «مؤسف للغاية» وقد يُشكل انتهاكًا لمنظمة التجارة العالمية والاتفاقيات الأمريكية اليابانية.



أثـارت قـرارات الرئيـس الأمريكـى دونالـد ترامـب بفـرض رسـوم جمركية على الواردات إلى الولايات المتحدة بنسب متفاوتة على 185 دولة، بنسب تتراوح بين 10% و50%، حالة من القلق والمخاوف من تصاعد حدة الحرب التجارية العالمية. وكان ترامب، قد أعلن أن الولايات المتحدة ستفرض على كل الدول النسب ذاتها مـن الرسـوم الجمركيـة التى تفرضها على واشـنطن، لافتًا إلى أن نسـبة الـ 10% تعتبر أقل نسبة للرسوم، واصفاً ذلك اليوم بـ «يوم التحرير».

محمد العوضي

«رسوم ترامب»..

هل تربح مصر من هذه المعركة التجارية ؟!

قائمة الدول العربية فى نسبة الـ 10%

وطالـت هـذه الرسـوم مصـر، ولكن بنسـبة ١٠٪، وكذلك الأمر بالنسـبة للسـعودية، والإمارات، وقطر، والكويـت، والبحريـن، وعمـان، والمغرب، والسـودان، واليمـن، ولبنان وجيبوتـى، أما باقى الـدول العربية، فجاءت سـوريا فى مقدمة الـدول العربية التى فرض عليها ترامب رسومًا جمركية بنسبة ٤١٪، تليها العراق بنسـبة ٣٩٪، ثم ليبيا بـ٣١٪، والجزائر بـ ٣٠٪، وتونس بـ ٢٨٪ والأردن بـ ٢٠٪.

تأثير رسوم ترامب على مصر

وحـول تأثير تلك الرسـوم على مصـر، فقد تباينت آراء المستثمرين والمصنعين والمصدرين حول تأثير تلك القرارات، حيث يرى البعض أن هذه الرسـوم لن تؤثر علـى مصر، فيما يرى البعض الآخر أن هذه القرارات سيكون لها تأثير كبير من قطاعات أخرى.

وقبل التطرق إلى آراء الخبراء والمسـتثمرين، يجب تسليط الضوء على عدة نقاط أهمها:

– ترتبط مصر مع الولايات المتحدة باتفاقية التجارة الحرة أو اتفاقيـة المناطق الصناعية المؤهلة «الكويز»، التـى تسـمح بنفـاذ المنتجـات المصرية إلى الأسـواق الأمريكيـة وهى معفاة من الجمـارك، التى أبرمت مع الولايات المتحدة عام ٢٠٠٤.

وبموجـب الاتفاقية تعفى الصـادرات المصرية مثل الملابس الجاهزة والمنسـوجات من الرسوم الجمركية، وبعد اسـتبعاد هذه المنتجات الداخلة ضمن الاتفاقية، يصبـح المتبقـى من حجـم الصـادرات إلـى الولايات المتحـدة نحـو ٥٪ فقـط، مما يعنـى محدودية تأثير قرارات ترامب على حجم التجارة المصرية إلى أمريكا.

– وجاءت باقى الصادرات المصرية للسوق الأمريكية على النحو التالي: الأسمدة بقيمة ١٧٥,٦ مليون دولار، والحديـد بنحو ١٦٩,٨ مليـون دولار، ثم الخضراوات والفواكه المعلبة بقيمة ١٣٩,٩ مليون دولار، والسـجاد بنحو ١٣٨,٩ مليون دولار، والفواكه والمكسرات بقيمة ١١٤,٥ مليـون دولار، ثـم المـواد المحجريـة (كبريت، أسـمنت، مـواد جبسـية) بقيمة بلغـت ١٠٣,٤ مليون دولار، والبلاسـتيك بنحـو ٧٥,٥ مليون دولار، إضافة





الجمل:
مصر ستصبح منصة تصدير وأكثر جاذبية للاستثمار الأجنبي





بشاي:
تأثير رسوم ترامب على الصادرات المصرية محدود

إلى الزجاج ومصنوعاته بقيمة ٦٧,٣ مليون دولار، والخضراوات الطازجة بنحو ٥٩,٧ مليون دولار.

رسوم ترامب تصب فى مصلحة الصادرات المصرية

فى البداية، يرى المهندس ميشيل الجمل، عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية بسوهاج ورئيس شعبة الأدوات الكهربائية، أن رسوم ترامب سوف تصب فى مصلحة الصادرات المصرية، مشيراً إلى أن هذه الرسوم ستزيد من التنافسية للمنتجات المصرية فى مواجهة منافسين مثل الصين وفيتنام.

وأوضح الجمل أن الأثر الإيجابى لتلك الرسوم يكمن فى أنها فرضت على دول أخرى بنسب أعلى من مصر، وبالتالى سيظل المنتج المصرى تنافسياً فى السوق الأمريكية، فيما سيتحمّل المستهلك الأمريكى تلك الزيادة راضياً.

وتوقع الجمل أن تصبح مصر منصة تصدير وأكثر جاذبية للاستثمار الأجنبي، خاصة من الدول التى تتعرض لرسوم أعلى مثل الصين، مما سينعكس إيجاباً على المواطن المصرى الذى سيجد وظائف أكثر ودخلاً أكثر تنافسية.

المستوردون الأمريكيون يتحملون العبء

وأكد رئيس شعبة الأدوات الكهربائية، أن المستوردين الأمريكيين هم من سيتحمّلون العبء المالى لهذه الرسوم، ما يُبقى المنتجات المصرية قادرة على المنافسة، خاصة أن تكلفة التصدير من مصر أقل بكثير مقارنة بعدد من الدول الأخرى.

اتفاقية الكويز

وأشار إلى أن الرسوم يمكن أن تؤثر على الصادرات المصرية، خاصة فى قطاع الملابس والمنسوجات، الذى يُعد من أبرز القطاعات المستفيدة من السوق الأمريكية، فيما تعد «اتفاقية الكويز» التى أبرمتها مصر مع الولايات المتحدة عام ٢٠٠٤، قد تكون ورقة مصر الرابحة فى تقليل تأثير تلك الرسوم على المنتجات المصرية، خصوصاً فى قطاعات الملابس والمنسوجات، لافتًا إلى أنه يمكن لمصر تعزيز المناطق الصناعية المؤهلة وزيادة الاستثمارات فيها لرفع الطاقة الإنتاجية.

تأثير محدود على مصر

ومن جانبه، قال متى بشاى، رئيس لجنة التجارة الداخلية بشعبة المستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن فرض الرئيس الأمريكى دونالد ترامب رسوماً جمركية بنسبة ١٠٪ على الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة سيكون له تأثير محدود على مصر، حيث تمثل الصادرات المصرية إلى أمريكا نحو ٥٪ من إجمالى الصادرات المصرية.

وأوضح بشاي، أن التبادل التجارى بين مصر وأمريكا بلغ ٩,٧ مليار دولار بنهاية ٢٠٢٤، لكن الصادرات المصرية لا تتجاوز ٢,٢ مليار دولار، أى حوالى ٥٪ فقط من إجمالى صادرات مصر العالمية التى تصل إلى ٤٤,٨ مليار دولار، مما يجعل تأثير الرسوم الجديدة بنسبة ١٠٪ ضئيلاً.

وأكد أن هناك مباحثات جارية بين الحكومة المصرية والأمريكية للاتفاق على آليات تطبيق الرسوم الجمركية الجديدة المفروضة على الصادرات المصرية للسوق الأمريكي، وما إذا كان سيتم تطبيقها على صادرات المناطق الصناعية المؤهلة (الكويز).

وأضاف أن الملابس الجاهزة تشكل ٥٤٪ من الصادرات المصرية إلى أمريكا بقيمة ١,٢ مليار دولار، مستفيدة من اتفاقية الكويز الموقعة عام ٢٠٠٤ التى تتيح تصديرها دون جمارك بشرط وجود مكون إسرائيلي، مما يمنحها ميزة تنافسية رغم المنافسة القوية من دول مثل بنجلاديش وماليزيا.

وأكد بشاي، وفقاً لبيانات «UN Comtrade» التابعة للأمم المتحدة، تصدُّر صادرات مصر من الملابس الجاهزة والإكسسوارات التابعة لها لأمريكا بإجمالى يتجاوز ١,٢ مليار دولار، مما يجعل هذا القطاع من أكثر القطاعات تأثراً بالرسوم الجديدة.

تكلفة مرتفعة على الأمريكان

فى المقابل، يرى أحمد زكى، أمين عام شعبة المصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية، أن قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الخاص بحزمة التعريفات الجمركية والرسوم الجمركية الجديدة على الواردات الأجنبية إلى بلاده سوف يكلف الأمريكيين أنفسهم زيادة فى أسعار المنتجات المستوردة إلى حين الاعتماد على المصانع الأمريكية لتعويض هذه المنتجات.

وقال زكي: إن القرار، مما لا شك فيه، سوف يؤثر على المنتجات المصرية المصدرة إلى أمريكا، وهو الأمر الذى يستدعى معرفة من أين سوف تلجأ أمريكا لتعويض مثل هذه المنتجات، لافتًا إلى أن أمريكا تلعب لعبة اقتصادية جديدة لفرض السيطرة على الدول.

دعم الصادرات

فيما طالب أمين عام شعبة المصدرين بضرورة توجيه الدعم للصادرات لمثل هذه الأمور الطارئة للحفاظ على الصادرات والدخل الدولارى لمصر لحين الرجوع عن القرار أو تعديله.

كما يجب التعامل بالمثل مع المنتجات الأمريكية فى الفترة القادمة، خاصة أن هناك تحديات كبيرة سوف تواجه مصر، لذلك فإن من الحكمة التريث فى اتخاذ القرار.

خرق لقواعد ومبادئ اتفاقية الجات

واتفق د. عمرو السمدونى، سكرتير عام شعبة النقل الدولى واللوجستيات بغرفة القاهرة التجارية، مع أمين عام شعبة المصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية، فى تأثير القرار على مصر، واعتبر السمدونى أن هذه الإجراءات تُعد خرقًا صارخًا لقواعد ومبادئ اتفاقية الجات، مما يشكل تهديدًا مباشرًا لاستقرار النظام التجارى العالمى ويضع ملامح تحول خطر فى مسار التجارة الدولية.

تحرير التجارة

وأكد السمدوني، أن تحرير التجارة الدولية يقوم على إزالة القيود التعريفية وغير التعريفية، وأن فرض رسوم جمركية إضافية يُفقد العولمة مضمونها ويؤدى إلى سابقة خطيرة قد تدفع دولاً أخرى إلى اتخاذ إجراءات مماثلة. وأضاف: «الدول التى تتعرض لهذه الرسوم قد ترد بإجراءات مضادة كما حدث من جانب الصين كندا والاتحاد الأوروبى، مما يزيد من حدة التوتر التجارى ويؤدى إلى اضطرابات اقتصادية واسعة النطاق».

وفى سياق متصل، أوضح السمدونى أن خلفية هذا القرار تأتى فى ظل إعلان البيت الأبيض عن أن الرئيس ترامب سيقوم بفرض تعريفة جمركية بنسبة ١٠٪ على جميع البلدان، إضافة إلى فرض تعريفات جمركية متبادلة أعلى على الدول التى تعانى الولايات المتحدة من أكبر عجز تجارى معها، بينما تظل باقى الدول خاضعة للتعريفات الجمركية الأساسية البالغة ١٠٪.

وأشار إلى أن هذا الإعلان يأتى فى وقت تتضح فيه صورة تأثير هذه السياسات على التجارة العالمية.

وأضاف السمدونى: «من الجدير بالذكر أن صادرات مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بلغت ٢,٢٥ مليار دولار العام الماضى، منها ١,٢ مليار دولار فى مجال الملابس، فى حين وصلت الواردات إلى ٧,٥٦ مليار دولار، منها ٣,٣ مليار دولار من الوقود والزيوت المعدنية، موضحًا أن هذا المزيج التجارى يبرز أهمية استقرار العلاقات التجارية والحاجة الملحة لتفادى السياسات الحمائية التى قد تؤدى إلى اضطرابات فى سلاسل التوريد العالمية».

تراجع الدول عن التزاماتها الدولية

وأشار السمدونى إلى أن اتفاقية النفاذ للأسواق المنبثقة عن اتفاقية الجات تحدد التزامات نحو ١٨٢ دولة وتفرض تعريفات جمركية بفئات محددة، وأن تجاوز هذه الحدود يُعد انتهاكًا لهذه الاتفاقيات، ما يفتح الباب أمام بعض الدول للتراجع عن التزاماتها الدولية وتفكيك منظومة تحرير التجارة.



زكي: القرار سوف يكلف الأمريكيين أنفسهم زيادة في أسعار المنتجات المستوردة



السمدوني:
الرسوم تهدد التجارة العالمية وتعرقل سلاسل التوريد

أحالت الحكومة، قبل نهاية مارس الماضي، مشروع موازنة العام المالى 2025 / 2026 إلـى مجلـس النواب، وذلك بعد الموافقة عليه، ليبدأ البرلمان فى ممارسـة أحـد أهـم مهامه المتمثلـة فى إقرار الموازنـة العامة، وذلك إعمـالا لنص المادة 124 من الدستور، حيث تبدأ اليوم الأحد لجنة الخطة والموازنة واللجان النوعية المختصة فى مناقشة مشروع الموازنة العامة، وذلك مع استضافة وزيرى المالية والتخطيط للاستماع إلى البيان المالي، وبيان الخطة الاقتصادية.

رمضان أبو إسماعيل

البرلمان يبدأ مناقشة مشروع الموازنة العامة



يسـتهدف مشروع الموازنة، وفقا لـ " أحمد كجوك وزير المالية"، تحقيق إيـرادات إجمالية قدرها ٣,١ تريليون جنيه بما يحقق نموًا سـنويًا ١٩٪ فـى مقابـل مصروفات إجمالية قدرهـا ٤,٦ تريليون جنيه بنمو سـنوى ١٨٪، وأن الفائض الأولى المستهدف يبلغ ٧٩٥ مليار جنيه تقدر بنحو ٤٪ من الناتج المحلى الإجمالي، مع مواصلة جهود خفض دين أجهزة الموازنة لتصل إلى نحو ٨٢,٩٪ من الناتج المحلى الإجمالي.

يسـتجيب مشـروع موازنـة العـام المالـى ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦، بحسـب كجـوك، للتوجيهـات الرئاسـية الخاصة بزيـادة الإنفاق علـى قطاعات الصحـة والتعليم والحماية الاجتماعية ومسـاندة القطاعـات الإنتاجية والتصديرية، وإنه تم اسـتيفاء الاستحقاق الدستورى المقرر للإنفاق على التعليـم والصحة والبحث العلمـي، وإنه تم تخصيص ٦٧٩,١ مليار جنيه لأجور العاملين بالدولة بنمو سـنوى ١٨,١٪، وذلك لاسـتيعاب الزيادات الجديدة المقررة فى أول يوليو المقبل.

وتم تخصيص ٢٢ مليار جنيه للأدوية و١٢,٤ مليار جنيه للمواد الخام و١١ مليار جنيه للمسـتلزمات الطبيـة و٢,٨ مليار جنيه لصيانة الأجهزة الطبيـة و٥ مليـارات جنيـه للأدوية العلاجيـة وألبان الأطفـال، و١٥,١ مليـار جنيه للعلاج على نفقة الدولة، لمن ليـس لديهم تغطية تأمينية من محدودى الدخل، و٥,٩ مليار جنيه للتأمين الصحى على الطلاب والمرأة المعيلة والأطفال والتأمين الصحى الشامل.

ويخصـص مشـروع الموازنة، وفقـا لوزير الماليـة، ٧٣٢,٦ مليار جنيه للدعـم والمنح والمزايا الاجتماعية بنمـو ١٥,٢٪، و١٦٠ مليار جنيه لدعم السلع التموينية ورغيف الخبز بنمو ٢٠٪، و٥٤ مليار جنيه لمعاش الضمان



النائب مصطفى سالم: الحكومة التزمت بتقديم المشروع في موعده ولجنة الخطة تبدأ مناقشته

الاجتماعـى "تكافل وكرامة" بزيادة ٣٥٪ لتمويل رفع المسـاندة الشـهرية بنحـو ٢٥٪ بـدءًا من أبريـل الحالـي، و١٥٠ مليار جنيـه مناصفة لدعم المواد البترولية والكهرباء، و٣,٥ مليار جنيه لدعم توصيل الغاز الطبيعي للمنازل.

ويشـهد مشـروع موازنة العام المالـى الجديد، زيادة فـى مخصصات مساهمة الخزانة العامة للدولة فى صناديق المعاشات لتصل إلى ٢٢٧,١ مليار جنيه، مع تخصيص ٥,٢ مليار جنيه لدعم السـكة الحديد، و١,٨ مليار جنيه لاشتراكات الطلبة بالقطارات ومترو الأنفاق و٢,٥ مليار جنيه لدعم نقل الركاب بالقاهرة والإسـكندرية، وتخصيص ٧٨,١ مليار جنيه لدعم الأنشطة الإنتاجية والتصديرية والسياحية ودفع النمو وتعزيز الثقة فى الاقتصاد المصري، بزيادة ٣٠٠٪ عن مخصصات الأعوام السابقة.

وبلغـت مخصصات تمويل مبـادرة دعم القطاع السـياحي، كما صرح وزير المالية، نحو ٨,٣ مليار جنيه، و٥ مليارات جنيه للأنشطة الصناعية ذات الأولويـة، و٣ مليـارات جنيـه لمبـادرة تحويل المركبـات للعمل بالغاز الطبيعي، وبين ٣ و٥ مليارات جنيه حوافز نقدية للمشـروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، ومليار جنيه لمبادرة توفير سـيارات تاكسـى تعمل بالغاز الطبيعي وسيارات ربع نقل وطرحها للشباب.

وحرصـت وزارة الماليـة على تقديم مشـروع موازنـة الحكومة العامة "الموازنـة العامـة للدولة والهيئـات العامة الاقتصادية"، وذلـك بإيرادات إجمالية متوقعة قدرها ٧,٢ تريليون جنيه فى مقابل مصروفات إجمالية قدرها ٨,٥ تريليون جنيه، وأن مشـروع الموازنة يسـتهدف تحقيق فائض أولـى أعلى للحكومة العامـة، وأن وزارة المالية تعمل على خفض مديونية

الحكومة العامة إلى أقل من ٩٢٪ من الناتج المحلى الإجمالي.

بدوره، أحال المستشار حنفى الجبالي، رئيس مجلس النواب، بحسب النائب مصطفى سالم وكيل لجنة الخطة والموازنة بالمجلس، مشروع قانون الموازنة إلى لجنة الخطة والموازنة واللجان النوعية المختصة لتبدأ فى ممارسة مهامها النيابية اليوم الأحد، علما أن مشروع الموازنة يأتي فى توقيت يمر فيه الاقتصاد العالمى بظروف صعبة للغاية، تتمثل فى الصراعات الإقليمية والحروب التجارية العالمية، التى أثرت على حركة التجارة فى قناة السويس وأسعار المواد الغذائية والطاقة وسلاسل الشحن والنقل ومعظم أسعار السلع والخدمات العالمية.

ويتم التصويت على مشروع الموازنة العامة، والتأشيرات الملحقة بها، وفقا للدستور وقانون مجلس النواب، على أن يتم التصويت على مشروع قانون ربط الموازنة العامة والتأشيرات الملحقة به فى مجموعه، وفى جميع الأحوال تجب موافقة المجلس على نقل أى مبلغ من باب لآخر من أبواب الموازنة، وعلى كل مصروف غير وارد بها أو زائد على تقديراتها، وتصدر الموافقة بقانون.

واستطاعت الحكومة أن تحافظ على الاستقرار المالى والاقتصادي، وإن كان هذا المشهد الإقليمى والدولى يخلق المزيد من التحديات الاقتصادية، التى واجهتها الحكومة بحسم؛ سواء من خلال إقرار حزمة تسهيلات ضريبية تستهدف الأنشطة غير المسجلة ضريبيًا أو من خلال دعم المواطنين بحزم اجتماعية تستهدف زيادة الأجور والمعاشات، حيث تبلغ إجمالى إيرادات مشروع موازنة الحكومة العامة ٧,٩ تريليون جنيه تمثل ١٥,٣٪ من الناتج المحلى الإجمالي، منها ٢,٦ تريليونا إيرادات ضريبية متوقعة مقارنة بنحو ٢,٠٢ تريليون جنيه العام المالى الحالى بزيادة ٢٩٪، وذلك بدون فرض ضرائب جديدة.

فى حين سجل مشروع الموازنة الجديدة، والكلام لـ "النائب مصطفى سالم"، زيادة كبيرة فى جانب المصروفات، التى يقدرها مشروع موازنة الحكومة العامة بنحو ٩,١ تريليون جنيه، منها ٧٤٦ مليارًا مقارنة بنحو ٥٧٥ مليارا العام المالى الحالى بزيادة قدرها ٣٠٪، وذلك فى إطار جهود تحسين الأجور، وزيادة مخصصات التعليم والبحث العلمي والصحة إلى ١,٨ تريليون جنيه، بنسبة ١٠,٦٪ من الناتج المحلى الإجمالي، وذلك فى إطار الاستحقاق الدستوري.

وأكثر ما يميز مشروع موازنة العام المالى الجديد، أنه يتضمن عددًا من المبادرات التى تستهدف تحسين حياة المواطنين، حيث تتواصل جهود تحسين خدمات الصحة والتعليم كركيزة رئيسية للتنمية الشاملة والمستدامة، بزيادة مخصصات الصحة والتعليم، وتوفير المخصصات المالية الكافية لضمان القدرة على تعيين أكثر من ٧٥ ألف معلم و٣٠ ألف طبيب و١٠ آلاف موظف فى باقى أجهزة الدولة، وأن الحكومة تشكر على سعيها الدؤوب وراء تطوير الإنفاق الحكومى بما يحقق مصالح المواطنين.

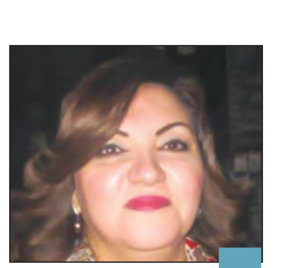
تقوم وزارة المالية، فى رأى د. سالى فريد، رئيس قسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة، على تنفيذ العديد من الإصلاحات الهيكلية على مستوى إدارة المالية العامة تنفيذا لنصوص قانون المالية العامة الموحد الصادر فى عام ٢٠٢٢ ولائحته التنفيذية الصادرة فى عام ٢٠٢٤، وتستهدف هذه الإصلاحات -بحسب منشور إعداد الموازنة العامة للدولة للعام ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ الصادر عن وزارة المالية- تعزيز القدرة على مراقبة الأداء المالى وحجم الاستثمار العام وحجم مديونية كافة أجهزة الدولة وأعباء خدمة الدين.

ويعد العمل على استحداث مفهوم موازنة الحكومة العامة عند احتساب مؤشرات المالية العامة للدولة، أحد أهم الإصلاحات الهيكلية، لكونها تشمل إجمالى موارد واستخدامات الموازنة وجميع الهيئات العامة الاقتصادية بعد استبعاد العلاقات الموازنية المتبادلة بدءًا من العام المالى الحالي، وأنه من الإجراءات المستحدثة أيضا وضع حد أدنى لدين الحكومة العامة شاملا دين الهيئات العامة والاقتصادية ونسبته للناتج المحلى الإجمالى بما يضمن السيطرة على الدين العام.

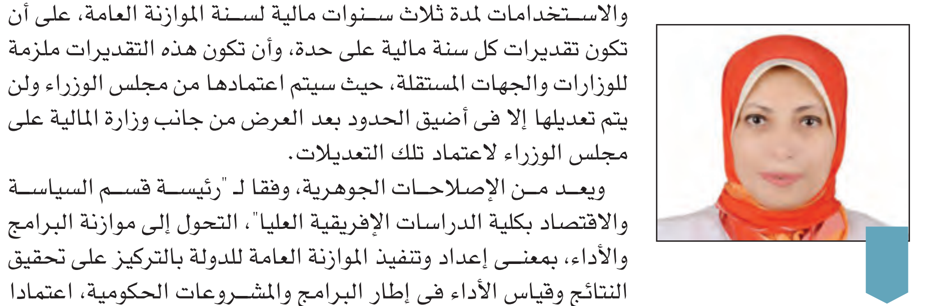
وبدءًا من مشروع موازنة العام المالى المقبل، والكلام لـ "د. سالى فريد"، سيتم إعداد إطار موازنى متوسط المدى، يحتوى على تقدير الموارد



د. سالي فريد: تنفيذ إصلاحات هيكلية تعزز القدرة على مراقبة الأداء المالي



د. غادة البياع: الحكومة تكافح لإدراك مستهدفات تفوق توقعات البنك والصندوق



وزير المالية: نستهدف 3,1 تريليون إيرادات مقابل 4,6 مصروفات بفائض 4%

والاستخدامات لمدة ثلاث سنوات مالية لسنة الموازنة العامة، على أن تكون تقديرات كل سنة مالية على حدة، وأن تكون هذه التقديرات ملزمة للوزارات والجهات المستقلة، حيث سيتم اعتمادها من مجلس الوزراء ولن يتم تعديلها إلا فى أضيق الحدود بعد العرض من جانب وزارة المالية على مجلس الوزراء لاعتماد تلك التعديلات.

ويعد من الإصلاحات الجوهرية، وفقا لـ "رئيسة قسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الإفريقية العليا"، التحول إلى موازنة البرامج والأداء، بمعنى إعداد وتنفيذ الموازنة العامة للدولة بالتركيز على تحقيق النتائج وقياس الأداء فى إطار البرامج والمشروعات الحكومية، اعتمادا على توجيه الموارد المالية نحو تحقيق أهداف محددة قابلة للقياس، موضحة أن التحول إلى موازنة البرامج والأداء يسهم فى تحسين إدارة المال العام وضمان تخصيص الموارد بشكل يتوافق مع الأولويات الاقتصادية والاجتماعية وكذا كفاءة الحكومة فى تقديم الخدمات العامة والشفافية والمساءلة.

تكافح الحكومة، وفقا لـ "غادة البياع، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة"، لتحقيق مستهدفات الموازنة العامة الجديدة، وفى القلب منها تحقيق نمو اقتصادى قدره ٥,٥٪، مع فائض أولى ٤٪، بما يسهم فى خفض الدين العام، مقارنة بنمو متوقع قدره ٤٪ وفائض أولى ٣,٥٪ العام المالى الجاري، ونمو اقتصادى متوقع من قبل البنك والصندوق الدوليين قدره ٣,١٪ العام المالى المقبل، لكن يبدو أن الحكومة لديها فى جعبتها ما دفعها للإعلان عن مستهدفات تنموية أعلى من التوقعات التى ابدتها هذه المنظمات الاقتصادية الدولية.

ويرتبط بمشروع موازنة العام المالى ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦، وفقا لـ د. البياع، بعدد من القضايا الجوهرية، أولها، قضية خفض مخصصات دعم الوقود، التى تقدر بنحو ١٥٠ مليار جنيه فى موازنة العام المالى الحالي، حيث تعمل الحكومة على تقليص مخصصات هذا البند، وذلك بإبرام المزيد من التعاقدات طويلة الأجل وشراء النفط والغاز من حصص الإنتاج الخاصة بالشركاء الأجانب، مع إقرار زيادات جديدة فى أسعار الوقود بما يمهد الطريق لإنهاء دعم الوقود بالكامل تدريجيا بحلول مارس ٢٠٢٦.

فيما تمثل قضية التحول إلى الدعم النقدي، أحد مجالات النقاش، لأنه من الواضح جليا أن الحكومة ما تزال غير مستعدة للبدء فعليا فى تنفيذ مشروع التحول إلى الدعم النقدي، ما قد يضطرها إلى الاستجابة لمطلب الحوار الوطنى بتأجيل هذا التحول، ويتضح ذلك جليا من الزيادة فى مخصصات دعم رغيف العيش ودعم السلع التموينية وغيرها من بنود الدعم العيني، وأن قرار التأجيل قد يكون مرتبطا بارتفاع معدلات التضخم بالشكل الذى يصعب عملية التحول .

وتعد من القضايا المحورية التى يثيرها مشروع الموازنة، فى رأى د. غادة البياع، حصة الاستثمارات العامة إلى إجمالى الاستثمارات المستهدفة فى العام المالى المقبل، حيث سبق وأعلنت الحكومة عن تنفيذ خطة مفادها تخفيض الاستثمارات العامة وإحلال الاستثمارات الخاصة محلها بإقرار المزيد من الحوافز الاستثمارية للقطاع واتاحة المزيد من الفرص الاستثمارية أمام القطاع فى مجالات واعدة، وذلك بالتزامن مع تشجيع جهود التمويل الذاتى للكيانات المختلفة، وأن يتم قصر الإنفاق الحكومى الاستثمارى على المشروعات شديدة الإلحاح أو التى أوشكت على الانتهاء، والقطاعات ذات الأولوية وعلى رأسها التعليم ومبادرة "حياة كريمة".

ويبدو أن الحكومة مستمرة فى جهود خفض الدين العام المالى المقبل، وذلك عبر إطلاق وزارة المالية وثيقة جديدة لسياسات الدين العام، التى تتضمن خطط خفض الدين العام وطروحات الدين المتنوعة، بما فى ذلك إصدار السندات الخضراء والصكوك والسندات الدولية، وتستهدف الوثيقة خفض الدين العام وإطالة آجاله من خلال تنويع أدواته، وذلك مع الحفاظ على مستوى الدين الخارجى لأجهزة الموازنة عند ٧٩,١ مليار دولار بنهاية شهر سبتمبر الماضي، والعمل على خفض الدين الخارجى بنحو مليار إلى مليارى دولار على المدى المتوسط.

على الرغم من شغف فنانى السيرك بعملهم وتقديمهم عروضًا خطيرة بهدف إسعاد الجمهور، يواجه هؤلاء الفنانون مخاطر جمة تهدد حياتهم وسلامتهم. ففى هـذا العالم الذى لا يرتكب فيه الفنان خطأ إلا وكان ثمنه باهظًا، بدءًا من مـروض الوحـوش، الذى قد يلقى حتفه بين أنياب الأسـد، وصـولًا إلى لاعب الأكروبات الذى قد يسقط من ارتفاع شاهق، يبقى هؤلاء الفنانون مرغمين على الاستمرار فى مهنتهم لكسب قوت يومهم، حتى فى ظل الظروف الصعبة.

ريهام بسيونى

فى غياب القوانين والتأمين الحادث الأخير يؤكد..

حياة نجوم السيرك على المحك

تكشـف الكابتن ليلى الجوهري، التـى قضت أكثر من ثلاثين عامًا فى تقديم فقرة النيشـان، عن غياب تام لحقـوق العاملين فى السـيرك. ففى حال إصابة أى لاعـب، يتحمل هو تكاليـف العلاج بمفرده، بحجة عـدم كفايـة الميزانيـة، فضلًا عـن عدم وجـود بدل مخاطـر. وتشـير ليلى إلـى الصعوبـات المادية التى تواجـه الفنانين فى توفير معداتهم باهظة الثمن. كما تعرب عن أسفها للتغير الذى طرأ على نظرة الجمهور للفن، حيث أصبحت المادة تطغى على التقدير الفني.

مطالب بتوفير الإسعاف:

ويعرب اللاعب وئام راشد، البالغ من العمر ثلاثين عامًا، عن قلقه بشأن غياب الرعاية الصحية الفورية داخـل السـيرك. ويطالب المسـئولين بتوفير سـيارة إسـعاف دائمة، مؤكدًا أن الخطأ وارد فى أى لحظة، وتأخر نقل المصاب إلى المستشـفى قد يودى بحياته. كما يشـير إلـى عدم اهتمـام إدارة السـيرك بتوفير احتياجاتـه الماديـة والصحيـة والنفسـية، مما يعيق تقديمه لعروضه بالشكل المطلوب.

حوادث مروعة وغياب التأمين:

تروى لاعبة الطوق الهوائى سـمر فتحى إسماعيل تجربتها المريرة إثر سقوطها المروع أثناء أحد العروض الخطيرة، حيث نجت بأعجوبة بعد أن أنقذها والدها فى اللحظة الأخيـرة، مما أدى إلى إصابته وإصابتها بكسور.

وتوضح أن سبب السقوط يعود إلى تلف قفل حزام الأمان، الذى تجاوز مدة صلاحيته. وتؤكد سـمر أنها كانـت تعمل بدون عقد لكونها لم تبلغ الثامنة عشـرة آنـذاك، ممـا يعنـى حرمانها من أى حقـوق فى حال تعرضهـا لأى مكـروه. وتطالب بتوفيـر أدوات الأمان الأساسـية، مشـيرة إلـى أن الروتـين الإدارى يعيـق توفيرها لغير المعينين فى السيرك.

وتشـارك مدربـة الأسـود أوسـه الحلـو تجربتها، حيـث ترفض الزواج خوفًا مـن ترك مهنتها المحفوفة بالمخاطـر، معربة عن قلقها بشـأن مسـتقبل أبنائها فى ظل هذه الظروف. وتكشـف عـن تعرضها لثلاثة حـوادث خطيـرة داخل القفـص، مؤكـدة أنها تدخل القفص يوميًا وهى غير واثقة من خروجها سالمة.

تصنيف قانونى للإصابات:

مـن جانبـه، يوضح الدكتـور إيهاب رمزي، أسـتاذ القانـون الجنائـى وعضو اللجنة التشـريعية بمجلس النـواب، أن إصابات لاعبى السـيرك تُصنـف قانونًا علـى أنهـا «إصابـة خطـأ»، ولا يوجد قانـون خاص لتأمين حياتهم وإصاباتهم. وفى حال إدانة المسـئولين عـن تنظيم السـيرك أو المدرب، تتـراوح العقوبة بين السـجن لمدة ٢٤ سـاعة وثـلاث سـنوات. وينبه إلى مسـئولية وزارة الثقافـة فى الإشـراف الإدارى على العروض وضمان توفير احتياطات السـلامة المهنية. ويشـير إلـى أن اللاعب قـد يكون مسـئولًا فى حال ثبوت إهماله، مما يسـقط مسـؤولية الجهة الإدارية. ويضيـف أنـه فى حـال الإدانة، يمكن غلق السـيرك ويحـق للاعب المطالبة بتعويض تـحدده المحكمة، مع الأخـذ فـى الاعتبار الأضـرار الماديـة والمعنوية التى لحقـت بـه، وكذلك فى حـالات الوفاة. ويشـدد على ضرورة الفحص الدورى للحيوانات والمدربين لضمان سـلامة الجميـع، خاصـة الأطفال الذيـن يحضرون العروض.



ليلى الجوهري: لا توجد تغطية علاجية لمصابي السيرك

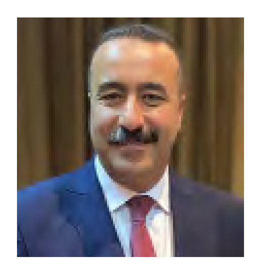


د. رمزي: إصابات لاعبى السيرك تُصنف قانونًا على أنها «إصابة خطأ»

وئام راشد: مطالب بتوفير سيارة إسعاف داخل السيرك

ملخص ما سبق

خلال الثمانى حلقات السابقة تحدثنا عن جهود الدولة المصرية فى صدر عصرها الحديث بصياغة قوانين منظمة للجيش الناشئ بالتوازى مع تأسيس قاعدة صناعية تمد الجيش بمختلف احتياجاته من الأسلحة والذخائر والمعدات والمواد الإدارية، فضلًا عن إنشاء المدارس العسكرية التخصصية فى المشاة والمدفعية والفرسان والطب والهندسة والموسيقى لتكوين عناصر عسكرية تأخذ بأسباب العلم الحديث.



الجيش المصرى تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل «الحلقة التاسعة»

محمد نبيل

معارك تحرير الشام من الاحتلال العثماني

يموج الحال مكانًا وزمانًا بمتغيرات عاصفة لثوابت راكنة قدم الزمان، وتفرض كل الاحتمالات وجودها لتملى على قلم التاريخ محوًا للثابت وتثبيتًا للمتغير.

ولما كان مقتضى الحال يستوجب استدعاء قيمًا قد أهملها الحاضر ولاحت صفحاته لطيها.. تلك القيم الأصيلة وهذه المبادئ الحقيقية هى التى شكلت النسق الأخلاقى للحضارة الإنسانية، التى أشرقت مع شمس الدنيا من «مصر» كفجر للضمير الإنسانى.

الواقع –الآن– فى عوز لإعادة استدعاء قيم وأخلاق من أجل الحق والعدل للحفاظ على ما تبقى للإنسان من إنسانيته.

سننتقل عبر جولات جيشنا تاريخًا ومكانًا نخلق من تلك الحلقات المتوالية جسرًا موصولًا بين فرساننا على مدار التاريخ وشبابنا الحالى، ساعد هذه الأمة وعقلها وصانع مستقبلها.

ونستهل بفتح الشام وضمها إلى مصر، كما كانت تلك رغبة جموع المصريين من محمد على والى مصر المحروسة، عندما لجأ يوسف كنج باشا والى الشام إلى مصر فى ١٨١٠، هربًا من سليمان باشا والى صيدا، فاعتبر محمد على باشا هذا الحادث فرصة للتدخل فى الشام، فقام بالسعى لدى السلطان العثمانى لإعادة يوسف كنج باشا لحكم الشام، بعد أن شرط على الأخير أن يكون معينًا له فى مد سيطرته على سوريا. وقد صرح محمد على باشا فى أكثر من مناسبة أنه يرغب فى تولية ابنه طوسون باشا على عكا. وقد كانت مخاوف سليمان باشا والدول الأوروبية من امتداد زحف الجيش المصرى، الذى غزا الجزيرة العربية نحو سوريا، إلا أن خوف محمد على من مقاومة الأتراك لحملته، وعدم رضى السوريين عن حكمه، وتعارض مصالحه مع مصالح الدول الأوروبية، كل هذه الأسباب أجبرت محمد على على تأجيل حملته حتى عام ١٨٣١، وذلك بعد أن زالت الأسباب التى كانت تمنعه من تنفيذ مشروعه، فقد انشغل الأتراك بثورة البوسنة، واضطرابات ألبانيا، وكانت سوريا خالية من القوات العسكرية، لعدة أسباب أولها: انشغال معظم القوات فى القضاء على والى بغداد المتمرد (داود باشا)، وبسبب ثورة دمشق ضد واليها سليم باشا، وأخيرًا بسبب اضطرابات صيدا. بينما انشغلت الدول الأوروبية فى تسكين الاضطرابات والثورات، التى نشأت من تأثير الثورة الفرنسية، أما من جهة أهل سوريا فقد أمّن محمد على باشا حاكم جبل لبنان لطرفه مع سكان جبل لبنان، والمسيحيين عامة؛ لأن المسيحيين فى سوريا عرفوا بمعاملة محمد على باشا الحسنى للأقباط فى مصر ومناداته بالحرية والمساواة، أما باقى السكان فقد اعتمد محمد على باشا على تأييدهم له بسبب كرههم للأتراك، ولحكمهم السيئ، وبسبب كرههم للأقطاع والأغوات الذين تسلطوا على الشعب، وقام محمد على

اتبع محمد على الحيل والدهاء فى التخطيط لضم الشام إلى مصر واستغل الفرصة عندما انشغلت تركيا عن حماية ولاياتها بمعاركها فى وسط أوروبا.. وسعى لتحييد القوى الأوروبية وذلك لتنفيذ مخططه الاستراتيجى تجاه الشام

باشا –تمهيدًا لغزو سوريا– بإعلان مشروع قيام الدولة العربية، وأيده فى هذه الدعوة ابنه إبراهيم باشا تأييدًا مطلقًا، وفى ١٨٢٢ هرب إلى مصر الأمير بشير شهاب حاكم جبل لبنان، الذى ساند عبد الله باشا حاكم صيدا بسبب نزاعه مع درويش باشا والى الشام، فصدر أمر من السلطان العثمانى بعزل عبد الله باشا والأمير بشير، إلا أن عبد الله باشا تمرد على هذا الأمر، مما اضطر السلطان محمود لإصدار أمر إلى درويش باشا والى الشام ومصطفى باشا وزير حلب بالزحف على عكا لإخضاع عبد الله باشا، لقد رأى محمد على باشا هذه فرصة عظيمة فى سبيل تنفيذ مشروعه، فكاشف الأمير بشير بمرامه بعد أن أكرمه وأجاره وقام بالسعى لدى الباب العالى لإصدار عفو عن الأمير بشير وعبد الله، وفعلًا نجح وعاد عبد الله باشا حاكمًا لعكا، وفى عام ١٨٢٥ وقعت الفتنة بين الأمير بشير حاكم الجبل والشيخ بشير جنبلاط كبير مشايخ الدروز، ووصلت أنباء الفتنة إلى محمد على باشا، الذى طلب من عبد الله باشا أن يتدخل لإنجاد الأمير بشير، فقام عبد الله باشا بإنجاده، وتم النصر للأمير بشير، فألقى القبض على الشيخ بشير وقاده إلى عكا سجينًا عنده وهناك أحسن وفادته، إلا أن محمد على باشا والأمير بشير طلبا من عبد الله باشا التخلص من الشيخ بشير، ونظرًا لإلحاحهما عليه بذلك؛ قام عبد الله بقتل الشيخ بشير، وبذلك قوى نفوذ الأمير بشير شهاب، وبالوقت نفسه ازدادت روابط تبعيته لمصر، بينما زادت أحقاد الدروز على الأمير بشير ومحمد على باشا، أدرك عبد الله باشا أطماع محمد على باشا فى سوريا، وأدرك خطورة هذا وتعارضه مع أطماعه الخاصة ومركزه، لذلك كان من المعارضين لسياسة محمد على باشا رغم ممالأته له، وقد فشل محمد على باشا فى ضمه تحت جناحيه رغم مساعدته له عند الضيق، واستغل السلطان محمود هذه الناحية وقام بمحاولة إسقاط حكومة محمد على باشا بأن دفع لطيف باشا للتآمر على خلع محمد على باشا، وحاول أيضًا بذر بذور الفتنة بين محمد على باشا وابنه إبراهيم باشا بأن أنعم على إبراهيم باشا بولاية جده ولقّبه شيخ الحرم المكى، الذى يجعله مقدمًا على والده فى المقامات الرسمية, إلا أن الأسباب الرئيسة للخلاف بين عبد الله ومحمد على باشا يمكن حصرها بما يلى:

١ – رفض عبد الله باشا إعادة الفلاحين المصريين الهاربين إلى سوريا من التجنيد بحجة أن سوريا ومصر تابعة للسلطان، والسكان فى كلا البلدين من رعاياه ولهم حق الإقامة فى أى مكان يختارونه.

٢ – رفض عبد الله باشا تسديد دينه الذى دفعه محمد على باشا عنه للسلطان العثمانى كشرط لعودة عبد الله باشا لولاية صيدا.

٣ – منع عبد الله تصدير بذر دود الحرير من لبنان إضرارًا بمحمد على، الذى كان يعتمد عليه فى صناعة الأقمشة الحريرية.

٤ – قيام عبد الله باشا بتشجيع التهريب فى مصر إضرارًا باقتصاد حكومة محمد على باشا.

تلك الأسباب جعلت محمد على باشا يقدم على غزو سوريا واضعًا ستارًا شرعيًا أمام السلطان العثمانى، وهو تأديب عبد الله باشا، الذى كثر تمرده على السلطان العثمانى، ومحاولاته الاستقلال عن السلطنة. ولم يكن ستار الشرعية هذا ليخدع السلطان العثمانى الذى أدرك أهداف محمد على. بدأت حملة محمد على على سوريا بتوجيهه ابنه إبراهيم باشا مع ثلاثين ألف رجل وأربعين مدفعًا ميدانيًا آخر من مدافع الحصار تساندهم قوة بحرية قوامها ثلاث وعشرون سفينة حربية وسبع عشرة سفينة نقل بقيادة أمير البحر عثمان نور الدين بك.

وسنوالى تباعًا إن شاء الله تفاصيل معارك ضم الشام.

مع تصاعد الأزمات الاقتصادية على الساحة الدولية، بات الحديث عن الأمن الغذائي أكثر من مجرد توصيف لمخزون استراتيجي، بل أصبح أحد مفاتيح الاستقرار الداخلي، ومحورًا رئيسيًا في السياسات العامة للدول. ولعل القمح، باعتباره سلعة لا غنى عنها على موائد المصريين، يمثل جوهر هذا الصراع الصامت بين الكفاية والإنتاج من ناحية، وبين السوق المحلي والتقلبات العالمية من ناحية أخرى. ومع انطلاق موسم توريد القمح، تتجه الأنظار ليس فقط إلى الصوامع، بل إلى مساحات الحقول الممتدة، حيث تتلاقى مصالح الفلاحين مع خطط الحكومة، ويلتقي الجهد الفردي بالمصالح القومية، في مشهد يختزل طبيعة العلاقة بين الفلاح المصري الأصيل والدولة، في سعي مشترك نحو تحقيق السيادة الغذائية.

محمد الشرقاوى

موسم توريد القمح ٢٠٢٥

خطوة استراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي

وتكثف وزارة التموين والتجارة الداخلية استعداداتها لاستقبال موسم توريد القمح المحلى لعام ٢٠٢٥، بحسب ما أكده الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، لافتا إلى أن وزارة التموين اتخذت مجموعة من الإجراءات والتدابير لضمان نجاح عملية التوريد وتوفير القمح اللازم لإنتاج الخبز المدعم.

وأوضح أن الموسم الرسمى لتوريد القمح المحلى سيبدأ اعتبارًا من ١٥ إبريل الجارى فى كافة المحافظات، حيث تم تخصيص نحو ٦ مليارات جنيه لشراء القمح المحلي، لحساب هيئة السلع التموينية بسعر ٢٢٠٠ جنيه للإردب (١٥٠ كيلو) بدرجة نظافة ٢٣,٥ قيراط، بما يعادل ١٤٥٠٠ جنيه للطن. كما تم تحديد سعر ٢١٥٠ جنيها للإردب بدرجة نظافة ٢٢ قيراطا، و٢١٠٠ جنيه لدرجة نظافة ٢٢,٥ قيراط، وذلك لدفع المزارعين لزيادة معدلات التوريد.

وأكد فاروق على أن سعر شراء القمح المحلى الذى تم تحديده لهذا الموسم مشجع للفلاحين، ويفوق سعر القمح المستورد، هذا بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الحوافز الأخرى، وهو ما يعكس حرص الدولة على دعم المزارع المصرى وتحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح كسلعة استراتيجية أساسية.

لافتا إلى أن الوزارة أعدت خطة متكاملة لاستلام كميات القمح من المزارعين عبر ٤٥٠ موقعًا تخزينيًا منتشرة فى مختلف أنحاء الجمهورية، حيث تم تجهيز الصوامع والشون لاستقبال المحصول. كما تم تسهيل الإجراءات الخاصة بالاستلام لضمان سرعة المعالجة وعدم تأخير العملية، مع استمرار المتابعة اليومية لضمان انتظام واستقرار الموسم.

وأضاف فاروق، أن الوزارة تستهدف استلام ما بين ٤ إلى ٥ ملايين طن من القمح المحلى خلال الموسم الجديد، وذلك فى ظل استقرار أسعار القمح العالمية، مما يعزز من فرص تحقيق هذا الهدف.

وشدد على ضرورة تسليم مستحقات المزارعين خلال ٤٨ ساعة كحد أقصى من تاريخ التوريد، تنفيذاً لتوجيهات الوزارة بتيسير الإجراءات على المزارعين ودفع مستحقاتهم فى أسرع وقت، مشيرا إلى أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتيسير عمليات التوريد، وتوفير مواقع استلام مجهزة ومعتمدة، مع استمرار المتابعة اليومية لضمان انتظام واستقرار الموسم وتحقيق أهداف الدولة فى دعم الأمن الغذائى.

وكشف وزير التموين عن قيام الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية لتعزيز كفاءة تخزين وإدارة الحبوب، ودعم جهود الدولة فى تطوير منظومة الصوامع وطرق التخزين، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الأمان والجودة فى حفظ الحبوب الاستراتيجية، كما تعمل الوزارة من خلال الشركة القابضة للصوامع والشركة العامة على تشغيل شبكة حديثة من الصوامع وفق أحدث النظم التكنولوجية، مما يساهم فى تقليل الفاقد الذى كان يحدث فى الماضى بسبب التخزين فى الشون الترابية، وضمان الحفاظ على جودة المحصول.

كما يتميز المشروع باستخدام أحدث التقنيات فى بناء الصوامع وإدارتها، حيث تضم الصوامع الحديثة أنظمة إلكترونية متطورة تشمل أنظمة التحكم الآلى فى عمليات استقبال الحبوب وفرزها وتجفيفها، إلى جانب أجهزة استشعار ذكية لمراقبة مستويات الرطوبة والحرارة فى الصوامع، مما يساهم فى الحفاظ على الحبوب لأطول فترة ممكنة.

من جانبه، قال الدكتور أشرف صادق، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة القابضة للصوامع والتخزين، إن الدولة قطعت شوطًا كبيرًا فى تطوير منظومة التخزين. وقال: "قمنا بإنشاء عدد من الصوامع الحديثة ونعمل حاليًا على استكمال شبكة تخزين متطورة تشمل أنظمة إلكترونية للتحكم ومراقبة درجة الحرارة والرطوبة داخل الصوامع.

وأوضح، أنه تم زيادة السعة التخزينية للقمح فى الصوامع من ١,٢ مليون طن فى عام ٢٠١٤ إلى أكثر من ٥,٥ مليون طن سعة تخزينية حاليا، كما تم إنشاء نحو ٥٠ صومعة جديدة بسعة تخزينية تقدر بنحو ١,٥ مليون طن، موزعة على ١٧ محافظة، بجانب تطوير القدرات التخزينية الحالية من الشون والهناجر والقناطر، ما ساهم فى الحفاظ على القمح الذى كان يهدر فى الماضى بسبب الشون الترابية.

وأكد أن الهدف من هذا المشروع هو تقليل الفاقد، وضمان جودة

الحبـوب، وتحقيـق كفـاءة عاليـة فـى إدارة المخزون الاسـتراتيجي، كمـا أن التوسـع فى إنشـاء الصوامع الحديثـة يعد أحد العوامل الأساسـية لزيادة المخزون الاسـتراتيجي للقمـح لفتـرات طويلة، وأنـه قبل عام ٢٠١٤ كانـت الأقماح المخصصة لإنتـاج الخبز المدعم تتعـرض للهدر بكميـات كبيرة تتراوح بـين ١٠ و١٥٪، بسـبب سوء التخزين فى شون ترابية وأماكن مكشوفة معرضة للأمطار والقـوارض حتى نجحت الوزارة فى زيادة السعة التخزينية للحفاظ على الأقماح.

فى سـياق متصل، قال هشام سليمان، مدير إحدى شـركات اسـتيراد الحبوب، إن الحكومة قررت الإبقاء على الأسعار الاسترشادية لموسم ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، التى أعلنهـا مجلس الوزراء فى أكتوبـر الماضي، دون زيادة قبل موعـد التوريد، كما هو معتاد؛ بسـبب اسـتقرار الأسعار العالمية، بل إن الأسعار المحلية تزيد على سعر القمح العالمى فى الوقت الحالي.

وأوضـح أن سـعر القمح فـى السـوق العالمى حاليا تصـل إلى ٢٥٥ للقمح الأوكرانـي، و٢٦٠ دولارا للقمح الروسـى بنسـبة ١١,٥٪ بروتين، وذلك مقابل أسعاره العـام الماضى فـى نفـس التوقيت، والتـى بلغت ٤٤٤ دولارا للقمح بنسبة بروتين ١١,٥٪.

وأكد سـليمان، أن الحكومة ممثلة فى وزارة التموين اعتادت رفع سـعر القمح المحلى فى نهاية شهر مارس مـن كل عـام، خاصة مع دخول موسـم التوريد، وذلك لتشـجيع الفلاحين على التوريد للحكومة، إلا أن قيمة السعر المحلى للطن حاليا ١٤ ألف و٢٠٠ جنيه، مقابل ١٣ ألف جنيه قيمة سعره العالمى حاليا.

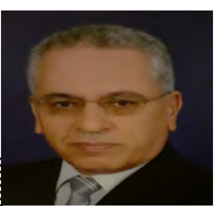
بدوره قـال الدكتور جمال صيام، أسـتاذ الاقتصاد الزراعـى بجامعة القاهـرة، إن هناك متابعة واهتماما مسـتمرا من القيادة السياسـية، وحرصا على تطوير القطـاع الزراعـى وتوفيـر المحاصيـل الزراعيـة، وعلـى رأسـها القمح، باعتبـاره أحد أهـم المحاصيل الاسـتراتيجية، موضحًـا أن هـذه الجهـود تسـاهم فى اسـتكمال مسـيرة التنميـة وضمان توافـر البنية الأساسية للمشروعات القومية الزراعية.

وتابـع أن المزارعـين يولون موسـم الحصاد أهمية كبيـرة باعتباره تتويجًا لجهود طويلة تبدأ من الزراعة، وتنتهي بجمع المحصول، حيث تبدأ الاستعدادات لموسم حصـاد القمح قبل الموعد بفترة، حيث يقوم المزارعون بفحص المحصول للتأكد من نضجه، ومراجعة معدات الحصـاد مثل الحصـادات والجـرارات للتأكد من جاهزيتها كما تُحدد المواعيد المناسـبة للحصاد بناءً على درجة نضج السـنابل ومحتواها من الرطوبة.

وأوضـح صيـام، أن أدوات حصـاد القمـح من تطورت من الطرق اليدوية باسـتخدام المناجـل إلـى اسـتخدام الآلات الحديثة، مثل الحصادات التى تقـوم بجمع السـنابل وفصل الحبوب فـى آن واحد، مما يوفر الوقت والجهد، كما تسـتخدم أدوات حديثة لقياس نسـبة الرطوبة وجـودة الحبـوب قبـل التخزين، لافتا إلى أن موسـم زراعة القمح فى مصر يبدأ من منتصف شهر نوفمبر وحتى نهايـة يناير، فى حين يبـدأ الحصاد من منتصف أبريـل وحتى منتصف يوليو.




د. أشرف صادق: تم زيادة السعة التخزينية للقمح 4 أضعاف منذ 2014




د جمال صيام: القمح عصب الأمن الغذائي العالمي والمصري

د . شريف فاروق: نستهدف استلام من 4 إلى 5 ملايين طن قمح محلي

يُعلن عنها الموسم المقبل

5 أصنـاف جديدة من القمح تدخل الخدمة في مصر

ياسمين وهمان

مـع بداية شـهر إبريـل من كل عام يبدأ الحديـث عن محصول القمـح وجمعه وتوريده، باعتباره من أهم المحاصيل الاسـتراتيجية التى تهم الدولة والمواطن، وقد شـهد هذا العام زراعة ٣ ملايين فدان من القمح، كما أنه من المتوقع إنتاج ٩ ملايين طن، لكن على الرغم من زيادة الإنتاجية، إلا أن الاكتفاء الذاتى متوقف عند ٥٠٪ بسـبب الزيادة السـكانية، وبالتالى زيادة الاستهلاك.

مـن جانبه، أشـار د خالد جـاد، وكيل معهد بحـوث المحاصيل الحقلية إلـى أن الأرقام المبدئيـة تشـير إلـى أن إنتاجية الفدان هذا العام أفضل من العـام الماضي، خاصة مع خلو الموسم من الإصابة بالأمراض بالإضافة إلى أن كافة المؤشرات تشير إلى زيادة معقولة.

وأضاف أنه بصفة عامة سـيبدأ الحصاد فى النصف الثانى من شـهر إبريل إلى جانب بدء التوريد فى نفس الوقت وقد تم الإعلان عن سـعر التوريد هذا العام ليصل إلى ٢٢٠٠ جنيـه، مؤكدا أن الأصناف التى تم توزيعها تعتبر من أفضـل الأصناف التى أثبتت قدرتها على تحمل التغيرات المناخية واحتفاظها بالمواصفات الجيدة حتى الآن.

وتابع أن الموسـم القادم سيشـهد الإعلان عن خمسة أصناف جديدة للقمح، وهى صنف مصر ٥، مصر ٦، مصر ٧، سـخا ٩٧ وسـوهاج ٦، وفى نفس الوقت تسـتعد وزارة الزراعة لبدء الموسـم الصيفى وزراعة المحاصيل الاسـتراتيجية الأخرى، مثل الذرة الشـامية والأرز وفول الصويا وعباد الشمس وغيرها من المحاصيل الصيفية.

وأكـد أنـه تم التوجيـه بتوزيع تقاوى الذرة الشـامية، خاصة وأن الـوزارة أعلنت عن ١٠ أصنـاف جديـدة ذات قدرة أقلمـة عالية وإعطاء إنتاجيـة مرتفعة، هـذا بالإضافة إلى ٣ أصنـاف جديـدة للأرز مثل صنف جيزة ١٨٣، وهى أصنـاف كلها ممتازة قصيرة العمر فى النمـو ويتـم حصادها من ١٢٠ إلـى ١٣٠ يوما على أقصى تقدير بعـد ما كان يتم الحصاد على ١٦٠ يوما، وإنتاجيتها تزيد على ٤ أطنان للفدان وتصلح للزراعة المباشرة بدون شتل.

وأشـار إلى أن مسـاحة القمح هذا العـام وصلت إلى ٣,١ مليون فـدان ومن المتوقع أن يتعدى الإنتاج ٩,٥ مليون طن هذا العام، خاصة مع دخول مساحات جديدة من المشروعات الزراعية المسـتصلحة، الأمر الذى سـاهم فى تعويض النقص من الأراضى القديمة خاصة وأن المزارعـين فى الأراضى القديمة أصبحـوا يتجهون لزراعة المحاصيل الأكثر ربحا، مثل محاصيـل الخضـر والنباتات الطبيـة والعطرية، وبالتالـي، فإن أغلب المسـاحة تعتبر فى المشروعات الجديدة مثل مشروع مستقبل مصر الذى وصلت مساحة زراعة القمح فيه إلى نصف مليون فدان، بالإضافة إلى توشكى والعوينات.

وتابع أن السـنوات الماضية شهدت عشرات كثيرة فى زراعة القمح بالإضافة إلى الزيادة السكانية، وعلى الرغم من ذلك فإن معدل الاكتفاء لدينا لم يقل، بل العكس استطعنا تحقيق زيادة كبيرة فى الإنتاجية، مشيرا إلى أنه على الرغم من زيادة الإنتاجية إلى ٩ ملايين طن إلا أن معدل الاكتفاء الذاتى متوقف عند ٥٠٪ وذلك بسبب الزيادة السكانية.

وعـن التقـاوى قـال إن لدينا تقـاوى معتمـدة تكفى لزراعة الموسـم القـادم خاصة من الأصنـاف الجديـدة، هذا بالإضافة إلى أن المزارع يقوم باسـتخدام التقـاوى المتوفرة لديه أحيانـا ويسـتخدمها للموسـم القادم وأحيانا الموسـم الذى يليه أيضا، وهـذا الأمر ينطبق علـى زراعة الشـعير مع مراعاة تنظيف التقاوى قبل اسـتخدامها بصـورة جيدة ولكن لابد من الإشـارة إلى أن هذا الأمر لا ينطبق على محصول مثل الذرة الشـامية لأنها هجن ولا نستطيع زراعة الهجن لموسمين متتالين.

من جانبها، أشارت د أمانى محمد، الباحث المتخصص فى محصول القمح إلى أن هناك طفـرة كبيرة فى اسـتنباط أصناف جديـدة لمحصول القمح، مؤكدة أن اسـتنباط أصناف جديـدة لأى محصـول تحتـاج إلى مجهـود كبير من جانب الباحثين، مشـيرة إلـى أننا فى احتياج دائم لاسـتنباط أنواع جديدة للتأقلم مع التغيرات المناخية المسـتمرة، بالإضافة إلى التغيرات التى تحدث للتربة أيضا من ارتفاع فى نسبة الملوحة وانخفاض خصوبة التربة فى بعض المناطق خاصة وأن القمح من المحاصيل المجهدة للتربة.

وأشـارت إلـى ضـرورة إطـلاع المزارعـين علـى الخريطـة الصنفيـة التى تعلنهـا الوزارة للأنـواع الجديـدة وأفضـل الأماكـن لزراعتهـا للحصول على أفضـل النتائج، ويتم نشـر تلك التوصيات فى بداية الموسـم الزراعـى والالتـزام بهـا مـع تنفيذ التوصيـات الفنيـة الأمر الذى سـيعطى أفضل النتائج.

على الرغم من اكتشافه قبل أكثر من مائتى عام، كونه اكتُشف فى العقد الثالث من القرن التاسع عشر، وتحديدا عام 1828 على يد الكيميائى السويدى «يونس ياكوب بيرسيليوس»، إلا أن «الثوريوم» كمعدن مهم بقى فى الظل، ولم يبرز إلا مع تصاعد المنافسة العالمية فى قطاع الطاقة النووية، وتنامى الحاجة إلى مصادر طاقة أكثر أمانًا واستدامة. الثوريوم، الـذى يوجـد عادة فى الصخور النارية ورمال المعادن الثقيلة، سُمى على اسم «ثور» Thor، وهو إله الرعد فى الأساطير الإسكندنافية.

محمد الدرس

«الثوريوم».. طاقة المستقبل في رمال مصر

ويمكن أن يدخل الثوريوم فى سلسلة تفاعلات، ويصبح وقودًا نوويًا لإنتاج الطاقة، بحسب وحدة أبحاث الطاقة ومقرّها العاصمة الأمريكية واشنطن، وتشير أحدث بيانات هيئة المسح الجيولوجى الأمريكية، إلى أن الموارد المعروفة والمقدّرة لمعدن الثوريوم تصل إلى ٦،٤ مليون طن، موزعة عبر القارات.

وتملك مصر حوالى ٧٪ من مخزون العالم من معدن «الثوريا»، الموجود فى الرمال السوداء، ومن أهم عناصره "الثوريوم" الذى يعد عنصرا استراتيجيا، حيث يصلح للاستخدام كوقود نووى للمفاعلات ما يجعله يعتبر الوقود النووى المستقبلي، كما أكد د. على عبد النبي، نائب رئيس هيئة المحطات النووية سابقًا، قبل أن يشير إلى أن مصر غنية بالرمال السوداء التى تمتد على شواطئ الدلتا وتتوافر بكثرة فى رشيد ودمياط وكفر الشيخ والبرلس.

الأكثر أمانا

واتجهت العديد من دول العالم، إلى استغلال «الثوريوم»، باعتباره أكثر تميزا من اليورانيوم لأنه عنصر مشع لكن لا ينشطر، والحديث مازال للدكتور على عبد النبى، وبالتالى فهو أكثر أمانا وإنتاجا للطاقة وليس له أضرار أو نفايات، كما لا توجد اشتراطات لاستخدامه حيث لا يمكن استغلاله فى أغراض عسكرية.

وكشف عبد النبى، عن أن «الثوريوم» يمثل ثروة تكنولوجية كبيرة حيث إن استخدام ٥٠ كيلو جراماً منه كوقود للمفاعلات النووية يمكن أن ينتج من الكهرباء ما يكفى مصر لمدة ٤٠ عاما مقبلة، ومن ثم فإن الرمال السوداء تمثل ثروة قومية، وإذا أحسنا استغلالها سوف تؤتى بعائد اقتصادى يفوق إيرادات قناة السويس.

استخلاص المعادن

وأشار إلى أن مصر بدأت بالفعل الانطلاق نحو استغلال الرمال السوداء واستخلاص المعادن والعناصر والمواد المشعة منها، محققة بذلك حلما دام لعشرات السنين من خلال تشييد مصنعين على مساحة ١١٥ فداناً بشرق وغرب البرلس، موضحًا أن المصنع الأول بشمال شرق البرلس على مساحة ٨٠ فدانًا، أما المصنع الثانى فهو بشمال غرب البرلس على مساحة ٣٥ فداناً لاستخراج العناصر المعدنية من هذه الرمال لتقوم عليها ٤١ صناعة فريدة.

وتصل احتياطيات «الثوريوم» فى مصر نحو ٣٨٠ ألف طن، وهو ما يضعها ضمن أكثر ٥ دول امتلاكًا لهذا المعدن، وتتصدرها الهند بنحو ٨٤٦ ألف طن، تليها البرازيل بـ٦٣٢ ألف طن، فأستراليا بـ ٥٩٥ ألف طن، ثم أمريكا بـ٥٩٥ ألف طن، وبعدها مصر، كما بينت وحدة أبحاث الطاقة فى واشنطن، فى بيانات حديثة، حيث يمثّل معدن الثوريوم خيارًا واعدًا فى قطاع الطاقة النووية بفضل توفيره بديلًا استراتيجيا لإمدادات الوقود النووى، كما أن استعماله فى معظم أنواع المفاعلات يعزز مستويات الأمان، وهى واحدة من أهم مميزاته.

مزايا متعددة

وتتلخص مزايا «الثوريوم»، فى كونه يتمتع بمستويات أمان متقدمة، حيث لا تتعرض مفاعلاته للانصهار كنظيرتها مفاعلاتٍ اليورانيوم، ما يقلل من مخاطر الكوارث النووية، فضلًا عن أنه يتمتع بقدرة إنتاجية تفوق اليورانيوم بنحو ٢٠٠ ضعفا.



6,4	1828	%7	5
مليون طن حجم مخزون المعدن الموزع بين القارات	**عام اكتشافه على يد الكيميائي السويدي يونس ياكوب بيرسيليوس**	**نصيب مصر من معدن «الثوريا» عالميًا**	**مركز مصر بين الدول المالكة لأكبر احتياطي من المعدن الثمين**

يتميز «الثوريوم»، كذلك بإنتاجه كميات أقل من المخلفات النووية المشعة، إضافة إلى أن تشغيل مفاعلاته باستعمال الملح المنصهر، يقلل الحاجة إلى المياه.

مرحلة التجارب

ورصدت تقارير، حديثة أهمية موارد معدن الثوريوم فى مصر من إمكان استعماله وقودًا فى محطة الضبعة النووية، لكنه لا يزال قيد التجارب والبحث، ولم يظهر بصورة واضحة بديلًا للوقود النووى التقليدي.

وأشارت إلى أن مصر، تخطّط لبدء اختبارات التشغيل للوحدة الأولى من محطة الضبعة النووية، فى الربع الأخير من عام ٢٠٢٧، على أن تبدأ العمل الرسمى فى عام ٢٠٢٨، ليكتمل عمل المحطة، التى تتكوّن من ٤ محطات بقدرة ١٢٠٠ ميجاواط لكل منها، ومزوّدة بمفاعلات الماء المضغوط من الطراز الروسى «VVER-1200» من الجيل الثالث المطور.

وبالرغم من الفوائد المتعددة لـ «الثوريوم»، إلا أن استخدامه لإنتاج الطاقة لا يخلو من التحديات، ما يجعل نشر استخدامه أمراً صعباً، إذ أنه على الرغم من وفرته، فاستخراجه مكلف فى الوقت الراهن، وبحسب الخبير فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واختصاصى موارد اليورانيوم «مارك ميهالاسكي»، فإن لاستخراج الثوريوم أساليب أكثر تكلفةً من اليورانيوم، قبل أن يستطرد قائلا: "ومع ذلك، يمكن أن يتغير هذا فى حال وجود طلب أكبر على الثوريوم وتطبيقاته فى مجال القوى النووية".

عقبات الانتشار

ولا يقلُّ عن ذلك تكلفة البحث والتطوير والاختبار فى المنشآت النووية التى تعمل بالثوريوم، بسبب الافتقار إلى الخبرة الكبيرة فى مجال الثوريوم وتفوُّق اليورانيوم تاريخيًا فى مجال القوى النووية.

وقالت أنخيليكا خابرسكاي، المسئولة التقنية لهندسة الوقود ومرافق دورة الوقود فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "هناك عقبة أخرى أمام الثوريوم تتمثل فى صعوبة التعامل معه بعد التشعيع".

وأضافت: "وقود الثوريوم يتطلب عمليات تصنيع وقود عن بُعد بتكلفة أكبر مقارنة بوقود اليورانيوم، بسبب وجود نواتج وليدة فى الثوريوم باعثة بقوة لأشعة غاما. وعلاوةً على ذلك، فإن إعادة معالجة وقود الثوريوم المستهلك تمثل تحدّياً، وثمة صعوبات فى إذابة ثانى أكسيد الثوريوم وفى التعامل مع النواتج الغازية، وهو يحتاج إلى النضج على المستوى الصناعي، وبسبب استخدام الفلوريدات أثناء الذوبان، فإن معدات إعادة المعالجة معرَّضة أيضا للتآكل".



عـاد فصل الربيع، الذي تتسـم أجواؤه بالبهجة ويصبح الكـون كلوحة زاهية الألوان، ثرية بالتفاصيل الرائعة، ومن بينها عودة الطيور المهاجرة، التي تتنقل بين القارات بحثًا عن بيئات دافئة وأماكن غنية بالغذاء.

وتسعى مصر لاتخاذ إجراءات علمية مدروسة، لحماية ملايين الطيور المهاجرة سنويًا عبر المسـارات الخطيرة، ومنها منطقة خليج السـويس، التي يُوجد بها مزارع توليد الطاقـة مـن الرياح عبر توربينات ضخمة، دون أن تتسـبب تلـك الحماية في تأثيرات سلبية على مشروعات توليد الطاقة .

رائدة فتحي

مليون طائر مهاجر تحت الحماية بـ «مسارات آمنة»

وتعتبـر منطقـة جنوب جبـل الزيت، فى منطقـة خليج السـويس، من أكثر المناطق حساسية على المستوى البيئي، كما ذكرت وزارة البيئة فى بيان حديث، إذ تمرُّ بها أعداد هائلة من الطيور المهاجرة خلال فصلى الخريف والربيع.

ويمر فى الخريف نحو ٨٥٠ ألف طائر، فى حين يصل العدد فى الربيع إلى نحـو مليونى طائر، ما يجعلهـا منطقة ذات خطورة عالية تتطلب اتخاذ تدابير وقائية ومحكمة، فضلا عن إعداد دراسة استراتيجية شاملة للمنطقة، من المقرر أن تنتهى بحلول فبراير من العام المقبل.

تحدى مزدوج

وتمثل منطقة خليج السـويس ككل تحديًا مزدوجًا؛ كما بيَّن الدكتور أسـامة الجبالـي، الخبير البيئى فـى مجال الطيور الحوامـة، باعتبارها منطقة غنية بالمـوارد الطبيعية، فضلا عن أنها تعد من أكثر الأماكن جذبًا للطاقة المتجددة مـن الرياح، وفى الوقت نفسـه، تعتبـر نقطة عبور حرجة للعديـد من الأنواع البيئية.

واستطرد: لذا، فإن تنفيذ التدابير الوقائية التى تحمى الطيور الحوامة من أى تأثيرات سـلبية هو أمر بالغ الأهمية لتحقيق التوازن بين التنوع البيولوجى والتنمية المستدامة.

أنواع الطيور

ومـن أبـرز أنواع الطيور المهاجـرة فى منطقة خليج السـويس، والحديث لا يـزال للدكتور أسـامة الجبالي، طائر اللقلق الأبيض، والنحام الوردي، وبعض أنواع النسور، موضحا أن هذه الأنواع التى تمر عبر الخليج بحاجة إلى بيئات مستقرة وآمنة كى تستكمل رحلاتها بنجاح، مع تنامى نشاط توليد الكهرباء من الرياح فى هذه المنطقة، والتى بدأ يظهر تأثيرها بشكل ملحوظ على الطيور .

وللتصـدى للمخاطر المؤثـرة على الطيور المهاجرة، أكـدت وزيرة البيئة ياسـمين فؤاد ضرورة تشـكيل لجنة فنية لضمـان أن تكون قرارات غلق توربينـات توليـد الريـاح عند الحاجة لذلـك أكثر دقة، وتسـتند إلى بيانـات علميـة موثوقة، من خـلال دور وزارتها فى الإشـراف على منظومة المراقبة والتفتيش البيئي.

> **ضرورة اتخاذ عدد من الإجراءات التى تضمن تحقيق التوازن بين حماية الطيور ومشروعات الطاقة**

توازن مطلوب

وشـددت الوزيرة، على ضـرورة اتخاذ عدد من الإجراءات التى تضمـن تحقيق التوازن بين حماية الطيور ومشـروعات الطاقة، ومنها إنشاء وحدة متخصصة بمشروعات الحفاظ على الطيور المهاجرة تحت إشراف وزارة البيئة، لمتابعة التفتيش البيئى ورصد الطيـور النافقة وضمـان التزام الشـركات بالإجـراءات البيئية، بالإضافـة إلـى ضرورة الانتهاء من دراسـة تقييـم التأثير البيئى الاسـتراتيجى لهجرة الطيور التى ستحدد مدى حساسية المناطق بيئياً، علاوة على دراسة إمكانية إضافة تخصص استشارى طيور مهاجرة إلى سـجل قيد المستشـارين البيئيين فى الوزارة، وتدريب واعتماد فرق متخصصة لمراقبة الطيور.

واتخـذت وزارة البيئة فى أوقات سـابقة، مجموعة من الخطوات التنفيذية الهادفـة إلى حمايـة الطيور المهاجـرة، كان من أبرزها التوسـع فى المحميات الطبيعية المخصصة للطيور المهاجرة، مثل محمية وادى الريان ومحمية بحيرة البردويل التى توفر بيئات مناسبة للطيور المهاجرة، علاوة على استثمار الوزارة فى تطوير وتحديث أدوات المراقبة للمسـارات الجوية لهذه الطيور، باستخدام تقنيات متطورة لمتابعة تحركاتها.

خطة تعاون

فى إطار آخر، وضعت وزارة البيئة المصرية خطة للتعاون مع شـركات توليد الكهرباء من الرياح فى خليج السـويس لضمان سـلامة الطيور المهاجرة، حيث تضمنـت هذه الخطة إحـداث تعديلات فى تصميم التوربينات لتقليل المخاطر المرتبطة بها.

كما تم العمل على إدخال تقنيات رصد الطيور باستخدام كاميرات متطورة وأجهزة استشعار ذكية للمساعدة فى تحديد المسارات الأكثر تعرضًا للخطر.

وفى هذا الإطار، أشار د. أسامة الجبالي، الخبير البيئي، إلى أن التحديات التى تواجه الطيور المهاجرة تتزايد نتيجة لتداخل الأنشطة البشرية مع بيئاتها الطبيعيـة، لافتًـا إلى أنه مـن الأهمية بمكان أن تركز جهـود وزارة البيئة على تحسـين التنسـيق مع الشـركات المسـئولة عن بنـاء توربينات الريـاح، ووضع سياسـات وقوانـين تضمن حمايـة الطيور مع الحفاظ على اسـتدامة مصادر الطاقة المتجددة.

بيانات ميدانية

ويؤكـد د. أسـامة أن هـذا النوع من التعـاون يتطلب جمـع بيانات ميدانية دقيقة ودراسـات مسـتمرة حـول الأنـواع المعرضة للخطر، بالإضافـة إلى تبـادل المعرفة والخبـرات مع الدول المجـاورة التى تشارك مصر فى مسارات الطيور.

وتفضـل الطيـور المـرور فى منطقـة خليج السـويس، كما أوضح أحمـد فتحـي، الخبيـر البيئي، لوجـود تيارات هوائية تسـاعدها علـى الطيـران بجانب وجـود مناطق للتغذية تسـاعدها فى رحلة العبور إلى الشمال حيث أوروبا فى فصل الصيف، والجنوب حيث إفريقيا فى فصل الشتاء.

وكشـف عن أن بعـض أنواع الطيـور تفضِّل البقـاء فى مصر لفتـرات متفاوتـة كالفلامنجـو الـذى رُصـد بأعـداد كبيرة فى بورسعيد والفيوم.

اصطحبت أطفالي في زيارة للأهرامات العام الماضي، وللأسف لم تكن تجربتي كما كنت أتمنى، على الرغم من انبهارنا بالمزار العظيم، فقد ذهبت عن طريق مدخل «مينا هاوس»، وكان الطريق الوحيد لدخول بوابات الأهرامات، وعانيت كثيرًا من طول الانتظار للوصول لتلك البوابة، حيث كان الطريق ضيقًا للغاية، لا يتسع للعدد الكبير من الزائرين للمنطقة.
ولذلك فقد كانت سعادتي بالغة، عندما قرأت عن الانتهاء من مشروع تطوير منطقة الأهرامات، لمنح الزائرين تجربة سياحية غير مسبوقة، وبالفعل فقد توجهت للمنطقة وشاهدت التشغيل التجريبي للحافلات الكهربائية بين محطات مختلفة لمسارات الزيارة من خلال البوابات الجديدة عن طريق البوابات الجديدة القاهرة - الفيوم.

منى زكريا

أنظمة مراقبة وحافلات كهربائية..

منطقة الأهرامات.. الآثار بمظهر المستقبل

وتحظى منطقة الأهرامات بمكانة خاصة، كونها تعد عنوانا لمصر، ومن ثم كوجهة جذب رئيسية لحركة السياحة الوافدة إلى المقصد المصري والشغوفة دائمًا باكتشاف أسرار الحضارة المصرية العريقة، ما يتطلب التعامل مع أى ظواهر سلبية، كما أكد كريم محسن، نائب رئيس غرفة شركات السياحة ووكالات السفر.

وأوضح أن من أهم ملامح هذا مشروع تطوير منطقة الأهرامات، هو إغلاق المدخل القديم (مدخل المينا هاوس) واستبداله بمدخل جديد عبر بوابات الفيوم الواقعة على طريق القاهرة – الفيوم، ما يؤثر إيجابا على حركة تدفق الزائرين، وتوزيعهم بشكل منظم داخل المنطقة، إذ استقبل المدخل الجديد نحو ١٢ ألف زائر فى اليوم الأول للتشغيل التجريبي، بزيادة ملحوظة بنسبة ١٢٠٪ عن المعدلات اليومية السابقة.

منظومة النقل

وذكر نائب غرفة شركات السياحة، أنه بالإضافة إلى تطوير المدخل، تم تحسين منظومة النقل داخل منطقة الأهرامات باستخدام سبع محطات جديدة مخصصة لمسارات زيارة المناطق الأثرية المختلفة، تم تخصيص حافلات ديزل لتنقل الزوار، لحين وصول الحافلات الكهربائية المتفق عليها فى المستقبل، وكانت هذه الحافلات تعمل على تسهيل انتقال الزوار بين مختلف المواقع.

واستطرد قائلاً: لكن الغرفة طالبت بإجراء بعض التعديلات التى تيسر على الزائرين، وشكلت لجنة للتواصل مع الشركة المسئولة عن التطوير وهى "أوراسكوم بيراميدز"، وعقدت عدة اجتماعات مع رئيسها التنفيذي.

أتوبيسات إضافية

وتابع كريم محسن، أنه وبالاتفاق مع الشركة المسئولة عن التطوير، تم الاتفاق على توفير أتوبيسات إضافية – غير كهربائية – فى ظل محدودية الأتوبيسات الحالية التى تعمل بالكهرباء لنقل السائحين من خلال المسارات التى تم الاتفاق عليها، وذلك لحين قيام الشركة المسئولة عن التطوير بتوفير عدد كاف من الأتوبيسات التى تعمل بالكهرباء (شاتل باص) لنقل السائحين مِن منطقة انتظار السيارات إلى أماكن الزيارة والعودة، علما بأن الزيارات ستتم فقط من خلال الشاتل باص.

استثناء رحلات اليوم الواحد

كما تم الاتفاق على أن يتم استثناء برامج الرحلات السريعة (sea cruises) أى السائحين القادمين لرحلات اليوم الواحد عبر جميع الموانئ البحرية المصرية (الإسكندرية – بورسعيد – السويس – البحر الأحمر) من استخدام الأتوبيسات الكهربائية (شاتل باص) لنقل السائحين بالأتوبيسات الخاصة بهم إلى موقع الزيارة ويتم الدخول من مدخل الفيوم والخروج من سفنكس، وذلك لتجنب حدوث أى مشكلات وحصول السائح على تجربة سياحية سهلة ومتميزة يستطيع من خلالها الاستمتاع بالمنطقة الأثرية.

وسيتم خلال الفترة الحالية، التأكد من سير وانتظام التشغيل التجريبى للمنطقة بشكل جيد خاصة تنظيم حركة الزيارة فى ظل التدفق الكبير لأعداد الزائرين بها، لاسيما فى أوقات الذروة والإجازات الرسمية والأعياد، بما يساهم فى التأكد من مستوى جودة الخدمات المقدمة وتقديم تجربة سياحية متميزة للزائرين، بحسب إيهاب عبد العال، عضو مجلس اتحاد الغرف السياحية، قبل أن يشير إلى أن التغيير ليس سهلاً وأن هناك دائمًا دروسًا مستفادة منه.

وأكد عبد العال، أن الوقت التجريبى يمتد إلى شهر مايو المقبل، حتى التشغيل الكامل للخدمات بالمنطقة، لتلافى أى سلبيات قد تظهر والعمل على تحسين الخدمات بشكل دوري.

تفقد الجاهزية

وحرص شريف فتحي، وزير السياحة، خلال جولة تفقدية على جاهزية بوابات الدخول الواقعة على طريق القاهرة ـ الفيوم، والطاقة الاستيعابية لها، حيث إنها ستكون البوابات الرئيسية لدخول المنطقة عند بدء التشغيل التجريبي، إلى جانب تفقد مسار الدخول من هذه البوابات، وتهيئة سبل الراحة والأمان للزائرين، من مظلات، وأنظمة إضاءة حديثة، وتنظيم دخول الحافلات السياحية من هذه البوابات الجديدة، ثم التوقف فى ساحات انتظار مخصصة تتسع لنحو ١٢٠٠ سيارة وحافلة، بالإضافة إلى تفقد البوابات الذكية الخاصة بالتذاكر الإلكترونية، ومركز الزوار وما يقدمه من خدمات للزائرين وكذلك منطقة البانوراما والمنطقة المخصصة للباعة الجائلين، الأمر الذى يتيح تواجدهم بشكل لائق لا يتعارض مع تطوير المنطقة الأثرية ولا يؤثر سلبا على التجربة السياحية للزائرين.

كما تفقد الحافلات الكهربائية الصديقة للبيئة والتى ستقوم بنقل الزائرين بين محطات الزيارة المختلفة داخل المنطقة، والتأكد من استيعابها للسياحة الميسرة من ذوى الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى تفقد منطقة البازارات.

أرسل لي صديقي مصطفى عبر "الواتس آب" يسألني عن لعبة لا يعرفها قرأ خبرًا يقول إن متحف الأقصر للفن المصري القديم أعلن عن اختيار لعبة "سينيت"، التي تعود لعصر الدولة الحديثة كقطعة لشهر إبريل، حيث ستُعرض بشكل مؤقت طوال الشهر، وذلك بناء على تصويت متابعي الصفحة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك".
وذكرت له أن تلك اللعبة هي مزيج من ألعاب مختلفة نلعبها اليوم مثل "الشطرنج" و"السلم والثعبان" و"الطاولة" ثم شرحت له طريقة لعبها، فتعجب مصطفى من أني أعلم خطوات اللعب فأجبته أني حضرت منذ عامين فعالية في المتحف القومي للحضارة المصرية بعنوان "ملعوبة" نظمتها مدرسة "خزانة" للتراث بالتعاون مع مؤسسة "جيبرا"، عن لعبة "السينيت" حيث شمح للمشاركين في الفعالية اللعب بها.

محمود درغام

اختارها متحف الفن المصري قطعة شهر أبريل..

«سينيت».. حكاية لعبة مصرية عمرها 3 آلاف عام



ولعبة «سينيت» هى لعبة مصرية قديمة يلعبها لاعبان، وهى عبارة عن صندوق مُقسم إلى ٣٠ مربعًا و١٠ قطع لعب حيث يحصل كل لاعب على ٥ قطع، كما أوضحت د. رضا عطا الله، عضو هيئة التدريس بكلية الآثار جامعة الأقصر، قبل أن تتابع أن اللعبة التى عُثر عليها فى مقبرة الملك "توت عنخ آمون" من أجمل ما تم العثور عليه عن آثار تلك اللعبة لأنها مصنوعة من خشب «الأبانوس» المُطعم بالصدف والعاج والأحجار الكريمة.

وأشارت إلى أن لعبة «سينيت» هى لعبة ملكية فى الأساس بمعنى أنه لم يكن للأفراد العاديين فى مصر القديمة أن يلعبوها، لكن هذا لم يمنعهم من لعب الألعاب المشابهة مثل «سيجا الصعايدة» التى تشبه إلى حد كبير لعبة «كونيكت فور» و«إكس أو».

الاجتهاد فى اللعب

ولم يقم المصريون القدماء بتسجيل طريقة لعب «سينيت»، كما بينت د. رضا، قبل أن تؤكد أن طريقة اللعب الحالية كانت اجتهادات من الأثريين وعلماء المصريات من خلال مشاهداتهم لمناظر اللعبة على جدران المقابر.

ويتم وضع قطع اللعب العشرة على الصف الأول من المربعات، كما ذكرت د. رضا، ثم يقوم اللاعب بإمساك العصا الخشبية الملونة وعددها ٥ وإلقائها، ثم يتم تحريك القطع بعدد العصى التى سقطت على الجوانب الملونة، والشخص الفائز هو من ينجح فى إخراج قطعه الخمسة من لوحة اللعب قبل الآخر، مُشيرة إلى أنه لا يجوز وقوف قطعتين على نفس المربع فإذا كانت قطعتك تقف على مربع وجاءت قطعة الشخص المُنافس فإن قطعتك تعود لنفس المربع الذى تحركت منه قطعة المنافس.

مربعات الأمان

وأشارت إلى وجود ما يُسمى مربعات الأمان فى لوحة «السينيت» مثل مربع «العنخ» أو مربع الحياة ويقع فى وسط اللعبة، وقد سُمى بذلك الاسم لأنه يحمى القطعة الواقفة عليه من العودة للمربعات المُتأخرة، وأيضًا مربعات «السعادة» و«الطيور الثلاثة» و«الرجلين» و«بيت رع»، فى المقابل نجد مربع «بيت المياه» ويقع قُرب مربع النهاية وهو يعيد القطعة التى تقف عليها إلى مربع «العنخ».

ونجحت مؤسسة كرامة للتنمية الثقافية والاجتماعية خلال عام ٢٠٢١، كما أوضحت رئيس مجلس أمنائها، وصاحبة مؤسسة «جيبرا» رانيا صديق، فى إحياء لعبة «سينيت»، وقاموا بتنظيم عدد كبير من الورش بلغ قرابة الـ ٣٥ ورشة لتعليم لعبها سواء فى المتحف القومى للحضارة المصرية أو متحف الطفل أو بيت المعمار المصرى أو الجامعة الأمريكية، مشيرة إلى أنها تعلمت خطوات وقواعد لعبة "السينيت" من أحد الباحثين فى إنجلترا.

اللعبة فى بداية ظهورها فى عصر الدولتين القديمة والوسطى كان هدفها التسلية.. لكن فى عصر الدولة الحديثة أصبح لـ «السينيت» جانب دينى



جانب ديني

وأضافت، أن اللعبة فى بداية ظهورها فى عصر الدولتين القديمة والوسطى كان هدفها التسلية لكن فى عصر الدولة الحديثة أصبح لـ «السينيت» جانب دينى، وذلك خلال الحساب فى الحياة الأخرى حسب المعتقد المصرى القديم، بمعنى أنه من أجل الوصول للخلود يجب الفوز فى لعبة «السينيت»، لذلك فإن الهدف من اللعبة هو تنمية الصلاح فى الإنسان وتدريبه على أن يكون أفضل، فإذا كنت تلعب بغرض الفوز وتعمل على تعطيل مُنافسك فستخسر لكن لو كمن تلعب باجتهاد وشرف فستفوز.

إعادة إحياء

وأعربت رانيا صديق، عن فخرها وسعادتها، بإدراج اللعبة فى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى، هذا إلى جانب قيام شركة "كنوز" لصناعة المستنسخات الأثرية بالبدء فى إنتاج اللعبة، كما قامت مؤسسة "جيبرا" بطرح "السينيت" للبيع فى البازارات داخل المتحف المصرى الكبير وذلك بخامات مختلفة حتى تتناسب مع كل الإمكانات المادية، بالإضافة إلى قيام شركات السياحة الكبرى بطلب نسخ من اللعبة لإهدائها لعملائهم الكبار.

ولفتت إلى أنهم يعملون حاليًا على إعادة إحياء المكحلة المصرية القديمة و«شخشيخة حتحور» أول شخشيخة فى التاريخ، إلى جانب «مرآة حتحور» المصنوعة من النحاس والتى لها رمزية كبيرة جدًا فى مصر القديمة.

وجه عدد من السياسيين العرب الشكر للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لاستمراره في دعم القضية الفلسطينية وكشف المخططات الإسرائيلية لتفريغ قطاع غزة، وتصديه بقوة لمؤامرة التهجير القسري، مؤكدين في تصريحات لـ «أكتوبر» أن الزيارة المهمة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمصر حققت نتائج إيجابية لدفع القضية الفلسطينية وفضح جرائم الاحتلال.

وقال السياسي الفلسطيني محمد أبو سمرة: إن وجود ماكرون في مدينة العريش الواقعة على بعد 50 كيلومترا من معبر رفح، ودعوته إلى استئناف دخول المساعدات إلى قطاع غزة في أسرع وقت ممكن، دعم قوي للأزمة الراهنة خصوصا أنها تأتي من رئيس أكبر دولة أوروبية في الوقت الراهن بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

سياسيون عرب لـ «أكتوبر»:

زيارة ماكرون دفعة قوية للقضية الفلسطينية

وشدد على أن زيارة ماكرون مستشفى العريش ولقائه عددا من المرضى والجرحى الفلسطينيين والطواقم الطبية والإغاثية، أيضا لقطة مهمة أمام عدسات الإعلام العالمى تكشف حجم الجرائم الإسرائيلية، فضلا عن موقف فرنسا السياسى الداعم لرفض تهجير أهالى قطاع غزة، وتأكيده أن القطاع يعيش فيه مليون شخص محاصر ولا يمكن الحديث عنه كمشروع عقارى هو رد قوى على الرغبة الأمريكية الجامحة فى طمس هوية الشعب الفلسطينى ونزع هويته وتفريغ القطاع من سكانه.

وشدد الكاتب الفلسطينى د. أبو بكر البوجي، على أن زيارة الرئيس الفرنسى لمصر وعقده قمة ثلاثية مع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى فى القاهرة، أثمرت عن مواقف إيجابية عدة تصب فى خدمة القضية الفلسطينية منها دعم فرنسا لخطة مصر لإعادة إعمار قطاع غزة، وهو رد حاسم على مقترح ترامب بتهجير سكان القطاع.

وأشار إلى أن الزيارة جاءت فى وقت شديد الحساسية، وتزامنت مع زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو للبيت الأبيض ما جعل الرئيس ترامب يعدل من أولوياته خلال استقبال رئيس حكومة الاحتلال.

وقال السياسى الفلسطينى د. أيمن الرقب: أوروبا حتى الآن لم تستخدم أدوات ضغط على تل أبيب، وزيارة ماكرون إلى مصر والقمة الثلاثية من شأنهما أن تسهما فى تحريك رأى عام عالمى إزاء الأوضاع الإنسانية المتدهورة فى غزة.

وقال أستاذ العلوم السياسية الأردنى د. عبد الحكيم القرالة إن القمة الثلاثية لحشد الدعم للقضية الفلسطينية تأتى فى إطار ما تقوم به الدبلوماسية المصرية والأردنية من أجل حشد موقف داعم لفلسطين.

مشيدًا بالتحركات الدبلوماسية المصرية والأردنية المتواصلة بوضع حد للعنف وإيصال المساعدات الإنسانية لمواجهة الكارثة الإنسانية فى غزة، والعمل من أجل تسوية شاملة قائمة على حل الدولتين.

وحسب مراقبين تعكس زيارة ماكرون إلى العريش وما صاحبها من زخم إعلامى وسياسي، بداية مرحلة جديدة فى الحضور الفرنسى الإقليمي، وسيكون لها تأثير كبير فى مجريات الأحداث، لاسيما فى ملف غزة، الذى يُعد أحد أبرز ملفات الاشتباك منذ عملية طوفان الأقصى فى أكتوبر ٢٠٢٣.

فيما رفضت الكاتبة الفلسطينية كفاح عواد، مقترح بعض الدول باستضافة عدد من أهالى قطاع غزة بشكل مؤقت، مؤكدة أنه يحقق الرغبة الأمريكية والإسرائيلية فى تنفيذ مخطط التهجير القسرى وهو ما يرفضه جميع أبناء الشعب الفلسطيني.

وكان الرئيس الإندونيسى برابوو سوبيانتو، أعلن فى مستهل جولة له فى منطقة الشرق الأوسط وتركيا، أن بلاده مستعدة لاستقبال فلسطينيين متضررين من الحرب فى قطاع غزة بشكل «مؤقت» حتى يتعافوا تمامًا من إصاباتهم ويكون الوضع فى غزة آمنًا لعودتهم.

وتأتى تصريحات الرئيس الإندونيسى بعد شهرين من إعلان وزارة الخارجية الإندونيسية رفضها القاطع لأى محاولة لتهجير الفلسطينيين قسرًا، وذلك تعليقًا على المقترح الذى قدمه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بشأن شراء قطاع غزة وتهجير سكانه بشكل دائم.

يُشار إلى أنه فى نهاية مارس الماضي، زعمت القناة ١٢ الإسرائيلية، أن ١٠٠ شخص من سكان غزة غادروا القطاع على الأرجح للعمل فى قطاع البناء فى إندونيسيا.

وبدورها، نفت وزارة الخارجية الإندونيسية تلك المزاعم التى أطلقها الإعلام الإسرائيلى مؤكدة أنه لا توجد اتفاقيات أو مناقشات مع أى طرف، بما فى ذلك إسرائيل، بشأن نقل سكان من غزة إلى إندونيسيا.

على صعيد متصل، قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، إن نحو ٤٠٠ ألف فلسطينى نزحوا فى قطاع غزة منذ استأنفت إسرائيل العمليات العسكرية فى ١٨ مارس.

اليمن يبحث عن الاستقرار بعد اقتراب سقوط الحوثيين

سوسن أبو حسين

بعد استمرار العمليات العسكرية الأمريكية الجوية ضد ميليشيات الحوثى فى اليمن والإعلان عن تحقيق انتصارات واستهداف القيادات الحوثية ومخازن أسلحتها، يتساءل أبناء الشعب اليمنى حول دور مجلس الرئاسة الحالى بقيادة الدكتور رشاد العليمي، والذى أعلن عن قرب تحرير البلاد وكذلك استعداد الجيش اليمنى للحفاظ على الأمن واستعادة البلاد من سطو أى جماعات متطرفة أخرى.. هناك من يرى أن الانتصارات الأمريكية على الحوثى غير كافية ويجب البحث عن حل سياسى وفق رؤية جديدة يؤدى إلى تنازل الحوثى عن السلطة والسيطرة على الموانئ البحرية خاصة الملاحة فى البحر الأحمر.

أعلن وزير الدفاع الأمريكى بيت هيجسيث أن الضربات الأمريكية على الحوثيين قد تستمر على الأرجح لمدة ستة أشهر، فيما أكد مسئول بالبنتاجون، أن الغارات الجوية ألحقت الضرر بهيكل القيادة والسيطرة للحوثيين، وكانت «فعالة» فى



قتل كبار قادة الحوثيين، الذين لم تحدد هويتهم، كما تم تدمير العديد من المنشآت التى قد يستخدمها الحوثيون لإنتاج أسلحة تقليدية متطورة.

بدوره، كشف وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمنى معمر الإرياني، عن أن ٧٠٪ من الحوثيين، بينهم قادة ميدانيون وخبراء من الحرس الثورى الإيراني، لقوا مصرعهم فى غارة جوية نفذتها القوات الأمريكية مؤخرا، وأوضح الإريانى، استهدفت الغارة

تجمعاً للحوثيين جنوب منطقة «الفازة» الساحلية بمحافظة الحديدة».. مشيرا إلى أن الموقع المستهدف كان يُستخدم للتخطيط لهجمات ضد السفن التجارية وناقلات النفط فى البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

وعلى صعيد متصل، تفيد التقارير بأن إيران قررت سحب قواتها العسكرية من اليمن ووقف دعمها لجماعة الحوثيين، بالتزامن مع تكثيف الولايات المتحدة ضرباتها الجوية ضد الحوثيين وتحذيرات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لإيران بضرورة وقف دعمها لهذه الجماعة، وإعلانه عن حوار غير مباشر عبر سلطنة عمان.

وحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من أن الأوضاع فى اليمن لا تزال صعبة للغاية، فبعد أكثر من عشر سنوات من الأزمة والصراع، لا يزال أكثر من ١٩ مليون شخص فى البلاد بحاجة إلى مساعدات أساسية - بما فيها الغذاء والرعاية الصحية والمأوى بالإضافة إلى المياه النظيفة.

في الوقت الذي يعج فيه العالم بالصراعات والنزاعات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية بل العسكرية، تبرز سلطنة عُمان مجددًا كوسيط إقليمي ودولي حيوي ونزيه موثوق به، وذلك بفضل سياسة الحياد الإيجابي ودبلوماسيتها الأخلاقية وعدم الانحياز، والتي أكسبتها ثقة كل الفرقاء الإقليميين والدوليين، وأهّلتها لتكون واحة للسلام ووجهة العالم المفضلة للمحادثات السرية والعلنية، والتي ستشهد ميلاد اتفاق جديد يؤسس لمرحلة أخرى فى العلاقات بين واشنطن وطهران.



أحمد تركي

خبير الشئون العربية

سلطنة عُمان تشهد ميلاد اتفاق جديد بين واشنطن وطهران

إذ تنطلق فى العاصمة العُمانية «مسقط» فى الثاني عشر من أبريل ٢٠٢٥، أولى جلسات المحادثات الأمريكية الإيرانية، بحثًا عن حلول واقعية لأزمة الملف النووي الإيراني، والأذرع الإيرانية فى الشرق الأوسط بعيدًا عن الحلول العسكرية.

يترأس الوفد الإيراني خلال المحادثات وزير الخارجية عدنان عراقجي، فيما يترأس الوفد الأمريكي المبعوث الرئاسي ستيف ويتكوف، يأتي هذا بعد تسلّم طهران رسالة أمريكية نقلتها الإمارات العربية المتحدة، إلى القادة الإيرانيين منتصف مارس، إلا أن إيران اختارت أن ترد برسالة من خلال سلطنة عُمان، وجعلها مركزًا محوريا تاريخيا لاستئناف المحادثات حول برنامج طهران النووي، بما قد يفضي لرفع العقوبات المفروضة عليها حاليًا.

تبني الثقة الإقليمية والدولية على سلطنة عُمان لاحتضانها المحادثات بين واشنطن وطهران، على الخبرات التاريخية للجهود الدبلوماسية العُمانية فى مجال السعي للتوصل للحلول التوافقية، التي تحقق المصالح الإقليمية للشرق الأوسط ولمنطقة الخليج والمصالح الدولية فى كبح السباق نحو الحلول العسكرية، وقبل كل ذلك تحقيق المصالح الوطنية العُمانية لإحلال الاستقرار والسلام باعتباره البيئة الخصبة للبناء الاقتصادي والتنمية المستدامة.

ولطالما أكدت القيادة السياسية العُمانية أن السلام الشامل فى الجوار يخدم عُمان ومصالح جيرانها التجارية، ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار جهود مسقط لتيسير الدبلوماسيّة والحوار بين الخصوم الإقليميين براجماتية وعملية وواقعية فى جوهرها.

إذ يُعد نهج عُمان القائم على الحفاظ على الروابط الدبلوماسية الودية مع القوى المتخاصمة ودعم المفاوضات كالآلية المفضلة لحل النزاعات، الأسلوب الأكثر فعالية لصَون أولوياتها الاستراتيجية، وقد عادت هذه الجهود الحثيثة بمكاسب إيجابية عليها، إذ أكسبتها لقب «سويسرا العرب» عن جدارة، وعززت مقوّماتها كقوّةٍ حقيقية لإرساء الاستقرار بنظر الأطراف الإقليمية والدولية.

الحيادية العُمانية الأخلاقية

تؤكد الوقائع التاريخية أنه لطالما ابتُليت عُمان بنزاعات عالية الاستقطاب، وعلى الرغم من تعرضها لضغوط خارجية كبيرة لتغييرٍ سياساتها الخارجية، لكنها قاومت هذه القوى وحافظت بحذر كبير على استقلاليتها فى صنع القرار وحياديتها الأخلاقية الإيجابية المستَقرة، إذ تقع عُمان على الخطوط الأمامية للتنافس بين السعودية وإيران.

ومع ذلك، سعت مسقط إلى تعزيز دورها الدبلوماسي الحيادي البناء كدولة فاصلة لممارسة سياسة خارجية مستقلة، كما سعت جاهدةً على مر التاريخ إلى عدم الانجرار إلى الانشقاقات السياسية والعسكرية التي لا تشكل خطرًا مباشرًا على مصالحها الأمنية الوطنية.

ثمة عوامل عدة أهلت سلطنة عُمان لأن تكون ساحة أو واحة للسلام وملتقى للحوار والمحادثات الأمريكية الإيرانية التي يصر الطرف الأول الأمريكي على أن تكون مباشرة، فيما يصر الطرف الثاني الإيراني على أن تكون غير مباشرة، الأمر الذي يقتضي مِن عُمان بذل المزيد من الجهود لإنجاح تلك المحادثات مثلما نجحت سابقا فى التوصل إلى الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ بعد استضافتها لنحو عشر جولات من المحادثات المباشرة وغير المباشرة بين واشنطن وطهران.

هذه المحادثات الأمريكية الإيرانية أو المباحثات اتسمت بالسرية إلى أن تم التسريب بعد سنوات عدة، وفى عام ٢٠١٥، فى عهد الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، تم توقيع خطة العمل الشاملة المشتركة، أو ما يُعرف بالاتفاقية النووية بين إيران وست دول كبرى، إلا أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سارع إلى سحب بلاده من هذا الاتفاق عام ٢٠١٨، خلالٍ ولايته الرئاسية الأولى، لكنه عاد هذه المرة إلى البيت الأبيض، مستعدا لإجراء محادثات مباشرة مع طهران، مُبقيا فى الوقت نفسه، على لهجته التصعيدية تجاهها.

السلطان هيثم بن طارق خلال زيارته للسعودية

أول العوامل التي أهلت عُمان لأن تكون المكان الذي يشهد ولادة اتفاق جديد بين واشنطن وطهران مرة أخرى: ثقةٌ طرفى النزاع فى مصداقية ونجاعة الدور العُماني، كون مسقط تقف دوما على مسافة واحدة من الطرفين، ولا تتدخل فى المحادثات، إنما تعمل على توفير وتهيئة البيئة المناسبة والمكان المناسب فى سرية تامة ومطلقة، ومن بين هذه العوامل أيضًا، موقع عُمان الجغرافى والجيواستراتيجي، وعلاقاتها الدبلوماسية الجيدة، واعتمادها الحياد والمصداقية فى تعاملاتها الدولية، واستقرارها السياسي الداخلي.

هذه عوامل كلها متوفرة فى سلطنة عُمان منذ عشرات السنين، إذ تتأسس سياستها الخارجية منذ مطلع السبعينيات على مبادئ ثلاثة: الحياد والوساطة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، ولعل أبرز ما قاله السلطان الراحل «قابوس» فى هذا الصدد يتلخص فى جملته الشهيرة: «أبتعدُ تمامًا عن سياسة المظاهر، والأصداء الرنّانة، ولا أسعى من وراء ما أعمل إلىٍ خطف بريق، وسياستنا الخارجية تتلخّص فى الحياد، وعدم التدخّل مطلقا فى شئون الآخرين».

العامل الثانى: أن الحياد العُمانى طالما كان حيادًا أخلاقيًا إيجابيًا، حيال أكثر الملفات حساسية فى المنطقة، كالحرب بين إيران والعراق فى ثمانينيات القرن العشرين، ومن ثم الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

وبعد تأسيس مجلس التعاون الخليجي عام١٩٨١، تمسّكت مسقط بموقفها المحايد مِن الحرب العراقية الإيرانية التي بدأت عام ١٩٨٠ وانتهت عام ١٩٨٨، خلافا لمواقف الدول الخليجية التي وقفت حينها إلى جانب بغداد بسبب القلق من توسع النفوذ الإيراني فى المنطقة، وحافظت مسقط على علاقاتها المتميزة مع طهران، من دون الإخلال بعلاقاتها مع دول المجلس فى الوقت نفسه.

ولعل المثال الأبرز فى المواقف الحيادية العُمانية يتعلق بالعلاقات مع مصر، فبعد توقيع اتفاقية كامب دايفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٨، والتي تلتها معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عامٍ ١٩٧٩، قاطعت دول عربية عدة مصر بسبب توقيعها الاتفاقية، وذلك احتجاجاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وكانت عُمان من الدول العربية التي لم تقاطع مصر بعد توقيع الاتفاقية، من دون أن يؤثر ذلك على علاقاتها مِع الدولِ العربيةِ الأخرى.

وفى سياق مشابه، اتخذت سلطنة عُمان موقفا محايدا وداعما للسلام خلال الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، وعلى الرغم من أن معظم دول مجلس التعاون الخليجي قد أدانت الغزو ودعمت التدخل العسكري لتحرير الكويتٍ، حافظت سلطنة عُمان على سياسة الحياد والتمسك بالحلول السلمية بدلا من التصعيد العسكري.. كما أن عُمان لم تشارك فى التحالف الدولي الذي تشكل لتحرير الكويت، لكنها فى الوقت نفسه لم تكن ضد قرار التحالف.

وفى أحدث موقف للحيادية العُمانية الأخلاقية، أنها لم تشارك فى العملية العسكرية لما تسمى «قوات التحالفٍ العربي» ضد حركة أنصار اللّٰه الحوثية فى اليمن فى مارس ٢٠١٥، فضلا عن التزامها الحياد حيال الأزمةٍ التي نشبت بين دول فى مجلس التعاون الخليجي وقطر عام ٢٠١٧، علماً بأنها أيدت بقوة جهود الوساطة التي قامت بها الكويت لحل الأزمة الخليجية والتي انتهت باتفاق العلا فى يناير كانون الثاني ٢٠٢١.

وقد واصل السلطان هيثم بن طارق تطبيق وتنفيذ الدبلوماسية العُمانية فى الحياد الإيجابي والأخلاقي القائم على العمل على إحلال السلام والاستقرار الإقليمي والدولي، وهو ما جسده فى مساعيه الدءوبة للعمل على إعادة العلاقات بين السعودية وإيران، وقد شكّل اتفاق إعادة التطبيع بين البلدين فى مارس ٢٠٢٣ نقطة تحول فى دبلوماسية الشرق الأوسط الحديثة.

ورغم أن الصين حظيت بمعظم الثناء لدورها فى المصالحة، كان العمل الشاق الذي أنجز فى خلال العامين السابقين من صنع سلطنة عُمان والعراق إلى حد بعيد.. وعندما أدرك الوسطاء العُمانيون والعراقيون أنّ دعم قوة عالمية رئيسية سيعزز من قوة الاتفاق وسيجعله أكثر استدامةً، طلبوا أن يُوقَّع الاتّفاق فى بكين برعاية الصين.

ولم تقتصر الوساطة العُمانية على الأزمات الكبرى، بل شملت قضايا إنسانية، كدورها فى إطلاق سراح رهينة فرنسية كانت قد اختُطفت فى اليمن عام ٢٠١٥.. ومحطات أخرى لإطلاق سراح رهائن بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، وأيضًا بين إيران وبلجيكا.

وعلى أية حال يمكن القول أن احتضان مسقط للمحادثات الأمريكية الإيرانية، سيشكل ويدشن مرحلة جديدة لما بعد ٢٠١٨، وربما تكون هذه الجولة التي تنطلق فى ١٢ أبريل ٢٠٢٥ بِداية جديدة بمعطيات مختلفة وجولة أولى يتبعها جولات أخرى تستغرق وقتاً للتوصل إلى حلول توافقية يرتضيها الطرفان، منذ انسحاب واشنطن من اتفاق ٢٠١٥، وتقلص قوة حلفاء طهران فى المنطقة، مما يفرض معادلات ومساومات جديدة.

وفى الوقت الذي ستركز فيه مطالب واشنطن فى محادثات مسقط، على الحد من نفوذ طهران وتقييد برامجها العسكرية والنووية، وإخضاعها لتفتيش دولي دوري مكثف، مقابل أن تحصل إيران على تخفيف للعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها فى قطاعات مثل النفط والبنوك والتجارة، ترغب طهران فى مفاوضات ندية ومتوازنة على أساس الاحترام المتبادل، لكي تحصل على امتيازات تتناسب والقيود التي ستقبل بها على برنامجها النووي ونفوذها الإقليمي.

ويبقى أن قطار الدبلوماسية والحوار الذي تحتضنه سلطنة عُمان وينطلق من أراضيها هو الذي يتحرك الآن، وثمة أمل فى صفقة تبعد شبح الحرب وتحقق السلام، خاصة أنه عقب انسحاب ترامب من الاتفاق، عادت إيران إلى تخصيب اليورانيوم بمستويات أعلى من المسموح به فى الاتفاق.

الجيش اللبناني ونزع سلاح «حزب الله»

قالت نائبة المبعوث الأمريكى إلى الشرق الأوسط، مورجان أورتاجوس، إن الجيش اللبنانى قادر على تنفيذ مهمة نزع سلاح «حزب اللّٰه».

وذكرت أورتاجوس أن لبنان ملتزم بهذه الخطوة وفق بنود القرار الأممى ١٧٠١، الذى ينص على نزع سلاح «حزب اللّٰه» على جميع الأراضى اللبنانية.

وأضافت «أملنا أن يلتزم جميع الأطراف بوقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، كما أننا نتوقع إصلاحات فى لبنان».

وقال قائد الجيش اللبنانى العماد رودولف هيكل، إن انسحاب الجيش الإسرائيلى يجب أن يتم اليوم قبل الغد من المناطق التى يحتلها.

ووفق ما نقله جوزيف القصيفي، أكد العماد رودولف هيكل أن الجيش اللبنانى ملتزم بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولى الرقم ١٧٠١ وقرار وقف النار الصادر عن هذا المجلس.

وصرح بأن الجيش منتشر فى منطقة جنوب الليطانى ويقوم بمهماته من دون إبطاء أو معوقات، بالتعاون الكامل مع المجتمع الجنوبى فى تلك المنطقة.

وعن الأمن فى الداخل أفاد العماد رودولف هيكل بأن الأمن فى الداخل هو تحت السيطرة، بالتنسيق مع سائر الأجهزة الأمنية اللبنانية.

وبخصوص التطوع فى الجيش، أشار هيكل إلى أن هذه العملية متواصلة إنفاذا لقرارات مجلس الوزراء لكى تستقر على ٦ آلاف متطوع.

وفى سياق آخر، لفت العماد رودولف هيكل إلى أن الدول الصديقة التى توفر الدعم للجيش لا تزال ملتزمة بتقديم المساعدات، معربا عن أمله أن يتوسع هذا الدعم ويتعزز مستقبلا.

وكشف مسئول كبير فى حزب اللّٰه أن الحزب مستعد لمناقشة مستقبل سلاحه مع الرئيس جوزيف عون إذا انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان وتوقفت عن قصف البلاد.

وأضاف أن الحزب مستعد لمناقشة مسألة سلاحه فى سياق استراتيجية دفاع وطني، لكن هذا يتوقف على انسحاب إسرائيل من خمس قمم تلال فى جنوب لبنان.

وقالت ثلاثة مصادر سياسية لبنانية إن الرئيس اللبنانى جوزيف عون ينوى بدء محادثات مع حزب اللّٰه بشأن ترسانة أسلحته قريبا، وتعهد عون، بأن يظل السلاح حكرا على الدولة.

وخرج حزب اللّٰه ضعيفا من حرب العام الماضى بعد أن قتلت إسرائيل كبار قادته وآلاف من مقاتليه ودمرت أغلب ترسانته الصاروخية، كما أن الإطاحة بحليفه بشار الأسد فى سوريا فاقم من تأثير الضربات التى تلقتها الجماعة إذ قطع ذلك خطوط الإمداد القادمة من إيران.

فى ظل مؤشرات متزايدة على تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، جاء الإعلان المفاجئ عن استئناف المفاوضات بين الجانبين فى 12 إبريل الحالى بسلطنة عمان، بقيادة وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجي والمبعوث الأمريكى للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، إلا أن ذلك لم يقلل من حدة المخاوف من انزلاق الأوضاع نحو مواجهة عسكرية قد تخلف تداعيات كارثية على المنطقة فى حال فشل الجانبين فى التوصل لاتفاق جديد بشأن البرنامج النووى الإيرانى.

داليا كامل

واشنطن وطهران وجها لوجه في مسقط

عودة مفاوضات «الغريمين»!

وخـلال لقائه مع رئيس وزراء الاحتلال الإسـرائيلى بنيامـين نتنياهـو فـى البيت الأبيـض، أكـد الرئيس الأمريكـى دونالد ترامـب أن الولايات المتحدة تفضل التوصل إلى اتفاق، قائلا: «أعتقد أن التوصل إلى اتفاق هـو الحل الأفضل عوضـا أن نلجأ لفعل ما هو واضح، وأنـا لا أرغب فى أن نلجأ إلى هذا الخيار، وأعتقد أن إسـرائيل أيضا لا ترغب فـى اللجوء إلى هذا الخيار، وآمل أن تتكلل هذه المحادثات مع إيران بالنجاح».

وكان ترامـب قـد وضـع إيران فى مـارس الماضى أمام خيارين: إما التوصل إلى اتفاق دبلوماسى بشأن برنامجها النووى، وإما مواجهة الحل العسكرى.

وبالتـوازى مـع السـياق الدبلوماسـى، كثفت الولايـات المتحدة ضغطها العسـكرى على إيران خلال الفتـرة الماضية، حيث نقل البنتاجون سـت قاذفـات اسـتراتيجية من طـراز بى- ٢ سـبيريت- المعروفة باسم قاذفات الشبح والقادرة على حمل رؤوس نووية وقنابـل خارقة للتحصينات- إلـى جزيرة دييجو جارسـيا بالمحيط الهندى، التى تضم قاعدة عسـكرية أمريكية بريطانية مشـتركة تبعد ٣٩٠٠ كيلومتر (٢٤٠٠ ميل) عن الساحل الجنوبى لإيران.

وقـال المحلل العسـكرى فـى شـبكة «سـى إن إن»، سيدريك لايتون، إن «نشـر الطائرات الحربية المتطورة للغايـة، والتى تبلغ قيمتهـا مليارى دولار .. من الواضح أنه يهدف إلى إرسـال رسـالة- ربما عدة رسـائل- إلى إيران».

وفـى إطارالتحركات العسـكرية الأمريكيـة اللافتة فـى المنطقة، أعلنـت وزارة الدفاع الأمريكية، أن حاملة الطائـرات الأمريكيـة «كارل فينسـون» الموجـودة فـى منطقـة المحيطين الهندى والهادئ سـتنضم إلى حاملة الطائـرات «هارى إس. ترومـان» الموجودة الآن فى مياه الخليـج، وهو مـا يمثل خطوة مهمة فـى تعزيز الوجود العسـكرى الأمريكى فى المنطقة، والذى يشمل القواعد الجويـة الأمريكيـة الموجودة فـى دول مجلـس التعاون الخليجى.

وفـى مواجهـة التعزيـزات العسـكرية الأمريكية فى المنطقـة، تحدث العميـد أمير على حاجـى زاده، قائد القـوة الجوفضائيـة للحـرس الثـورى الإيرانى، خلال مقابلـة مع هيئة الإذاعـة والتلفزيون الإيرانية (IRIB)، كاشـفا النقاب عن أحدث «مدينة صاروخية» فى فيديو استعرض صواريخ باليستية، وطائرات مسيرة انتحارية فى أعماق الأرض.

وذكرت «بى بى سـى»، أن مصطلح «مدن الصواريخ»، الذى يسـتخدمه الحـرس الثورى الإيرانى، يشـير إلى قواعـد صواريـخ ضخمة تحـت الأرض، حيـث تتألف هـذه القواعد من شـبكة معقـدة من الأنفاق العميقة والواسـعة، تمتد عبـر أنحاء البـلاد، وغالبـا ما تكون مخفية فى مناطق جبلية اسـتراتيجية. وتُسـتخدم هذه المنشآت لتخزين وتجهيز وإطلاق الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، إلى جانب أسـلحة اسـتراتيجية أخرى مثل الطائرات المسيّرة وأنظمة الدفاع الجوى.

وأشارت «بى بى سى» إلى أن بناء «المدن الصاروخية»



سى إن إن: واشنطن تنشر الطائرات الحربية المتطورة بالمحيط الهندى لتوجيه رسائل إلى إيران

تحـت الأرض يهدف إلى تعزيز القدرة على الصمود فى وجـه الهجمات الجوية، والحفاظ علـى قوة الردع. كما تتيـح هـذه القواعد إطـلاق الصواريخ مـن مواقع غير محـددة، مما يربك العدو فـى محاولاته لتقدير قدرات إيران.

وعـن قـدرات طهـران فـى مواجهـة التهديـدات الأمريكيـة، قال براندون ج. ويتشـرت، محرر الشـئون الأمنية بمجلة «ناشـونال إنترسـت» الأمريكية، أن وفرة القوات الأمريكية فى منطقة الشـرق الأوسط تضعفها بـدلا مـن أن تكون مصدر قـوة لها، مشـيرا إلى أن أى صراع مع إيران سـيزيد بشكل كبير من احتمال تعرض حاملة طائرات أمريكية لأضرار بالغة أو غرقها.

وقال ويتشـرت إن قائد القوات الجوية الفضائية فى الحـرس الثـورى الإيرانى، أمير على حاجـى زاده، قال فى أثناء لقاء له فى طهران، بعد وقت قصير من تهديد الرئيـس الأمريكى لإيران بعواقب وخيمـة إذا لم تتخل عن سـعيها لامتلاك أسلحة نووية، إن «لدى الأمريكيين ما لا يقل عن ١٠ قواعد عسـكرية فى المنطقة المحيطة بإيران، تضم حوالى ٥٠ ألف جندى».

ومع أن هذا الحضور لابد أن يكون مزعجا بالنسـبة لأى قائـد عادى، فإن حاجـى زاده يرى أن وفرة القوات الأمريكيـة فـى المنطقة نقطة ضعف، وهـى «تعنى أنهم يجلسـون داخل غرفة زجاجية. ومـن يجلس فى غرفة زجاجية ينبغى له ألا يرمى الآخرين بالحجارة».

ويعتقـد ويتشـرت أنـه بالرغم من تمتـع الأمريكيين بمزايـا كبيـرة على النظام الإيرانى، فـإن قائد الحرس الثـورى الإيرانى محـق عندما يحذر أمريـكا من قدرة إيران على الرد، فالقواعد المحيطة بإيران تمثل أهدافا واضحة، كما تسـتطيع إيران أيضـا أن تذهب إلى أبعد من ذلك بإغـراق إحدى حاملتى الطائرات التابعتين للبحريـة الأمريكية الموجودتين حاليا فى المنطقة، وهما يو إس إس هارى إس ترومان ويو إس إس كارل فينسون.

ويشـير إلى أن صواريخ الحوثيين الباليستية أصبحت فعالة للغاية لدرجة أن صاروخا حوثيا كاد أن يصطدم بسـطح قيـادة حاملة الطائرات الأمريكية «دوايت دى أيزنهاور» العام الماضى، ولا شـك فى أن عدوا أكثر تطـورا، مثل الصين أو إيران، يمكن أن يفعل ما هو أسوأ بكثير.

بالرغـم مـن ذلـك، أشـار تقريـر نشـره موقـع «المونيتور» إلى أنه وسـط مخـاوف متزايـدة من ضربـات أمريكية محتملـة، تتبنـى طهـران اسـتراتيجية ثنائيـة المسار: اسـتعراض جاهزيتها العسكرية والانخراط فى دبلوماسية إقليمية لتغيير الحسابات لصالحها.

وأوضح الموقع أن طهران لم تُغفل الجانب الدبلوماسى ويبدو أنها تسـتغل الحذر الإقليمى من التصعيد؛ ومن خـلال وضع نفسـها كقوة عسـكرية وكفاعـل عقلانى منفتـح على الدبلوماسـية، فإنها تسـعى إلـى إضعاف الجهـود الأمريكيـة الرامية إلى تشـكيل إجماع إقليمى بشأن الصراع المحتمل.

ومـع الأخـذ فى الاعتبـار التفوق العسـكرى لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل، أعلنت إيران صراحةً أنها لا تسعى إلى مواجهة عسكرية، مؤكدةً استعدادها للتوصل إلى اتفاق قائم على «الاحترام المتبادل».

وحسـب الموقـع، يبـدو أن الخوف من حـرب مدمرة دفـع إيـران إلـى تخفيف حـدة اللهجة، وإعـادة النظر فى أنشـطتها الإقليمية وتقليصهـا، على الأقل فى ظل التوترات الحالية.

وفـى هذا السـياق، صرح مسـئول أمنـى إيرانى لم يُكشف عن هويته لصحيفة «ديلى تلجراف»، بأن طهران تسـحب قواتها من اليمن وتقلـص دعمها للحوثيين فى محاولة «لتجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة»، التى تشـن منـذ منتصف مـارس ضربـاتٍ عنيفة على ميليشيا الحوثى الموالية لإيران.

وعلـى الجانب الأمريكى، أشـار الموقع إلـى أنه رغم الحشـد العسـكرى الأخير، لا يبدو أن هجومًا عسكريًا أمريكيًـا علـى إيـران وشـيكًا، لكنـه يُسـتخدم كأداة يسـتخدمها ترامـب لدفع إيران إلـى طاولة المفاوضات والتوصل سريعًا إلى الاتفاق الذى يسعى إليه.

ولفـت إلـى أنـه نظـرًا للانتشـار الواسـع لقواعد الدفـاع الجـوى الإيرانية، يبـدو أن المزيد من المعدات والطائرات والقوى العاملة ضرورى إذا قررت الولايات المتحـدة فى النهاية توجيه ضربة قد تشلّ المنشـآت النوويـة الإيرانية وتُعطل مراكزها العسـكرية لإحباط أى رد انتقامى فورى.



بعد مظاهرات عالمية ضده.. وانتقادات من الداخل

هل أصبح ماسك «عبئا» على ترامب؟!

ربما لم تكن المظاهرات الحاشدة التى خرجت ضد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب والملياردير الأمريكى إيلون ماسك، أمرًا مفاجئًا لمتابعى الشأن الأمريكى، إذ تتزايد حالة الرفض والغضب بين الأمريكيين بسبب سياسة ترامب ومستشاره ماسك الذى يقود جهود التخفيض فى الميزانيات العامة. وتحت شعار «ارفعوا أيديكم Hands off» تجمعت الحشود ليس فقط فى الولايات المتحدة، بل فى دول عديدة حول العالم، أبرزها البرتغال، وألمانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة، وكندا، ورفع منظمو هذه المظاهرات، عدة مطالب، أبرزها إنهاء سيطرة المليارديرات والفساد المستشرى فى إدارة ترامب، ووقف تقليص التمويل الفيدرالى لبرنامجى تمويل الخدمات الطبية (ميديكيد) والضمان الاجتماعى وغيرهما من البرامج التى يعتمد عليها العمال، ووقف الهجمات على المهاجرين والمتحولين جنسيًا وغيرهم من المجتمعات.

روضة فؤاد

بغض النظر عن مدى تأثير هذه المظاهرات، يبدو أن إيلون ماسك يواجه أيامًا صعبة على المستويين السياسى والاقتصادى، ورغم سعى الإدارة الأمريكية إلى إظهار متانة العلاقة التى تربط البيت الأبيض بماسك الذى يشرف حاليا على «إدارة الكفاءة الحكومية»، والتى تهدف إلى خفض العجز فى الموازنة الأمريكية، ذكرت تقارير صحفية أن ماسك لن يستمر فى هذا المنصب بعد ٣١ مايو القادم، على الرغم من أن ماسك صرّح فى مطلع مارس الماضى عن اعتقاده بأنه سيواصل شغل منصبه بعد انتهاء المهلة الأساسية التى يُسمح له خلالها بالبقاء كموظف حكومى خاص.

وكشف موقع صحيفة «بوليتيكو»، وشبكة «إيه بى سى»، أن الرئيس ترامب أخبر أعضاء فى إدارته بأن ماسك سيغادر قريبا ويعود إلى القطاع الخاص على الرغم من أن التقارير لم توضح ما إذا كان ذلك يعنى مغادرة ماسك قبل انتهاء فترة عمله كموظف حكومى خاص لمدة ١٣٠ يومًا فى أواخر مايو.

وتعرض ماسك لعدة أزمات مؤخرًا، أبرزها الهزيمة الساحقة التى مُنى بها مرشحه فى الانتخابات القضائية بولاية ويسكونسن، وخسر القاضى المحافظ براد شيميل أمام منافسته الليبرالية سوزان كروفورد بفارق ١٠ نقاط مئوية، رغم ضخ الملياردير الأمريكى ما لا يقل عن ٢٥ مليون دولار لدعم حملة شيميل، وطبقًا للعديد من التقارير، فإن هذه النتيجة المفاجئة فى ولاية اعتُبرت نسبيا معقلا جمهوريًا — خاصة بعد فوز ترامب فيها بهامش ضيق عام ٢٠٢٤ — أثارت موجة غضب بين مستشارى الرئيس، كما أجبرت المشرعين الجمهوريين على مواجهة أسئلة محرجة من ناخبيهم حول مدى تأثير الملياردير المثير للجدل فى صناعة القرار السياسى، وما إذا كان نفوذه المالى والإعلامى يستحق المخاطرة بفقدان الثقة الشعبية.

كما أثارت قضية الرسوم الجمركية التى فرضها ترامب على العديد من دول العالم خلافًا علنيًا بين الرجلين، وحسب صحيفة «ديلى ميل»، قال ماسك خلال تجمع سياسى إنه يأمل فى الوصول إلى «وضع بدون تعريفات» بين الولايات المتحدة وأوروبا، بهدف إنشاء منطقة تجارة حرة.

وطبقًا للصحيفة البريطانية، فإن هذا الموقف يعكس ابتعادًا متزايدًا بين الملياردير الشهير والبيت الأبيض، وفى وقت لاحق، شن ماسك هجوما على بيتر نافارو مستشار التجارة فى البيت الأبيض، بعد تصريحاته على قناة «سى إن إن» التى أكد فيها أن التعريفات ستؤتى ثمارها فى النهاية، وكتب ماسك على حسابه فى «إكس»: «الحصول على دكتوراه فى الاقتصاد من هارفارد ليس أمرًا جيدًا، بل يؤدى إلى مشكلة الغرور».

وخسر ماسك مليارات الدولارات فى رد فعل السوق على التعريفات، حيث شهدت سوق الأسهم الأمريكية أسوأ أسبوع تداول خلال ٥ سنوات، وانخفضت أسهم شركة تسلا لصناعة السيارات الكهربائية بقيمة ٨ بالمئة.

هذه التطورات بشأن دور ماسك فى الإدارة الأمريكية ومواقفه الأخيرة أثارت اهتمامًا كبيرًا من العديد من الصحف العالمية، التى أشارت إلى أن ماسك أصبح يمثل عبئًا سياسيًا على ترامب، وفى هذا الإطار، ذكر موقع صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية، أن بعض المقربين من إدارة ترامب، إلى جانب عدد من حلفائه الخارجيين، يُبدون انزعاجًا متزايدًا من تقلبات ماسك، وبات كثيرون يرونه عبئا سياسيًا أكثر منه ورقة رابحة، وقد تجلى هذا الانزعاج بوضوح فى انتخابات ولاية ويسكونسن القضائية.

وأشارت «بوليتيكو»، إلى أن البعض اشتكى من أن ماسك شخصية يصعب التنبؤ بها ولا يمكن ضبطها، مشيرين إلى أنه واجه صعوبات فى التنسيق والتواصل مع الوزراء ومع التسلسل الإدارى فى البيت الأبيض. وغالبًا ما تسبب بإرباك داخل الإدارة من خلال تعليقاته المفاجئة والخارجة عن السياق الرسمى على منصته «إكس»، بما فى ذلك نشره خططا غير مدروسة أو منسقة لتقليص دور الوكالات الفيدرالية.

> **مطالب داخل أمريكا وخارجها بإنهاء سيطرة المليارديرات والفساد المستشرى فى إدارة ترامب**

وذكر الموقع الأمريكى، أن هناك حالة من عدم الارتياح فى أنحاء الولايات المتحدة بشأن نهج ماسك القاسى فى الاستغناء عن عشرات الآلاف من العاملين من القوى العاملة الحكومية، وتم تسريح نحو ٢٠٠ ألف موظف، أو تحديدهم لإنهاء خدمتهم أو قبلوا تسويات لتقاعدهم.

وفى السياق ذاته، ذكرت صحيفة «ديلى ميل» البريطانية، أن فترة وجود إيلون ماسك بالبيت الأبيض تقترب من نهايتها، مشيرة إلى أن ماسك بات عبئًا سياسيًا، حيث سلط خصومه الضوء على فشله الذريع فى ولاية ويسكونسن، التى أنفق فيها ٢٥ مليون دولار على المرشحين الجمهوريين الذين هُزموا فى سباق المحكمة العليا للولاية، فيما اعتُبر استفتاءً على ماسك.

وأشارت الصحيفة، إلى أن ماسك اكتسب سمعة بأنه يصعب التعامل معه، ويقول منتقدوه إنه لا يقدم تفسيرًا لأفكاره الجامحة أو تغييراته المفاجئة فى توجهاته.

وقالت الصحيفة البريطانية، إنه بينما يصر ترامب على إعجابه الشخصى بماسك، من الواضح أن علاقتهما المهنية تمر بمأزق، وذكرت التقارير أن ترامب أبلغ حكومته ودائرته المقربة أن ماسك سيتنحى عن منصبه الحكومى البارز فى الأسابيع المقبلة، لكن الكثيرين لا يتوقعون اختفاء ماسك تمامًا، فمن المرجح أن يظل يتمتع بتواصل منتظم مع ترامب، وأن يتلقى دعوة مفتوحة لزيارة المكتب البيضاوى، وأن يظل يقضى وقتًا ممتعًا فى منتجع الرئيس، حيث يتناول الرجلان العشاء معًا بشكل متكرر.

مائة عام بالتمام والكمال تمر هذا الشهر على صدور كتاب «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق، وقد يبدو عنوان الكتاب مألوفا وعاديا وغير مثير للقلق ولا للتوتر! هذا ما كان يبدو للوهلة الأولى! لكن الحقيقة غير ذلك تماما. فبإجماع مؤرخي الفكر والثقافة على مدى القرنين الفائتين كان ثمة كتب اقترنت بلحظة تحول فى الوعي والإدراك، ويمكن الفصل بها (أي بين صدورها وما أحدثته من أصداء وردود) بين مرحلة ما قبل ومرحلة ما بعد.



إيهاب الملاح

"الإسلام وأصول الحكم".. قرن من الزمان!

1

ولا خلاف على أن ثمة كتابين اثنين قد ارتبطا بلحظة بزوغ الوعي المدني الحديث، أو بتعبير تيار "العقلانية" فى الثقافة العربية عن نفسه، وهما كتاب «الإسلام وأصول الحكم» الذي صدر للمرة الأولى فى السابع من أبريل من العام ١٩٢٥ وقد أقام الدنيا ولم يقعدها حتى وقتنا هذا!

والكتاب الثاني صدر بعده بعام واحد فقط، وهو كتاب «فى الشعر الجاهلي» للدكتور طه حسين، وقد أثار ما أثاره الكتاب الأول وزيادة وأقام الدنيا ولم يقعدها أيضا حتى وقتنا هذا! وقد تعرض مؤلفا الكتابين منذ ذلك الحين وحتى ما بعد رحيلهما إلى كل أشكال العنف والهجوم الضاري والاتهام بالعمالة والخيانة والتغريب وممالأة الغرب وصولا إلى التكفير بل والشيطنة أيضا!

على كل حال؛ فإننا ونحن فى هذا العام بمرور قرن من الزمان على صدور هذا الكتاب الذي دشن واحدة من أهم وأكبر بل أخطر المعارك الفكرية والسياسية والثقافية التي شهدتها مصر وشهدها العالم العربي فى القرن العشرين، فإننا نستعيد هنا تفاصيل هذه المعركة؛ معركة «الإسلام وأصول الحكم» التي فجرها صدور كتاب الشيخ علي عبد الرازق الذي يحمل هذا العنوان، والذي أصدره فى أبريل عام ١٩٢٥، ليناقش فيه فكرة الخلافة الإسلامية، وتطورها عبر التاريخ، ويقوض ما تم الترويج له عبر القرون من مشروعية هذا النظام بل ويزيل عنه القداسة المتوهمة أو المتخيلة التي أضفيت عليه. هذا من ناحية.

ومن ناحية ثانية؛ فإن ما يمثله كتاب «الإسلام وأصول الحكم» من نقطة تحول أساسية يمكن أن يؤرخ بها لمسيرة النهضة المصرية فى النصف الأول من القرن العشرين، وقد اعتبر كبار المفكرين المعاصرين هذا الكتاب مثالا عمليا لفك الارتباط بين اللاهوت والسلطة.

ومن ناحية ثالثة؛ ولظروفنا الراهنة خاصة ما بعد ٢٠١٣، فإننا فى أمس الحاجة إلى هذا الكتاب الآن، وفي أمس الحاجة إلى ترسيخ حضوره وأفكاره، حاجتنا الماسة الآن فعلا إلى ما طرحه الشيخ الجليل علي عبد الرازق من أفكار؛ خاصة ضرورة الانتقال من أوهام الدولة الدينية إلى ضرورة تأسيس الدولة المدنية الحديثة؛ وذلك منذ أن ترددت شعارات ثورة ١٩١٩ عن «الدين لله والوطن للجميع»، وأصبح الوطن -في تعريفه المجمع عليه- هو مجموعة من البشر تحيا على أرض واحدة، وتجمع بينها مصالح مشتركة، حتى وإن اختلفت فى أصولها العرقية أو الدينية، فالأهم من ذلك هو المصلحة العليا التي تجمع ما بينها، وتأسيس مفهوم «المواطنة» بمعناه الذي يشمل الحق فى الإقامة والعمل، والمشاركة السياسية داخل الوطن الذي ينتمي إليه المواطن، وهو مفهوم يشير إلى الرباط الاجتماعي والثقافي والسياسي الواحد الذي يعلو حتى على الرباط الديني.

وقد شاهدنا بأعيننا المآسي التي تمخضت من السعي إلى فرض أو إقامة حكم ديني أو نظام يستند إلى تفسير حرفي وأحادي للنصوص الدينية من أجل إقامة ما يسمونه بالدولة الإسلامية، ما ترتب عليه مواجهة عنيفة بين جماعات العنف المسلح والإرهاب الديني وبين عموم الشعب المصري وقواته المسلحة وشرطته النظامية خلال العشرية المنقضية من تاريخنا المعاصر.

على عبد الرازق

> **صدر كتاب «الإسلام وأصول الحكم» للمرة الأولى فى السابع من أبريل من العام 1925 وقد أقام الدنيا ولم يقعدها منذ ذلك التاريخ وحتى وقتنا هذا!**

2

السياق التاريخي

مع سنوات الحرب العالمية الأولى، وبتسرب الضعف إلى الكيان الإسلامي الجامع، وهو الدولة العثمانية، بدأت الحركة القومية المصرية تتخذ طابعا وطنيا محليا، خاصة بعد أن بدأت دولة "الخلافة الإسلامية" تسقط صريعة قوة الحضارة الغربية المتفوقة، فبرزت الأفكار العلمانية عن القومية تتخذ طابعا جديدا.

وجاءت ثورة عام ١٩١٩ الشعبية، لتضع أنصار الاتجاهات الإسلامية، والقومية المصرية معا فى بوتقة حركة وطنية ملتئمة، وبرزت فى أعقابها أحزاب تعبر عن ولاءات سياسية وطموحات قومية بأسلوب عصري حديث (تأسيس حزب الأحرار الدستوريين عام ١٩٢٢) وجاء إلغاء الكماليين للخلافة الإسلامية فى تركيا عام ١٩٢٤ ليمد دعاة المدنية والحرية والليبرالية والعقلانية بسند قوي فى مواجهة الأصوليين الإسلاميين والتيار المحافظ بأكمله.

وعلى ذلك فقد شهدت السنوات الأولى، من فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩) بروز جيل مثقف جديد استوعب بشكل عملي "الفكرة القومية"، وأدرك ضرورة ترسيخ الولاءات للدولة الوطنية "القومية"، وليس للانتماءات الدينية والمذهبية والطائفية التي تقود حتما، وفي النهاية، إلى تفتيت الشعوب والأوطان وطمس الهويات الوطنية والتاريخية السابقة على الدعوة الدينية، وهدر خصوصية الشخصية القومية لحساب هوية دينية متخيلة تقوم على الحدية والصراعية ومواجهة العالم ورفض الآخر (أي آخر).

وكان الإيمان بهذه الأفكار، ومحاولة تأصيلها فى تربة الثقافة العربية الحديثة، أثرًا من آثار الانفتاح على الأفكار الغربية، والتأثر بمفهوم "العلمانية"، كذلك فقد كان أصحاب هذا الاتجاه متأثرين بشدة بتجربة تركية الكمالية التي ألغت مؤسسة الخلافة واستبدلت الجمهورية التركية بالسلطنة العثمانية، معلنة قيام الجمهورية التركية الحديثة.

وفــى الواقع، فيما يؤكــد مؤرخون معاصــرون، يُعتبر هــذا الجيل امتدادًا طبيعيــا، بدرجة ما، لأنصار الاتجاه العصـري الليبرالي المنفتـح من تلاميذ الأسـتاذ الإمام محمد عبده، مما يؤكد اسـتمراريته خلال العشـرينيات وما بعدها، وإن كان سوف يشهد "تراجعا" إلى المصالحة التوفيقية التي أرسـاها محمد عبـده، ويجنح إلى تناول الموضوعات الدينية بـروح جديدة خلال الثلاثينيات من القرن العشرين.

ومــن المهم ملاحظة أن انفسـاح المجـال أمام دعاة هــذا الاتجاه، ارتبط بتراجع الإسـلام السياسـي فى هــذه المرحلـة بفعـل الضغـط الأجنبـي علـى مصر، حيث توارت قوة الإسـلام السياسي، وانحصرت على الصعيد الشعبي، فى جوانبه الدينية ونشاطه الصوفي، بينمـا الأقلية المتعلمة والنافـذة والمتأثرة بالغرب فكرا وسـلوكا، توالى ضغطها من خـلال التأثير الاجتماعي والتربـوي فى ظل السـيطرة الاسـتعمارية المباشـرة، وبتأييد ضمني منها،

وهكذا ارتبطت ظاهرة التغريب بالضغط الاستعماري، ممـا يوضـح كيف أن عمليـة التغريب، ومـا صحبها من موجـات علمية، لم تكن اختيارا حرا جماعيا، ولعل هذا يفسـر كيـف أنه مـا إن تراخت القبضـة الغربية علـى مصر حتى انقلبت الصـورة تماما، وتقدم الإسلام كقوة عقيدية، اجتماعية وسياسية.

شاهدنا بأعيننا المآسي التي تمخضت من السعي إلى فرض أو إقامة حكم ديني أو نظام يستند إلى تفسير حرفي وأحادي للنصـوص الدينيـة مـن أجـل إقامـة ما يسمونه بالدولة الإسلامية

3

كانـت هذه هي الخلفيـة التي مهدت لظهور أفـكار تتعلـق بالديـن والدولـة، كتلـك التـي طرحهـا القاضي الشـرعي علي عبـد الرازق (١٨٨٨- ١٩٦٦) فــى كتابه الخطير «الإسـلام وأصول الحكم» عام ١٩٢٥ ليعرض قضية نظام الحكم فى الإسـلام بأسلوب جعله يميل للأخذ بالعلمانيـة، وليجعـل بالضجـة التـي صحبـت الكتاب، قضيـة العلمانية مطروحـة على نطاق واسـع، حيث بـرزت إلى سـاحة الفكر مشـكلة العلاقة بين السلطتين الدينية والمدنية من جديد.

والشـيخ علـي عبد الـرازق أزهري من أسـرة مصرية عريقـة، تنتمي إلى محافظة المنيا، لعبت أسـرته دورًا مهما وعظيما فــى الحركة الوطنية المصريـة مــن خـلال تأسـيس حـزب (الأحـرار الدسـتوريين) الذي حمل اللـواء الفكري لليبرالية المصريـة بعـد ثـورة ١٩١٩ وكان امتـدادًا لأفكار حزب (الأمة) الذي أسسـه أسـتاذ الأجيال أحمد لطفي السيد.

كان علـي عبـد الـرازق فــى الثلاثينيـات من عمره عندما نشر كتابه «الإسلام وأصول الحكم»، والكتاب عبارة عن مقدمة وثلاثة أقسـام، القسـم الأول بعنـوان "الخلافـة فى الإسـلام" تـناول فيه طبيعـة الخلافـة، وحكـم الخلافـة، والخلافة من الوجهـة الاجتماعية، أما القسـم الثاني فيدور حول "الحكومـة والإسـلام"، وقد تناول فيه الشـيخ علي عبد الرازق نظام الحكم فى عصر النبوة، مميزًا بين الرسالة والحكم، طارحًا فيه فكرته عن الإسلام باعتباره "رسالة لا حكـم وديـن لا دولة"، أما القسـم الثالث فيتتبع فيه "الخلافة والحكومة فى التاريخ".

قـدم الكتـاب محاولـة جريئـة وغير مسبوقة لمناقشة فكرة "الخلافة" ونشأتها وتطورها بمنهج علمي تاريخي



والكتـاب محاولـة جريئـة لمناقشـة فكـرة "الخلافة"، نشـأتها وتطورها بمنهج علمي تاريخي، وقد قدم الشيخ فى كتابه عددًا من الأفكار؛ أهمها:

أن الخلافـة هــي نظـام دنيـوي للحكم مثلهـا مثل أي نظام آخر، وأن الدين الإسـلامي لم ينص عليها، بل ترك للمسـلمين حرية اختيـار النظام الـذي يلائمهم، وناقش القائلـين بالنص على الخلافة فى الكتاب والسـنة، وفند آراءهـم بالأدلة التاريخية والشـرعية، وذهـب إلى إننا لا نجـد فيما وصل إلينا من أخبـار من عصر البعثة النبوية شيئًا واضحًا يمكن أن يوصف بأنه نظام للحكومة النبوية.

وينتهــي إلى أن الخلافة تاريخيًا ارتبطت بالاسـتبداد فــي الحكم، وإن أمرها عبر التاريخ لم يحسـم إلا بقوة السـيف، كما رفض الفكـرة القائلة بأن إقامة الشـعائر الدينيـة وصـلاح الرعيـة يتوقفـان علـى وجـود خليفة للمسـلمين، وهو قول كان شـائعًا بشـدة فى ذلك الحين بعـد إلغـاء مصطفى كمال أتاتـورك للخلافة فى مارس سنة ١٩٢٤.

وعلى ذلك يمكن القول إجمالاً أن دراسـة الشيخ علي عبـد الـرازق قـد انطلقت مـن تأكيد فرضية أساسـية مؤداها أن "الخلافة" ليسـت نظاما إسـلاميا، ومن هنا فهـي ليسـت ضرورية، لأنهـا كانت مصدر انقسـام بين المسـلمين، وأنه ليس من الضروري أن تتخذ السلطة فى الإسلام شكل الخلافة.

وقـد ذكـر كذلك أن التشـريع الإسـلامي للمسـائل المدنيـة لـم يدع إلـى الجمـع بـين السـلطات الدينية والمدنيـة، ولذلك فلا بأس من أن تناط جميع الشـئون المدنية بعد زوال الخلافة بسـلطة مدنية علمانية، ومن ثم تعدل جميع القوانين، عدا الدينية الصرفة، لتناسب الظروف القائمة.

ومن هنا اتهم علي عبد الرازق بالإلحاد، رغم أنه كان مصرًا على إسـلامه وتقديسه لنبي الإسلام (صلى الله عليه وسـلم)، وربما يعـد صحيحًا أن خطورة هذه الآراء تكمـن فى أن صاحبها اسـتند إلى حجج ومبررات دينية شرعية، مستمدة من القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي، لتبرير أفكار انتصرت العقلانية لها، وضمن إطار الفكر الدينـي ذاتـه، ومن داخله، وليس مـن منطلق العلمانية الخالصة المنافية للدين.

4

ولعـل مركزيـة كتـاب علي عبـد الرازق «الإسـلام وأصـول الحكـم» وأهميته القصوى فــى تاريخ الفكر والثقافـة العربية الحديثة؛ فى قدرته على بلورة فكرة الدولـة المدنية "القومية" الحديثـة التي تنفصل فيها السياسـة عن الدين، باعتبار أن هـذا الانفصال هو الخطـوة الضرورية التي تقيـم دعائم الدولة المدنية العصرية.

صحيح أنه كانت هناك بعض المحاولات السابقة للشـيخ علـي عبد الـرازق فــى هذا الاتجـاه منذ النصـف الأخير من القرن التاسـع عشـر، خاصة محاولة الشـيخ حسين المرصفي فى كتابه (رسالة الكلـم الثمـان)؛ وهنـاك أيضًا بعـض المحاولات اللاحقـة، وبخاصة ما طرحـه خالد محمد خالد فــى كتابه المهم: «الدين فى خدمة الشـعب»، لكن يظل كتاب الشـيخ علي عبد الـرازق من بينها أو وسـطها محتفظـا بمكانته وأسـبقيته لأنه انفرد عنها فى الاسـتناد، وربما للمرة الأولى فى تاريخ الثقافـة العربية والإسـلامية، إلى حجج ومبررات دينية "شـرعية"، مسـتمدة من القرآن والسـنة والتاريخ الإسـلامي، لتبرير أفكار انتصرت العقلانية لها، وضمن إطـار الفكر الديني ذاته، ومـن داخله، وليس من منطلق العلمانية الخالصة المنافية للدين.

ولا خـلاف على ضـرورة إلقاء الضوء علـى ما أحاط بكتـاب علي عبـد الرازق مـن ظروف سياسـية وثقافية واجتماعية عكسـت الصراع القائم بين القوى والأحزاب السياسـية فى ذلـك الوقت؛ وحملت فى أحشـائها بذور الحـراك والتحولات التي كان مـن المفترض أن تقود إلى تطور كبير فى مسـار الأمـة المصرية، وهناك العديد من الكتـب والدراسـات التي قدمـت تأطيرات وتفسـيرات ممتازة فضلا على تحليلات تاريخية واجتماعية من المهم الوقوف عندها والنظر فيها واسـتعراض أبرز ما طرحته من أفكار وتصورات بهذا الشـأن، وهذا ما سنسـعى إلى إنجازه فى الحلقات القادمة بمشيئة الله..

تتبلـور أهميـة الكتـاب فــى قدرتـه على إبـراز فكـرة الدولـة المدنيـة "القوميـة" الحديثـة التـي تنفصـل فيهـا السياسـة عـن الدين باعتبـار أن هذا الانفصال هو الخطـوة الضروريـة التـي تقيـم دعائـم الدولة المدنية العصرية

بعد عرض «لام شمسية»..

كيف نحمى أبناءنا من "اللعبة السرية"

بعد أن كشف مسلسل «لام شمسية» عن جانب مظلم من مجتمعنا، حيث قصص التحرش بالأطفال التي تمس قلوبنا وتؤرق ضمائرنا، أصبح لزامًا علينا أن نتحرك، وأن نكثف جهودنا لحماية أطفالنا من هذا الخطر المحدق، لم يعد الأمر مجرد قصص تليفزيونية، بل واقعًا مريرًا يتطلب منا وقفة جادة ومسئولية. فى السطور التالية نستعرض سويًا طرق الوقاية الفعالة التي يمكن بها حماية أطفالنا من براثن التحرش، ونبني لهم حصنًا من الأمان فى عالم قد يكون قاسيًا.

مروة علاء الدين

التفكك الأسري

وفى هذا السياق، تحدث الدكتور وليد رشاد، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن غياب الرقابة الأسرية والتفكك المجتمعي من أبرز أسباب انتشار حوادث الاعتداء على الأطفال، وكثير من الأسر تفتقر إلى الوعي الكافى بأساليب التربية التي تحمي الأطفال من هذه المخاطر، ما يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال.

بناء الثقة وتعليم الحدود

وتؤكد أخصائية الصحة النفسية وتعديل السلوك، أمنية أبو عمارة، أن حماية الطفل تبدأ من المنزل، وذلك عبر:

–بناء الثقة بين الأهل وأطفالهم، بحيث يشعر الطفل بالأمان عند الحديث عن أي موقف غير مريح يتعرض له.

–تعليمهم أسماء أجزاء جسدهم الصحيحة، ليكونوا أكثر وعيًا بأي محاولة انتهاك.

–عدم إجبارهم على التقبيل أو العناق إذا لم يكونوا مرتاحين لذلك.

–ترسيخ قاعدة «لا للسرية»، بحيث يعلم الطفل أن أي طلب بإخفاء شيء يخص جسده هو أمر خطير.

–الابتعاد فورًا عن أي شخص يحاول إيذاءهم، مع تعليمهم متى يصرخون ويهربون.

الإشارات التحذيرية

ومن جانبها، توضح الطاهرة عماري، الاستشاري النفسي ومدرب تعديل السلوك والتربية الجنسية للأطفال، أن هناك علامات قد تشير إلى تعرض الطفل لاعتداء جسدي أو نفسي، ومنها:

–التغيرات السلوكية مثل العزلة المفاجئة أو الخوف غير المبرر من أشخاص معينين.

–اضطرابات النوم كالأرق والكوابيس المتكررة.



–تغيرات فى الشهية سواء بفقدانها أو الإفراط فى تناول الطعام.

–علامات جسدية غير مبررة كالكدمات أو الاحمرار فى مناطق غير واضحة.

–السلوكيات الجنسية غير المناسبة، والتي قد تكون مؤشرًا خطيرًا على تعرض الطفل لموقف غير لائق.

طرق الحماية

وتؤكد الطاهرة عماري، أن حماية الطفل تبدأ من الوعي والاحتواء الأسري، مقدمة عدد من النصائح لحماية الأطفال من الاعتداء:

– علموا أطفالكم الفرق بين اللمسة الآمنة وغير الآمنة: استخدموا لغة بسيطة لتوضيح أن بعض اللمسات غير مقبولة، وعلموهم أن أي لمسة تجعلهم غير مرتاحين يجب رفضها وإبلاغكم بها فورًا.

– شجعوا أطفالكم على قول «لا» بحزم: من الضروري أن يعرف الطفل أنه يملك الحق فى رفض أي تصرف غير مريح، حتى لو كان من شخص بالغ أو قريب.

القانون درع الحماية

إلى ذلك، ويؤكد المحامي د. أسامة غنام أن القوانين المصرية تضع حماية الطفل كأولوية، حيث ينص قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ على حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال، مع فرض عقوبات صارمة على مرتكبي هذه الجرائم.

كما أن هناك خطًا ساخنًا لنجدة الطفل وهو رقم (١٦٠٠٠) تابعًا للمجلس القومي للطفولة والأمومة للإبلاغ عن حالات العنف ضد الأطفال، مما يسهل على الأهالي الوصول إلى الدعم القانوني والإنساني عند الحاجة.

المبادرات المجتمعية

تلعب المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني دورًا أساسيًا فى مكافحة هذه الظاهرة. من أبرز المبادرات:

–حملة «أنا ضد التنمر» التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونيسف، التي تساهم فى نشر الوعي حول حقوق الطفل وحمايته.

–مؤسسة «نجدة الطفل»، التي توفر دعمًا نفسيًا وقانونيًا للأطفال المعرضين للخطر.

واجب شرعي وأخلاقي

من الناحية الدينية، يؤكد الشيخ محمد عوض، أستاذ الشريعة، أن الإسلام شدد على حماية الأطفال، واعتبر الاعتداء عليهم جريمة كبرى يعاقب عليها الشرع والقانون. واستشهد بحديث النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»، مشيرًا إلى أن على الآباء مسئولية توعية أبنائهم بمخاطر التحرش، وتعليمهم الاستئذان، والحفاظ على خصوصيتهم، وعدم الثقة العمياء فى أي شخص مهما كانت صلته بهم.

وأخيرا حماية الأطفال من الاعتداء ليست مسئولية الأسرة فقط، بل هي واجب مشترك بين المجتمع، والمدارس، والمؤسسات الحكومية، والمنظمات الأهلية، الوعي هو السلاح الأقوى، لذا يجب أن يعمل الجميع على نشر ثقافة حماية الطفل، وضمان بيئة آمنة لهم لينشئوا أصحاء نفسيًا وجسديًا.

رحلة إيمان في مواجهة السرطان

مروة الشاعر..

مروة علاء الدين

«الحياة حلوة، رغم كل شيء».

هذا ما تقوله السيدة «مروة الشاعر»، الطبيبة الخمسينية التي كانت دائمًا مصدر إلهام وقوة للآخرين. مروة تميزت بطبها وتخصصها فى تحليل الأنسجة والأورام، لم تكن تعلم أن يومًا ما سيكون اختبارها الحقيقي هو مع مرض السرطان، الذي جاء ليغير حياتها. ورغم أن مروة كانت تعمل كأستاذة باثولوجي فى المركز القومي للبحوث، وأما لابنين فى العشرينات من عمرهما، فإن هذا المرض القاسي ألزمها بتحدي أكبر مما توقعت، وهو تحديها لروحها وقوتها الداخلية.

فى فبراير ٢٠١٥، بدأت القصة التي لم تكن تتوقعها. شعرت مروة بوجود كتلة صغيرة فى صدرها، ولكنها تجاهلت الأمر فى البداية. على الرغم من أنها كانت طبيبة وعلى دراية تامة بما تعنيه هذه الأعراض، إلا أن الخوف من مواجهة الحقيقة كان أكبر من قدرتها على اتخاذ القرار. قررت بعد أشهر من التردد أن تذهب للطبيب فى مايو ٢٠١٥، وهو ما كانت تعرف أنه قد يكون خطرًا فى حد ذاته. تقول مروة: «كنت أخاف من الحقن والمستشفيات، وكان ذلك يؤخر اتخاذ القرار، ولكن لو كنت بدأت العلاج فورًا، ربما كان الوضع مختلفًا الآن».

بعد أن أجرت الفحوصات اللازمة، تبين أن الكتلة فى صدرها كانت ورمًا خبيثًا. ورغم علمها بأنها ستواجه رحلة صعبة مع المرض، قررت مروة أن تبدأ المعركة بكل قوتها. جراحة استئصال الورم والغدد الليمفاوية كانت أول خطوة فى هذه الرحلة التي امتدت بعد ذلك لتشمل العلاج الكيميائي، الإشعاعي، والهرموني. تقول مروة عن تلك المرحلة: «كانت أصعب مرحلة بالنسبة لي هي العلاج الكيميائي. فقدت شعري تمامًا، لكنني اكتشفت أنني أقوى مما كنت أتخيل. الحياة تمنحك أشياء رائعة عندما تقاوم وتحارب».



كان الدعم الأكبر لمروة يأتي من زوجها، الذي كان لها السند فى كل خطوة. فهو لم يتركها لحظة.

أثناء العلاج، بدأت مروة بمشاركة تجربتها مع الآخرين من خلال نشر فيديوهات توعوية على صفحتها على الفيسبوك. كان هدفها هو بث الأمل فى نفوس المرضى الآخرين وتحفيزهم على مواجهة المرض بروح قوية. كانت تُظهر للجميع أن السرطان ليس نهاية الحياة، بل هو بداية جديدة لاكتشاف القوة الداخلية والإيمان العميق بالحياة.

تقول مروة: «لقد تعلمت الكثير من مرضي. تعلمت أن الحياة ليست دائمًا سهلة، ولكنها مليئة بالأمل. أن المرض، مهما كان، لا يستطيع أن يسرق منك حلمك أو إيمانك باليوم التالي».

والحقيقة أن مروة لا تنظر إلى تجربتها على أنها محنة، بل على أنها منحة. فقد أصبحت أكثر قوة، وأكثر إيمانًا بحقيقة الحياة، وأصبحت حياتها مليئة بالقيم والأهداف النبيلة التي تعمل من أجلها كل يوم. اليوم، مروة تتعافى تمامًا، وتواصل متابعة علاجها مع الطبيب كل ثلاثة أشهر، وفى كل مرة تنتهي من فحص، تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي رسالة أمل جديدة لمن يواجهون التحديات نفسها.

تشدد مروة دائمًا على ضرورة الفحص المنتظم والمبكر، خاصة بعد سن الأربعين، لأنه يساعد فى الكشف عن الأورام قبل أن تتفشى وتصبح أصعب علاجًا.

رسالة مروة: «أن الحياة ليست عن الكمال، ولكن عن القوة التي نملكها لمواجهة كل ما يواجهنا. السرطان لم يسرق مني حياتي، بل أعطاني فرصة جديدة للعيش بقوة ووعي. وأنا أؤمن أن كل امرأة، وكل شخص، يمكنه أن يكون قويًا بما يكفي ليواجه التحديات، فقط إذا كان لديه الإيمان الكافى بقدرته على التغلب على الصعاب».

يعتبر مرض السكري الكاذب عند الأطفال من الأمراض النادر حدوثها ويحدث بسبب أن الجسم لا يستطيع إنتاج ما يكفي من هرمون الفازوبريسين المسئول عن إدرار البول وهذا الهرمون يقوم بمساعدة الكلى على تنظيم كمية المياه فى جسم الأطفال.

منال سليم

السكري الكاذب عند الأطفال..

عطش لا يرتوي وخطر يهدد النمو

أكدت الدكتورة رشا محمود حسنين، أستاذ باحث مساعد قسم طب الأطفال بالمركز القومي للبحوث أن مرض السكري الكاذب هو اضطراب هرموني نادر، فيه يفقد الجسم كميات كبيرة من الماء عن طريق البول، مما يؤدي إلى الشعور بالعطش الشديد والجفاف. فى الأطفال، يمكن أن يكون لهذا المرض آثار بعيدة المدى على النمو والتطور إذا لم يتم تشخيصه وعلاجه بالشكل الصحيح. ويسمى بهذا الاسم لتشابه أعراضه مع داء السكري لكن لا يرتبط به، وأهم ما يفرق بين هاتين الحالتين هو أن البول فى السكرى الكاذب يكون أكثر فى الكمية وأقل فى التركيز.

بساطة، يحدث مرض السكري الكاذب عندما لا يستطيع الجسم تنظيم كمية الماء بشكل صحيح. هذا يحدث بسبب مشكلة فى هرمون يسمى «الفازوبريسين» (أو الهرمون المضاد لإدرار البول). هذا الهرمون يساعد الكلى على إعادة امتصاص الماء من البول، وبالتالي تقليل كمية البول التي يتم إنتاجها، وأوضحت الدكتورة رشا أن مرض السكري الكاذب أربع أنواع.

د/ رشا محمود حسين: السكري الكاذب هو اضطراب هرموني نادر، فيه يفقد الجسم كميات كبيرة من الماء

النوع الأول يسمى مرض السكري الكاذب المركزى يحدث عندما لا يتم إنتاج كمية كافية من هرمون الفازوبريسين، وعادة ما يكون بسبب مشكلة فى الغدة النخامية أو منطقة تحت المهاد فى الدماغ، ويعتبر هذا النوع الأكثر شيوعا بين الأطفال.

النوع الثاني يسمى مرض السكري الكاذب الكلوي و يحدث عندما تكون الكلى غير قادرة على الاستجابة للهرمون الفازوبريسين حتى لو كان موجودًا بكميات كافية وقد يكون هذا النوع وراثي أو بسبب خلل فى الكلى أو لأسباب غير معروفة حتى الآن.

النوع الثالث وهو مرض السكري الكاذب المعطش ويرجع سببه إلى آليات العطش غير الطبيعية فى منطقة ما تحت المهاد.

النوع الرابع هو السكري الكاذب المرتبط بالحمل الذي يحدث فقط خلال فترة الحمل.



عاجل إلى

محافظ القاهرة

د. إبراهيم صابر

نستغيث نحن سكان شارع الكابلات، منطقة الأميرية، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، وفيها كلاب مسعورة وعقرت أكثر من شخص خلال الفترة الماضية ولا ندري من أين تأتي كل هذه الكلاب، والتي تتواجد فى مداخل العمارات وعلى أسطح السيارات وتتجول فى مجموعات كبيرة بالشوارع.
نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية لاتخاذ اللازم لحل هذه المشكلة رأفة بنا خاصة وأنها تقوم بمهاجمة المارة بشكل مفاجيء فتسبب لهم نوعا من الذعر والهلع خصوصا لو كان بالشارع أطفال أو فتيات أو كبار فى السن.

عبد الله حسن

محافظ الجيزة


م/ عادل النجار

نشكو نحن أهالي قرية غمازة الكبرى، مركز الصف، من سوء منظومة الخبز بالقرية، سواء من حيث الوزن أو الجودة أو مواعيد تشغيل المخابز والكميات اليومية المتوافرة من الخبز، بالإضافة لوجود أشياء غريبة به مثل الحشرات، والرمال؛ مما يعرض صحة المواطنين لخطر الإصابة بالأمراض.
نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتوجيه مديرية التموين بالصف بتكثيف الحملات التموينية على المخابز؛ وتفعيل دور مفتشي التموين، وعمل حملات تفتيش يوميا على الأفران؛ لضبط المخالفين.

كريم عبد الواحد

محافظ الدقهلية


اللواء/ طارق مرزوق

نعاني نحن سكان شارع النخلة المتفرع من شارع مستشفى الصدر حى غرب المنصورة، من تلال القمامة التى تحاصرنا ولم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال بسبب تراكم القمامة والأدخنة الناتجة عن حرقها والحيوانات الضالة التي تنتشر حولها.
نناشد اللواء طارق مرزوق محافظ الدقهلية سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التى تصيبهم بسبب هذه القمامة، وحمايتهم من الكلاب المسعورة التى تعيش على القمامة وتهاجم المارة.

عادل عبد الواحد






من علامات النضج، أن الكلمات الجميلة، لم تعد تؤثر بك أو تبهرك أو تشعرك بالحب، فقط وحدها المواقف والأفعال هي من تقوم بذلك.

جبران خليل جبران

معاناة سكان حي الزهور

نعاني نحن سكان حى الزهور محافظة بورسعيد من انتشار الباعة الجائلين الموجودين بشكل عشوائي واحتلوا الأرصفة والشارع الرئيسي، مع انتشار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة طوال الليل والنهار وسط حالة من الفوضى المستمرة على مدار الساعة فى الطريق العام.
تم تقديم العديد من الشكاوى ولم يستجب لنا مجلس المدينة، لذا نناشد اللواء محب حبشي محافظ بورسعيد، سرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الاشغالات باستمرار.

إسلام صالح

فوضى «تكاتك» القومية

نستغيث نحن أهالى منطقة القومية مركز ومدينة حى ثان الزقازيق، محافظة الشرقية، من انتشار التكاتك التي تتسبب فى تعطيل حركة المرور، فضلا عن السير برعونة، لأن غالبية سائقي التكاتك من صغار السن والمستهترين، ما يعرض حياة المواطنين للخطر.
نناشد المهندس حازم الأشموني محافظ الشرقية، سرعة التدخل، وتكليف المسئولين بوضع حلول عاجلة لتلك المشكلة، وحماية الأهالي من فوضى التوكتوك، وإعادة الانضباط للمنطقة.

حسام علاء الدين

الخوف من الكلاب

نستغيث نحن سكان مدينة دمياط الجديدة، من انتشار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.
نناشد المسئولين التدخل العاجل للقضاء على ظاهرة الكلاب الضالة، والتي تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، وتسبب الذعر للأهالى، خصوصًا أنها ترعب المارة وأصوات عوائها غريبة وبسببها لا يمكننا السير فى الشوارع على مدار اليوم وتسبب أيضا الإزعاج ليلا، وفى بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة ونخشى أن يكون بينها كلاب مسعورة.

يحيى صالح

استغاثة أهالي ترسا

نستغيث نحن أهالي قرية ترسا، مركز طوخ، محافظة القليوبية، من انتشار الكلاب الضالة والمسعورة والتى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتهاجم المارة خاصة الأطفال والنساء وكبار السن.
نناشد المسئولين والجهات المعنية بسرعة القضاء على تلك الكلاب الضالة والمسعورة والتي تتكاثر بسرعة، وعددها يزداد بشكل كبير حتى أننا لا نملك وسيلة للتخلص منها، وصارت تسير فى الشوارع وتحتل الأرصفة وفوق السيارات وتحتها بشكل مفزع.
قدمنا العديد من الشكاوى بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة، واستغثنا بكافة المسئولين ولكن لم يستجب لنا أحد حتى الآن فنرجو أن ترأفوا بالأهالي، الذين يخشون على أطفالهم من الخروج للشوارع بسبب تلك الكلاب المسعورة.

ماهر عبد العليم

تلال القمامة تزعجنا

نشكو نحن أهالي منطقة منيل شيحة، مركز أبو النمرس، محافظة الجيزة، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا وتحاصرنا فى كل مكان، وتحولت إلى بؤر لتجمع الذباب والحشرات بل والكلاب والحيوانات الضالة، وكلما أزلناها بجهودنا الذاتية عادت لتتراكم مجددا.
حياتنا وحياة أولادنا وصحتهم أصبحت مهددة بالأمراض والأوبئة، من الانتشار الكبير للقمامة بالشوارع ومن روائحها الكريهة والأدخنة التي تنتج عن حرقها، لذا نناشد المسئولين بمحافظة الجيزة ووزارة البيئة سرعة التدخل لإزالتها وحل المشكلة بشكل جذري رحمة بأهل المنطقة.

كريم واصف

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

ذهبتُ إلى فيلم "سيكو سيكو"، الذي كتبه محمد الدبّاح وأخرجه عمر المهندس، من دون توقعات كبيرة، بل ربما كنت أقرب إلى توقع استقبال عمل عادي وتقليدي تماما، كأحد أفلام العيد، التي تمر سريعا، تقدّم التسلية العابرة، وتجمع العيدية، وتقدّم الثنائي عصام عمر وطه دسوقي، وهما ممثلان واعدان وموهوبان، في بطولة سينمائية مشتركة من دون مخاطرة كبيرة، وفي عمل قليل التكاليف، كاختبار مبدئي، وفي منطقة الافيهات الآمنة.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

«سيكو سيكو».. لعبة الحظ والطموح !

ولكن الفيلم أدهشنى شكلا ومضمونا، فهو عمل كوميدى جيد جدا، يقدم عصام وطه فى دورين متميزين، يضحكنا فى مشاهد كثيرة، من خلال مواقف كتبت بعناية، وعبر الدراما والأحداث، وليس قفزا فوقها، ويمتلك أيضا فكرة مهمة، وسؤالا أساسيا هو: إلى أى مدى يمكن أن نتنازل فى سبيل المال والطموح بالثراء؟ وإلى أى مدى يمكن أن تأخذنا لعبة المال والطموح إلى دائرة التورط والسقوط؟

بالإضافة إلى ذلك، يقدّم الفيلم مخرجا جيدا هو عمر المهندس، يعرف متطلبات الكوميديا السينمائية، ويصنع مع المونتير كمال الملاخ ايقاعا حيويا للغاية، يتسق مع حيوية بطليه، ومع التحولات والانقلابات الدرامية، التى تستمر معنا حتى اللحظات الأخيرة للفيلم، وإن كانت لى ملاحظة حول مضمون النهاية، لا تقلل من شأن النتيجة النهائية، وهى أننا أمام فيلم من أفضل أفلام العام الكوميدية، ربما يكون سر تفوقه اعتماده أولا على الكتابة، بدلا من الاعتماد على افيهات النجوم التقليدية، والتأسيس الجيد للشخصيات والمواقف، وإتقان الحبكة منذ البداية، وحتى النهاية.

لنبدأ التحليل من العنوان، الذى يستخدم كلمة دارجة فى المصطلحات الشبابية، وهى كلمة "سيكو سيكو"، والتى تستخدم بمعان كثيرة، ترتبط بأشياء غير شرعية أو قانونية أو محرمة، لا يجب التصريح بها، وبالتالى يأتى المصطلح ترجمة للتواطؤ عليها بين طرفين يعرفان معناها، أى أنها تعطى أيضا معنى "العيب أو غير القانونى اللى بالى بالك"، وهذا بالضبط معناها فى الفيلم، الذى يشير إلى ممارسة غير قانونية محددة هى التجارة فى المخدرات.

لكن محمد الدباح (من أبرز أعماله السابقة المشاركة فى كتابة الفيلم الناجح " بيت الروبي")، يؤسس أولا لشخصية بطليه يحيى (عصام عمر)، وهو شخصية حادة وقيادية، يعمل فى شركة للشحن، وابن عمه سليم (طه دسوقي) خريج الفنون الجميلة، الذى يعمل فى مجال تصميم الألعاب الإلكترونية، ويرتبط بخطوبة فتاة تحبه (ديانا هشام)، سنعرف فيما بعد أنها ابنة لواء فى مكافحة المخدرات (باسم سمرة فى دور مميز جدا)، كما يؤسس السيناريو للحدث المحوري، وهو موت عم البطلين، وتركه ثروة تقدر بـ ١٥ مليون جنيه لهما، وستبنى الأحداث والحبكة كلها على هذا الحدث، لأن البطلين سيكتشفان أن عمهما ترك الثروة فى شكل شحنة مخدرات، وليس فى شكل نقود.

هنا يصبح السؤال حول مدى قبول الطرفين للتورط فى تصريف هذه "البضاعة"، ودخول هذا العالم الخطير فى سبيل المال والطموح بالثراء، بدلا من العودة إلى المعافرة والعمل من جديد؟

ومع حسمهما لدخول عالم المخدرات، تتفجر المفارقات والضحكات والمهازل فى كل الاتجاهات، وينجح السيناريو فى تطوير الفكرة، ودفع الأحداث إلى الأمام، بتقسيم السرد إلى عدة فصول لها عناوين، وبالاستفادة الذكية، من العلاقة السيئة أصلا بين ابنى العم منذ الطفولة، والتناقض الكامل فى شخصيتهما، كما يستفيد المؤلف من حصاد ما أسس له جيدا، عندما تتطور الأمور إلى تكوين فريق لتعريف وبيع البضاعة،

> **من أفضل أفلام العام الكوميدية.. ربما يكون سر تفوقه اعتماده أولا على الكتابة بدلا من الاعتماد على إفيهات النجوم**

من خلال لعبة إلكترونية يطلقون عليها اسم "سيكو سيكو"، وكان البطلان قد أطلقا على شحنة مخدرات العم نفس الاسم، وهكذا يتم توظيف المصطلح الشعبى أيضا فى خدمة الدراما.

تخرج الضحكات من خلال كل هذه التناقضات، سواء من خلال شخصيات تجار مخدرات مثل شخصية التاكس الديلر (على صبحي)، أو أبو غالى (محمود عزب) التاجر الأكبر، أو رجل شرس يلعب دوره ببراعة أحمد عبد الحميد، أو التاجر الكبير جدا حاتم حرفوش (خالد الصاوي)، كما تخرج الضحكات من مفارقة تحويل شركة الشحن التى تملكها تارا عماد إلى مقر لفريق لعبة تصريف المخدرات إلكترونيا، خلال فترة العمل المسائية.

يضاف إلى ذلك، اكتشاف لواء المخدرات أن سليم، زوج ابنته القادم، يتعامل مع أكبر تاجر مخدرات، ويحاول اللواء بدوره أن يستغل ذلك، بالايقاع بشبكة المخدرات كلها، فى الوقت الذى يصبح فيه سليم أمام اختيار صعب، فإما التضحية بابن عمه يحيى، بعد أن تقاربا عاطفيا، أو التضحية بنفسه.

بناء محكم للغاية، كتب بدون ترهل أو استطراد، وبتطوير ممتاز للفكرة، مع انقلابات درامية فى مكانها، وصولا إلى عقاب البطلين، ثم مفاجأة النهاية، التى أراها ملتبسة، فمعرفة أن العم تاجر مخدرات، تجعل البطلين متورطين من جديد، فى قبول سيكو سيكو غير شرعي، بصرف النظر عن كونه بضاعة أو أموال سائلة، أى أن النهاية تعيدنا من جديد إلى الوقوع فى المعضلة الأخلاقية، التى انتهت بالعقاب فى مشاهد ما قبل النهاية !

هنا مأزق حقيقى كان يجب الانتباه إليه، وحلّه بطريقة ما، رغم براعة مفاجأة النهاية، ولكننا عموما أمام فيلم كوميدى متماسك، فيه تفاصيل ودراما جيدة، وهو أمر غير مألوف فى معظم ما نشاهد من أعمال كوميدية، رغم أن هذه القواعد الدرامية فى حكم البداهة.

الأهم أن الفيلم انطلاقة حقيقية لموهبة الثنائى الرائع عصام عمر وطه دسوقي، كانا مناسبين فى دوريهما، وقدما المشاهد الكوميدية والجادة ببراعة، وبحضور فائق، وأظنهما سيكونان من نجوم المستقبل فى السينما المصرية.

مكسب آخر هو محمد الدباح كاتبا، وعمر المهندس مخرجا، ليتهما يستمران فى التعاون معا فى مجال الكوميديا بالذات، وإن كانت لى ملاحظة على إضاءة المشاهد الليلية فى الفيلم، التى بدت معتمة قليلا، بما لا يناسب دراما كوميدية مرحة بالدرجة الأولى.

مرة أخرى، فى الكوميديا وفى كل أنواع الدراما، لابد أولا من الكتابة الجيدة، ومهما كانت أهمية النجم وقدراته وإفيهاته، فلا بد من وجود دراما وشخصيات وحبكة متقنة، وفيلم سيكو سيكو" هو الدليل العملى على كل ذلك.

شعار نجوم الطرب.. في الربيع لازم نغني

أعلن عدد من المطربين عن إصدار ألبوماتهم الغنائية خلال موسم الربيع ، حيث يستعد الفنان عمرو دياب لطرح ألبومه الجديد الذي يضم 13 أغنية، بعد عقده جلسات عمل مكثفة مع مجموعة من الشعراء والملحنين، من بينهم تامر حسين وعزيز الشافعي وأيمن بهجت قمر ، فيما يواصل اختيار الأغاني استعداداً لتسجيلها، وذلك بعد نجاح ألبومه الأخير «مكانك»، الذي طرحه في بداية العام الماضي، وضم مجموعة كبيرة من الأغاني.

أصالة ونانسي في مواجهة عمرو دياب

كما انتهت الفنانة نانسى عجرم من تسجيل معظم أغنيات ألبومها الجديد استعدادًا لطرحه خلال الشهر القادم ويضم ١٠ أغنيات ووعدت نانسى جمهورها بتميز أغنيات الألبوم.

من جانبها تدخل الفنانة أصالة ساحة المنافسة فى موسم الربيع الغنائي، وانتهت بالفعل من تسجيل معظم أغانى ألبومها الجديد، الذى يضم ١٥ أغنية بالكامل باللهجة المصرية، ويتضمن تعاوناً مع مجموعة من الشعراء والملحنين، من بينهم الشاعر الراحل ناصر الجيل، والملحن محمود خيامي، فيما يتولى هندسة الصوت ماهر صلاح.

من جانبه، أعلن الفنان رامى جمال عبر حسابه الرسمى على "فيسبوك"، عن تأجيل طرح ألبومه إلى موسم الربيع، مشيراً إلى أنه يرى أن هذا التوقيت هو الأنسب لضمان انتشار الألبوم بالشكل المطلوب، كما طلب من جمهوره ترشيح طبيعة الأغانى التى يفضلونها بين الطابع الحزين أو المبهج أو المزج بينهما.

فريق "كاريوكى"، هو الآخر انتهى من تسجيل ٨ أغنيات من ألبومه الجديد ويختار باقى أغنيات الألبوم استعدادًا لطرحه خلال شهر إبريل الجاري.

أما المطرب كريم محسن فقد بدأ بالفعل طرح أغنيات ألبومه الجديد تباعًا على أن يتم طرح الألبوم كاملًا خلال أيام قليلة ، ومن بينها أغنية «وإنت غايب» كلمات حسام سعيد وألحان عمرو الشاذلى وهى الأغنية الأولى التى تم طرحها من الألبوم.

الأغنيات السينجل

على مستوى الأغنيات "السينجل"، طرح الفنان محمد رمضان، أغنيته الجديدة التى تحمل اسم "قالوا إيه" على موقع الفيديوهات"يوتيوب"، وهى من كلمات مصطفى حدوتة، وتوزيع إيهاب كوليبكس.

وتقول بعض كلمات أغنية "قالوا إيه": قالوا ايه ؟ قالوا آه.. قالوا هو بيمشى وكله وراه..قالوا إيه؟ قالوا آه..قالوا عمرها ما بتطلع براه.. قالوا عنى أى أرض نزلتها

أنا كسبت فيها محبة أهلها.. قالوا قد إيه كلمة أنا قولتها.. شعبية طاغية ومفيش زيها

قالوا عنى نجم نازل مـ السما.. لو روحت حتة تقلب ملحمة.. ملعوبة منى تيجي.. بمعلمة.. انا فعل بس وأنتم مكلمة.. قالوا إيه؟ قالوا آه".

كما أعربت الفنانة مى سليم، عن سعادتها بطرح أحدث أعمالها الغنائية بعنوان "اتعلقت بيه"، حيث أطلقت الأغنية على طريقة الفيديو كليب ، واقترب الكليب من تحقيق مليون مشاهدة على موقع يوتيوب خلال ٤ أيام من طرحه.

وقالت "مي"، إنها طرحت أغنية "اتعلقت بيه"، ضمن خطتها بالتواجد فى سوق الغناء بشكل دائم وتحديداً منذ عودتها العام الماضى، مشيرة إلى انها تستعد لاختيار أكثر من أغنية وتصويرها فيديو كليب خلال الفترة المقبلة، وذلك بعد فترة من التركيز فى التمثيل والذى جاء على حساب الغناء، مؤكدة على حبها للغناء وسعادتها بالعودة له مرة أخرى.

أغنية "اتعلقت بيه" تسجل أول أغانى مى سليم فى عام ٢٠٢٥، وهى من كلمات خالد فيرناس، ألحان ياسر نور، توزيع عمرو عبد الفتاح، ماستر ماهر صلاح، وتم تصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب فى تركيا مع المخرج زياد خورى واستغرق التصوير يومين كاملين.

من جانبه، طرح نجم الاغنية الشعبية طارق الشيخ أحدث أغانيه التى تحمل اسم "كله باع" من كلمات سامح الكومى وألحان خالد سلطان وتوزيع نوار البحيرى، وميكس وماستر محمد جودة.

وتقول كلمات الأغنية: "الكل متفقين عليك ناصبينلك ألف فخ، صاحبك ده أولهم أذيك لا وأنت فاكره أخ، صحبة هم وحالها مايل لمة كدابين وجمايل، أدى الصحاب واللى ختـه من الصحاب كله راح كله باع كله متاخد غياب".

كما تستعد الفنانة رنا سماحة لطرح أحدث أغانيها، تحت عنوان "الهونولولو»، والتى من المقرر عرضها قريبًا، ومن المقرر أن تصور رنا سماحة الفيديو كليب الخاص بالأغنية فى دبي، حيث تتعاون فيه مع المخرج اللبنانى فادى الحداد وفهد الزاهد وتعد تلك الأغنية العمل الثالث الذى يجمعها بهما.

يذكر أن أحدث أعمال رنا سماحة، أغنية طرحتها فى شهر رمضان الماضى بعنوان «البركة» وجاءت على طريقة الفيديو كليب، وذلك عبر منصة الفيديوهات «يوتيوب»، والأغنية من كلمات الشاعر محمد نبيل، وألحان كريم نيازي، وتوزيع الموسيقى حمادة عصمت.

شهدت أفلام موسم عيد الفطر المبارك استمراراً للنجاح الجماهيري الكبير الذي تحققه سينما الشباب خلال الفترة الأخيرة، وتصدر النجوم الجدد لشباك التذاكر، متفوقين على جيل الكبار وخاصة من الكوميديانات. ونجح فيلم "سيكو سيكو" للنجمين الصاعدين عصام عمر وطه دسوقى في تحقيق إيرادات وصلت إلى 52,3 مليون جنيه خلال خمسة أيام عرض فقط، فيما حجز فيلم «الصفا الثانوية بنات» لنفسه المركز الثاني ، وجاء فيلم «نجوم الساحل» في المركز الثالث.

نجوم أفلام العيد: نراهن دائماً على الجمهور

سيكو سيكو

قال الفنان عصام عمر بطل فيلم «سيكو سيكو»، إنه سعيد للغاية بتصدر الفيلم لشباك التذاكر منذ بداية عرضه وحتى الآن، مشيراً إلى أنه كان يتوقع هذا النجاح لأن الفيلم مختلف ومتنوع، ويجمع بين الكوميديا والدراما والأكشن، وهذا التنوع هو ما جذبه للفيلم، كما أن مشاركته مع طه دسوقى زادت من حماسه للعمل، خاصة وأن هناك علاقة صداقة تجمع بينهما خارج نطاق العمل، فضلاً عن حماسه الشديد لتكرار تجربة العمل مع المخرج عمر المهندس، بعد تجربة مسلسل «بالطو» التى حققت نجاحًا طيبًا مع الجمهور، كما أن شخصية "يحيى" التى يقدمها خلال أحداث الفيلم تشبهه فى شجاعتها.

وأضاف "عصام": " إشادة الجمهور تدفعنى إلى تقديم أعمال مميزة تناسب أذواقهم، وأتمنى أن يكون الفيلم نقلة نوعية فى مشوارى، ويكون مختلفًا عما سبق، وهو ما يجعلنى أحاول تطوير أدائى بشكل مستمر، وبما يتناسب مع الجمهور ومتطلباته، كما أتمنى أن يستكمل «سيكو سيكو» نجاحه الجماهيرى والنقدي.

نجوم الساحل

أكد الفنان الشاب أحمد داش، بطل فيلم "نجوم الساحل"، أن السنوات الأخيرة شهدت طفرة جديدة فى أفلام الشباب، مشيراً إلى سعادته بالمنافسة الشريفة بين فيلمه وفيلم "سيكو" بطولة صديقيه عصام عمر وطه دسوقي، مؤكداً أنه لا يرى نفسه فى منافسة معهما، قائلاً: "كلنا أصحاب ونتمنى الخير والنجاح لبعضنا، مؤكداً أنه آن الأوان لأن ينال الشباب فرصتهم، ونحن نمتلك الحماس لتقديم أعمال فنية مختلفة، ولدينا فرصة للتعبير عن أنفسنا من خلال التجارب السينمائية أو التلفزيونية.

وأضاف "داش"، أن التحدى الذى واجهه فى فيلم "نجوم الساحل"، يتمثل فى تجسيده شخصية مختلفة عن أعماله السابقة التى كان يقدم فيها صورة للشاب المشاغب، مؤكدًا أن هذا العمل شهد العديد من المشاهد الصعبة ومنها مشهد الحفلة الذى تطلب تحضيرًا كثيرًا، لأنه يضم عددًا كبيرًا للغاية من الشباب لدرجة إعادته أكثر من مرة لرغبتهم فى تنفيذه بحرفية شديدة.

سلة ربيع

وأعرب الفنان الكوميدى الشاب على ربيع عن سعادته الكبيرة بالنجاح الذى حققه الفيلم ، مشيراً إلى أن تصوير الفيلم كان تحديًا صعبًا بالنسبة لجميع العاملين فيه، بسبب ساعات العمل الطويلة.

وقال: "كنا نصور يوميًا من الخامسة صباحًا حتى الثامنة مساءً، حيث أجسد بالعمل شخصية مدرب لكرة السلة، وتطلب الدور خضوعى لتدريبات مكثفة لإتقان طريقة اللعب والتدريب بشكل واقعي، ولكننى فرحت جدا بأن مجهودنا تكلل بالنجاح ونال العمل إعجاب الجمهور".

وأضاف "ربيع" أنه كان سعيداً بالعمل مجدداً مع صديقه الفنان أوس أوس فى فيلم "الصفا الثانوية بنات"، مشيرًا إلى أن التفاهم بينهما يعود إلى أيام الجامعة، وهو ما يجعل تعاونهما سهلًا وممتعًا، قائلا: "أنا وأوس أوس بدأنا مشوارنا الفنى معًا منذ الجامعة، ولدينا كيمياء خاصة تجعلنا نرتاح أثناء التمثيل سويًا، وأتمنى أن يشعر الجمهور بهذا الانسجام فى الفيلم".

تقييم نقدي

أبدى الناقد السينمائى طارق الشناوى رضاه النسبى عن النجاحات التى يحققها جيل الشباب فى السينما.

وقال: فيلم سيكو تجربة تضم فنانين فى بداية المشوار يتم الرهان عليهما كنجمى شباك عصام عمر وطه دسوقى، جاءت فى وقتها تماما، عصام عرض له قبل أسابيع فيلم (البحث عن منفذ للسيد رامبو)، وهذه المرة يقدم شريطا ينطبق عليه توصيف تجارى، وهو نوع من الفن يشكل الأغلبية، يتباين مستواه من عمل إلى آخر، ورسالته هى فقط تحقيق المتعة بأسهل الطرق، والإقبال الجماهيرى هو (ترمومتر) التقييم، على الجانب الآخر، طه دسوقى أثبت نجاحا فى الدراما التليفزيونية، وهو ممثل موهوب له حضور يشعرك مع كل طلة أنه يتقدم بخطوات واسعة للصف الأول، والنجمان شاركا فى مسلسلات رمضان الأخيرة وخرجا مكللين بالنجاح، طه (أولاد الشمس) وعصام (نص الشعب اسمه محمد).

وأضاف الشناوى: " فيلم (سيكو سيكو) أمامه أسباب داخل الشريط السينمائى وأخرى خارجة عنه ساهمت فى ارتفاع معدلات الإيرادات، فقد كان لا بد من شغل المساحة الفارغة بفيلم جاذب للجمهور وهكذا ارتفعت أرقام شباك التذاكر، لأنه بالفعل يستحق وأيضا كل العوامل الأخرى لعبت دورها.

أما عن فيلم " الصفا ثانوية بنات"، فقال "الشناوي" إن نجاحه يرتبط بالصورة الذهنية التى يحملها الجمهور عن بطله على ربيع، لافتاً إلى أن اسم ربيع أصبح يمثل عند شريحة معتبرة من الجمهور وأيضاً لدى بعض المنتجين أحد عوامل الضحك المضمونة، مؤكداً أنه أكثر نجوم (مسرح مصر) الذين أطلقهم أشرف عبد الباقى قبل نحو ١٠ سنوات قدرة فى العثور على (الإفيه) والتعامل المباشر مع صالة المسرح.

واستطرد قائلاً أنه لم يشعر ببصمات واضحة لمخرج الفيلم عمرو صلاح، ولم نر من خلال أحداثه حتى حكايات البنات، مشيراً إلى أن الفيلم ينتمى إلى السينما "قليلة التكلفة"، ولا يحمل أى إضافة على مستوى التعبير بأسلحة المخرج، فقط تتناثر بعض ضحكاته التى يحتكرها غالبا البطل، وأنه لاحظ فى ملامح الفيلم تنويعة على فيلم "الحريفة" بجزئيه، مع استبدال كرة القدم بكرة السلة لتتناسب بنات ثانوي!

كلام فى الفن

محمد رفعت



الأغنية الشعبية بريئة من الدراما

الجدل الشديد الذى أثارته مؤخراً الدراما الشعبية ، والاتهامات الكثيرة التى تم توجيهها لبعض صُناعها بتشويه صورة "ابن البلد" ونشر قيم الابتذال والبلطجة، لم تمنع من تصدر نجوم الغناء الشعبى لـ"تترات" المسلسلات ، بل ومشاركة بعضهم كممثلين فى بعض الأعمال، ليذكرونا بتاريخ الأغنية الشعبية من أصالة "طلب" و"رشدي" وحتى جيل مؤدى المهرجانات ومطربى "التوك توك"!

بدأت حكاية الأغنية الشعبية فى موالد مصر والليالى التى أحياها المنشدون والمداحون، ولم تعرف طريقها للتوثيق إلا فى بداية ظهور الفيلم المصري، والاستعانة بموال كلما دعت الحاجة، من خلال مطربين مثل "أبودراع" ومحمد طه، الذى حاز شهرة واسعة بسبب قدرته الفائقة على الارتجال، وشارك فى عدد من الأفلام.

ومع بداية الانفتاح الاقتصادى ، ظهرت طبقة جديدة من الأغنياء ذوى الخلفية الأكثر قربا من الشارع ، حاملين معهم الأغنية الشعبية، التى تحولت من سرد قصص الحب وطابع الموال ورتمه البطيء، إلى سرد حكايات الناس وأفراحهم، مع موسيقى أكثر سرعة ومواكبة للتغيير.

وبزغ نجم أحمد عدوية ليصف الشكل الجديد للحياة، ويصنع لنفسه لونا مميزا عن محمد رشدي، الذى ميزته كلمات الأبنودى بطابعها المائل إلى الموال المستوحى من الفولكلور الصعيدى ، بينما ابتعد عدوية عن الفولكلور تماما.

ومع استمرار لمعان نجم عدوية ودخول فترة الثمانينيات المصحوبة بالغلاء وصعوبة المعيشة، ظهرت الكلمات الأكثر حزناً والأكثر سرداً للمعاناة ، مثل أغنية «كتاب حياتي» لحسن الأسمر الذى شارك فى عدد كبير من أفلام المقاولات.

انفصلت الأغنية الشعبية بعد ذلك عن الموال، وإن عادت إليه بين الحين والآخر، وظهر التوزيع الغربى الجديد فى الأغانى المصرية، ولم تفلت منه ساحة الأغنية الشعبية، حيث تعاون حميد الشاعري، مكتشف النجوم والمقدم لهم بصور جديدة وألحان وأفكار عصرية، مع حكيم الذى قدم الأغنية الشعبية الراقصة السريعة، مستعينا بتوزيع أقل شرقية.

وفى بداية الألفية كانت ظاهرة «شعبولا» (شعبان عبد الرحيم) الذى غنى للبديهى والمألوف، فغفرت له عفويته ضعف صوته وكلماته، وكتبت عنه صحف عالمية بعد أغنيته الأشهر على الإطلاق «أنا بكره إسرائيل».

فى فترة ما بعد الـ ٢٠٠٠ انقسمت الأغنيات إلى شبابية وشعبية، وسرعان ما أعيد التقسيم وأضيفت الأغنية ما دون الشعبية، التى لم تعد تروى الحكايات ولا القصص، وأصبح «الإفيه» هو البطل كما فى «العنب» لعماد بعرور، وأغانى سعد الصغير.

ومن خلال حكاوى عبدالباسط حمودة ومحمود الليثى وغيرهما ، بدأت العودة للأغنية ذات القصة والعبرة، حيث اشتهر الأول بـ «أنا مش عارفني»، والثانى بمدائحه وكلماته ذات العربية الركيكة، وكان من علامات المرحلة ظهور الـ «توك توك»، وسيلة المواصلات، كناقل جديد للأغنية الأكثر شعبية، وظهور لقب «مغنى التوك توك»، للمغنى الشعبى الذى لا يعرفه سوى قائدى الـ «التوك توك» وركابه.

تراجعت كرة القدم المصرية على مستوى الناشئين والشباب، منذ بدء الألفية الجديدة، حيث ابتعدت المنتخبات الوطنية عن منصات التتويج في البطولات الإفريقية، كما اختفى حضورها في المحافل العالمية.
ويعود آخر تتويج لمنتخب مصر للناشئين بكأس أمم إفريقيا إلى ما يزيد على ربع قرن، وعلى مستوى الشباب يعود آخر الألقاب إلى أكثر من 10 سنوات.
ومؤخراً، فشل منتخب مصر للناشئين في المنافسة على لقب كأس أمم إفريقيا تحت 17 عاماً 2025، والمقامة حالياً في المغرب، حيث غادر البطولة من الدور الأول باحتلاله المركز الثالث في مجموعته، ليذهب بشق الأنفس لخوض ملحق التأهل إلى كأس العالم للناشئين المقرر إقامتها في قطر هذا العام.

محمد هلال



تدهور نتائج الناشئين والشباب..

مستقبل كرة القدم المصرية في خطر

منتخب مصر خسر أمام جنوب إفريقيا وبوركينا فاسو، قبل أن يفوز على الكاميرون، ليضرب موعداً مع أنجولا فى ملحق المونديال.

ويعود آخر مرة توج بها منتخب مصر للناشئين بكأس أمم إفريقيا تحت ١٧ عاماً إلى عام ١٩٩٧ عندما حقق لقبه الأول والأخير حتى الآن، كما سجل مشاركته فى كأس العالم مرتين فقط، عامي ١٩٨٧ و١٩٩٧.

وعلى مستوى الشباب، شارك منتخب مصر فى كأس العالم تحت ٢٠ عاماً، فى ٤ مناسبات، يظل أبرز إنجازاته حصد الميدالية البرونزية فى نسخة عام ٢٠٠١.

ومقارنة بالمنتخبات الإفريقية والعربية، يظهر ضعف نتائج الفراعنة على مستوى الناشئين والشباب، فقد فازت نيجيريا بكأس العالم تحت ١٧ عاماً، ٥ مرات، والسعودية مرة واحدة، بينما فازت غانا بمونديال تحت ١٧ عاماً، مرتين، وتحت ٢٠ عاماً، مرة واحدة.

وعلى مستوى باقي الميداليات الملونة (الفضية والبرونزية)، حصد منتخبات نيجيريا، قطر، مالي، كوت ديفوار، المغرب، العراق، عمان، البحرين، غينيا، بوركينا فاسو، وكوت ديفوار، فى أكثر من نسخة على مستوى البطولتين.

التراجع الكبير فى نتائج منتخبات مصر للناشئين والشباب يعطي مؤشرات سلبية عديدة تهدد الريادة الكروية المصرية داخل إفريقيا، فتلك المنتخبات هي مستقبل المنتخب الوطني الأول، وعن أسباب تلك الظاهرة وطرق معالجتها، يقول نجم الزمالك السابق، محمد عبدالله: «تلك النتائج هي معطيات ما وصلت إليه منظومة كرة القدم فى مصر».

وتابع: «إدارة الكرة المصرية بشكل عام سواء اتحاد أو أندية أو منتخبات تفتقد لاستراتيجية واضحة وتحتاج إلى تغيرات جذرية، فهي قائمة على العشوائية، فمثلاً ليست هناك أي معايير واضحة لاختيار المدربين لدى اتحاد الكرة، حيث يخضع ذلك فقط لاعتبار واحد وهو العلاقات، وأصبح من المعتاد أن نجد مدربين يقودون المنتخبات بلا أي تاريخ تدريبي».

وتابع: «مدربو الناشئين والشباب مثل المعلمين فى مدارس المرحلة الابتدائية، هم حجر الأساس هم من يشكلون المستقبل.



وأضاف عبدالله: «لابد من الاهتمام بالمدربين وإعدادهم بطريقة صحيحة، وإعداد تصنيف لهم ومساعدتهم على إجراء معايشات ودراسات فى أوروبا، مع وضع اتحاد الكرة لمعايير لاختيار المدربين الذين يقودون تدريب المنتخبات».

بدوره، علق لاعب بلدية المحلة السابق، أكرم حسين قائلاً: «من بين الأسباب أيضاً اعتماد الأندية على شراء اللاعبين الجاهزين دون الاهتمام بقطاعات الناشئين والعمل على تطويرها».

وتابع: «علينا ألا ننخدع بنتائج الأندية فى البطولات الإفريقية، فهم يواجهون لاعبين (فرز ثاني أو ثالث بواقي تصدير) فاللاعبون الأفارقة الجيدون سوف تجدهم فى دوريات أوروبا الكبرى».

وأضاف: «لن تجد أي ناد فى إفريقيا ينفق ويهدر ملايين الأموال كما يفعل الأهلي والزمالك، فالكرة الآن صناعة وعلم، لذا نجد أن الدول تهتم بقطاعات الناشئين، إنما نحن ننظر لها على كونها مجرد لعبة للإلهاء والتسلية».

وواصل: «لابد من وجود خطة مستقبلية طويلة المدى للاهتمام بقطاعات الناشئين فى الأندية لتكون أساساً قوياً لتكوين منتخبات قوية، ولابد من إلزام كل ناد بتخصيص جزء من ميزانيته لتطوير قطاع الناشئين، ووضع لوائح لإجبارهم على منح اللاعبين الناشئين والشباب فرصة للمشاركة فى المباريات لاكتساب الخبرات».

٥٦ تعديلاً تربك الأندية..

هل يغيّر القانون الجديد وجه الرياضة المصرية؟

أثار الحديث عن وجود تعديلات مقترحة على قانون الرياضة الصادر عام ٢٠١٧، حيث إن مشروع القانون المقدم لمجلس النواب يشهد ٥٦ تعديلا فى مواده، ومن أبرز التعديلات التي يناقشها قانون الرياضة الجديد، المادة رقم ٢١ الخاصة بمنع مجالس الإدارات من الترشح أكثر من مرتين متتاليتين، وكذا المادة ٧١ الخاصة بتحويل الأندية والهيئات الرياضية لشركات مساهمة كما يجوز قيدها فى البورصة المصرية.

فى وقت أصدرت هيئة مستشاري رئاسة مجلس الوزراء ملاحظاتها على التعديلات المقترحة لقانون الرياضة، فيما يخص خصخصة الأندية الرياضية طالبت الهيئة باستكمال دراسة جواز تحويلها إلى شركات مساهمة لاتاحة بيعها أو طرحها فى البورصة وعرضه على السيد رئيس الجمهورية، خاصة أن التعديلات قد تثير تداعيات سلبية على الرأي العام فى الشارع الرياضي خاصة للأندية الجماهيرية.

كما طالبت هيئة مستشاري رئاسة مجلس الوزراء بتوضيح أسباب إنشاء الجهاز الوطني للرياضة فى ظل أن أهدافه واختصاصاته هي ذات أهداف واختصاصات المجلس القومي للرياضة الذي تم إلغاؤه، وطلبت ضرورة إعادة النظر فى اختصاص مركز التسوية والتحكيم المصري.

النادي الأهلي أخذ المبادرة ليبدي طلبه بضرورة الاطلاع على مشروع تعديل قانون الرياضة، وتقديم مقترحات فى هذا الشأن بما يخدم الصالح العام، رغبة فى القضاء على الشائعات التي طالت مشروع تعديل القانون مؤخرا والتأكيد على تصريحات



محمد فضل الله: القانون المقترح يتماشى مع فلسفة التعديلات الأخيرة فى الميثاق الأولمبي

وزارة الرياضة بالتعاون مع جميع الجهات المعنية، وكذلك دور الجمعيات العمومية وحقوقها المشروعة بما يخدم الأندية والاتحادات والهيئات الرياضية، مشيدا بدور الدولة تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى حرصها على صياغة القوانين بما يعكس التوافق المجتمعي وبصورة تضمن اتساقها مع المعايير الدولية.

الدكتور محمد فضل الله المستشار الاستراتيجي والقانوني الرياضي الدولي وعضو لجنة ضبط أداء الإعلام الرياضي بالمجلس الأعلى للإعلام، تحدث عما يدور من جدل حول إمكانية تحديد مدد لمجالس إدارات الهيئات والأندية الرياضية، بأن ما يتردد حاليا يتماشى مع فلسفة التعديلات الأخيرة فى الميثاق الأولمبي الصادرة ٣٠ يناير ٢٠٢٥ من اللجنة الأولمبية الدولية، الذي نص فى مادته «١٩» فقرة «٢،٢»، على أن مدة ولاية أعضاء المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية هي أربع سنوات، مع إمكانية تجديدها مرة واحدة، بما لا يتجاوز ولايتين متتاليتين.

وتابع بأنه لذا فإن القضية الرئيسية تكمن فى صياغة النص القانوني المُرتبط بهذا الشأن، إذا تواجد، حيث إن قوانين الرياضة بالنسبة للمنظمات الرياضية الدولية تمثل النظام العام للشأن الرياضي فى الدولة، ومن ثم عندما يستخدم النص القانوني المتعلق بهذا الشرط اصطلاح لا يترشح، فإنه يستهدف القواعد العامة للترشح والتي تخضع لسيادة الدولة، مثل «الانتهاء من الخدمة العسكرية وأن يكون محمود السيرة حسن السمعة.

«صناعة كرة القدم» مصطلح يردده الجميع ولا يعمل به إلا القليل، حيث تعتمد دول كثيرة على كرة القدم في نشـر ثقافتها والترويج لها عن طريق لاعبيها المحترفين بالخارج والتي تعد أحد العناصر الأساسية من هذه الصناعة، فضلا عن الموارد المالية التـي تعـود عليهـا من تطبيق سياسـة الاحتراف بفتـح الباب على مصرعيه للشباب أصحـاب المهـارات للتواجـد في الدوريـات العالمية الكبرى وتصبح موردا أساسيا من مـوارد الدولـة مثـل البرازيل، فأين نحن من هذه الصناعـة وكيف أثر محمد صلاح في تصدير صورة للهوية المصرية وخلق حالة ثقة في تواجد اللاعب المصري ضمن أكبر الأندية العالمية، هذا ما سنوضحه خلال السطور القادمة..

محمد الفرماوي

بجانب الهوية المصرية في الملاعب الأوروبية..

هل نصنع جيلًا جديدًا من صلاح؟

شـهدت ملاعـب كرة القـدم الأوروبيـة والأسـيوية على مدار تاريخها تألق عدد من اللاعبين المصريين بداية من حسن شحاته فى الكويت وحصوله على أفضل لاعب فى آسيا أثناء مشاركته مع نـادي كاظمة الكويتي حقق عدة نجاحات منها حصوله على لقب أحسن لاعب فى آسيا ١٩٧٠ وبذلك يعد شحاتة اللاعب الوحيد، الـذي حصل على لقب أفضل لاعب فى قارة غير قارته الأصلية، ومجـدي عبـد الغني، أول لاعـب مصرى يحترف فـى البرتغال ، والسـحار عبـد السـتار صبرى الـذي صال وجال فـى اليونان والبرتغـال، ومرورا بتألق كلا هاني رمزي ومحمد عمارة وياسـر رضـوان فى الملاعب الألمانية، والعالمي أحمد حسـام ميدو، الذي يحمل رقماً قياسياً بصفته اللاعب المصري الوحيد الذي لعب فى ٤ دوريات من الدوريات الخمسـة الكبرى الإسـباني والإنجليزي، والفرنسـي والإيطالي، ومحمد زيدان صاحب الأرقام القياسـية فـى الدنمارك وألمانيا ومحمد النني نجم الارسـنال السابق.

ويستكمل الفرعون المصري محمد صلاح مسـيرة نجاحـات المصريـين فـى الخارج بتحقيق الأرقام القياسية مع الأندية، التي لعب لها مدار أعوام عديدة حقق فيها ١١ بطولة حققهـا مع جميع الأندية خـلال مسـيرته الاحترافيـة فـى أوروبـا، وتوج صـلاح بثمانية ألقاب مع فريـق ليفربـول، وهـى الدوري الإنجليـزي، دوري أبطـال أوروبـا، السـوبر الأوروبي، كأس العالم للأندية، كأس الاتحـاد الإنجليـزي، وكأس الـدرع الخيرية وأخيـرًا كأس الرابطة الإنجليزية مرتـين، كما فاز محمد صـلاح بلقب كأس الرابطة مع تشيلسـي مرة واحدة، وتوج أيضًا بلقـب الدوري السويسـري مرتين مع فريق بازل، وفى هذا الموسـم اقترب صلاح من تحقيق الدوري الانجليـزي مـع ليفربول ويتربع علـى عرش جدول ترتيب هدافى الـدوري الإنجليزي برصيد ٢٧ هدفا بفارق ٦ أهداف عن النرويجي ايرلينج هالاند مهاجم مانشستر سـيتي ليقترب النجم المصري بقوة من حصد الحذاء الذهبي.

ويسـير علـى نفـس الطريـق عمـر مرمـوش المنضم حديثًا إلى صفوف مانشسـتر سيتي قادمًا من آينتراخت فرانكفورت فى فترة الانتقالات الشتوية الماضية بصفقة بلغـت ٧٥ مليون يـورو، وفى خلال فتـرة قصيرة أصبح لمرمـوش شـعبية كبيرة فى الـدوري الانجليزي، وتحدث مرموش تواجده فـى الدوري الانجليزي عن تألق محمد صلاح وسعادته، فقد أكد مرموش فى تصريحات لشبكة «سـكاي» البريطانية: «بالطبع مـن الجيد جدًا أن يكون هناك ٢ من مصر فى الدوري الإنجليزي الممتاز»، شـيء لا يصدق، لكنـه فى الوقت ذاته ليـس مفاجئًا بالنسـبة لي، بالنظـر عن مدى احترافيتـه وتركيزه وما قدمه ويقدمه كل يوم، الجميع يريد أن يكرر تجربته».

وأكمل: «إنه أسـطورة ومثل أعلى بالنسبة لي، الجميع يريد أن يصبح مثله كما قلت، والآن أنا هنا أحاول صنع تاريخي الخاص أيضًا فى الدوري الإنجليزي الممتاز».

وعلـى الملاعـب الفرنسـية فيقـدم كلا مـن المهاجم المصـري مصطفـى محمـد مـع نانـت والمدافع المصـري محمد عبـد المنعـم مع نيس تألق لافت لأنظار مشـجعي كرة القدم، بعد اسـتعاد مصطفـى محمـد تألقـه مع نانت بعد فتـرة كبيرة من استبعاده من المباريات من جانب المدير الفني، واستطاع مصطفى جـذب الأنظار بعـد إحرازه أكثر من هدف مؤثر خلال الأسـابيع الأخيـرة مـن أجل الابتعـاد عن دوامـة الهبوط، وتتويجًـا لأدائه اللافت خلال الشـهر الماضي، تم ترشـيحه لجائـزة الأفضل فى الشـهر، فـى ظل تألقه مـع الفريق خلال الفتـرة الأخيرة، ويمثل هـذا الترشـيح دافعًـا إضافيًا لمصطفـى محمـد لمواصلة تقديم مسـتويات متميزة، وتعزيز مكانته ضمن أبرز المحترفين المصريين فى الملاعب الأوروبية.

كما اسـتعاد محمد عبد المنعم مشاركته مع نيس الفرنسي بعد غياب آخر ٦ مباريات، حيث اسـتفاد عبد المنعم من إيقاف زميله دانتي بسـبب الطرد وعاد للمشاركة لأول مرة أساسيا بقميص نيـس منذ فبراير الماضي، ورغم الخسـارة بنتيجة ٢-١ أمام نانت الذي يلعب له مصطفى محمد فى الجولة ٢٨ مـن الـدوري الفرنسـي، إلا أن محمـد عبد المنعم قدم أرقاما مميزة، حيث كان ثالث أفضل لاعبي نيس تقييما فى اللقاء بـ ٧,٤.

وعـن تألـق وتأثيـر اللاعبـين المصريين بالخارج على نشر ثقافة وقيم اللاعب فقد قال حسـام غويبة نجم نادي البورسعيدي الأسـبق، الرياضة وكـرة القدم خاصة لها تأثير كبير بين الشـعوب ونشـر ثقافاتها وتسـاعد علـى التواصل بينها عـن طريق الجماهيـر واللاعبين، ومـا يقدمه اللاعب المصـري فـى الملاعـب العالميـة مـن تألـق لا يؤثـر فقط داخل الملعب ولكن له تأثير أكبر خـارج الملعب مـن التزام فى جميـع نواحي الحياة والتدين واكتساب خبرات التعامل مع المجتمع الجديـد، وهذه مواصفـات لا تتوافر إلا لأصحاب شـخصيات قادرة على التأقلم والتعامـل مـع الظـروف المختلفـة وتحمل الصعوبـات التـي تواجههـم خـلال فتـرة الاحتراف للاستمرار فى الملاعب.

وعن التأثير خارج الملعب يشـير غويبة بأنه رفع العلم المصري فى مدرجات الملاعب العالمية ونشـر ثقافة وقيم المجتمـع المصري بـين الجماهير الناتجة عن سـلوكيات هؤلاء اللاعبين والالتزام بعادات وتقاليد المجتمع المصري أثنـاء التعامـل مع المجتمـع المحيط به بجانب المشـاركة المجتمعيـة، مثـل نمـاذج كثيرة أثـرت بشـكل كبير منهم على سـبيل المثال حسن شـحاته، الذي ساعد فى زيادة شـعبية الجماهير العربية للاعـب المصري ورفع قيمته، وهاني رمزي ومحمد صـلاح مثال للانضباط والالتزام وتطبيـق الاحتـراف بكل تفاصيله وفتـح الباب للاعبين المصريين فى الملاعب الأوروبية، كل هذه العوامل تنشـر ثقافة وقيم المجتمعات، ولا تسـتطيع أي حملات دعائية أن تقـوم بهذا الدور، كمـا أكد ضرورة اتخاذ الإجراءات وسـن القوانين التي تسـاعد على توسـيع قاعدة خروج اللاعبـين للاحتراف الخارجي وتقليص سـلطة الأندية فـى منع أصحاب المهـارات من الاحتراف ونشـر ثقافة وقيم المجتمع المصري الحقيقية ورفع علم بلدنا.

حسام غويبة: اللاعب المصرى له تأثير خارج الملعب بالتزامه وتدينه وشخصيته

محترفون مصريون ماركة مسجلة



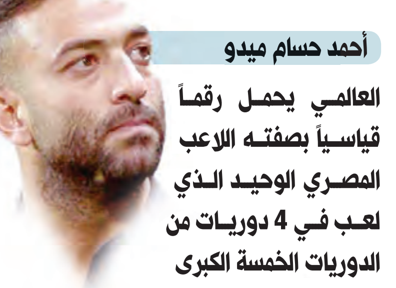
حسن شحاتة

أفضـل لاعب في آسـيا عام **1970** اللاعب المصـري الوحيد الذي حصـل على لقـب أفضل لاعب في قارة غير قارته الأصلية



هاني رمزي

أول لاعـب مصرى يلعب أكثـر مـن 100 مباراة مع فريقـين مختلفيـن فـى الدورى الألمانى



أحمد حسام ميدو

العالمـي يحمـل رقمـاً قياسـياً بصفتـه اللاعب المصـري الوحيـد الـذي لعـب فـي 4 دوريـات من الدوريات الخمسة الكبرى



مجدي عبد الغني

أول لاعـب مصـرى يحتـرف فـى البرتغـال 1988

عبد الستار صبرى

الساحر الذى صال وجال فى ملاعب اليونان والبرتغال

إشراف: مروة علاء الدين

قال تعالى:

«وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

صدق الله العظيم

أرواح تستغيث

فـى زوايا الحياة البعيدة، هناك مـن يخوض معاركه اليومية بصمـت، لا ضوء يسـلط عليهـم، ولا صوت يصل إلى مسـامع الناس.. فقـط القلوب الرحيمة قادرة على رؤية الحقيقة خلف الوجـوه المنهكـة والعيون المنطفئة، إليكـم قصتان من قاع الألم، لعلهـا تصل إلى قلب لا يزال نابضا بالرحمة، فيصنع فارقًا فى حياة من أنهكتهم الدنيا.

القصة الأولى: «سامي».. ساق مبتورة وقلب مثقل

فـى منتصف الأربعينيات من عمره، كان «سـامي» يعمل فى صيدلية كعامل بسيط، يخرج صباحا ويعود مع غروب الشمس، يحمـل كيسـا به بعض الخبـز والجبن، ويحمل علـى كتفيه همّ أسرة مكونة من خمسة أفراد.

عمله لم يكن منتظما، وأجره لا يتجاوز المائة جنيه فى اليوم، لكنه كان راضيا، يقنع بالقليل ويتعلق بالله.

إلى أن جاء اليوم المشؤوم، عندما دهسته سيارة مسرعة أثناء عبوره الطريق، فاستيقظ فى المستشفى ليجد ساقه اليمنى قد بُترت من أسـفل الركبة، تسـلل الصمت إلى المنزل، وكأن الزمن توقف.

زوجتـه «منـى» انهـارت أمام الأطبـاء، ومـا كادت تفيق من الصدمـة حتى جـاءت الطامة الكبرى: «أنتِ مصابة بسـرطان الثدي».

بـين مرض الزوج وعجزه، ومـرض الأم، تحولت حياتهم إلى غرفة من الخوف والبكاء والكتمان.

أبناؤهم الثلاثة: «ريم» ذات العشـرة أعـوام، التي لم تعد تبتسم

منذ شـهور، تمسـك دفترها وتذاكر على ضوء خافت بجوار أمهـا النائمة مـن التعب، «كـريم» فى عامه الدراسـي الأخير، يؤجل حلمه بالجامعة كل يوم، و«نور» الذى يعمل بجانب دراسته ليعيل الأسـرة، يحمل فى قلبه من الهم أكثر مما يحتمله شـاب فى العشرين.

باتت الأحـلام مؤجلة، والطموحات مجمـدة، وكل ما يرجوه سـامي اليـوم أن يرى زوجته تتعافـى، وأولاده يكملون طريقهم، وأن يقف على قدميه مرة أخرى، ولو بعكاز.

القصة الثانية: «ليلى» .. أم تتوسل الحياة لابنتها

ليلـى، الثلاثينيـة، تحمـل ملامحها آثـار التعب، وشـفتاها تهمسـان بالحـزن وإن صمتت. تعيـش مع زوجهـا، وهو عامل أرزقـي، فى غرفة واحـدة بالإيجار فى أحد الأحياء الشـعبية. غرفـة لا تتعدى مسـاحتها ثلاثـة أمتار، تضم سـريرا حديديا قديما، وموقد غاز بعيون متآكلة، ونافذة مكسورة لا تغلق.

فـى هذا المـكان الضيق، تحـاول ليلى أن تصنـع عالمًا دافئا لأبنائهـا الثلاثـة: «مـروان» ذو الثلاثة عشـر عامـًا، طفل ذكي لكنه لم يشـتر كراسـة جديدة منذ عام. «سـيف» فى العاشرة، يعاني من حسَاسـية صدرية ويسـتيقظ ليلاً على نوبات سعال طويلة، و«سما» الصغيرة، صاحبة العيون الواسعة التى لا تطلب إلا فرصة للحياة.

«سـما» مصابـة بسـرطان الـدم، لوكيميا حـادة، تحتاج إلى جلسـات علاج منتظمـة وتحاليل وأدوية تتجاوز قدرة أسـرتها بكثير.

كل مـرة يذهبون للمستشـفى، يضطر الأب أن يسـتدين من الجيران أو يبيع شيئًا من أثاثهم البسيط.

ليلـى لـم تعد تذوق النـوم، تضع يدها على جبـين ابنتها كل ليلة، تتحسـس حرارتها، وتدعـو الله بصوت خافت: «خليها لى يا رب.. مليش غيرها».

الـدواء باهـظ، والرحلـة طويلـة، لكـن قلـب الأم لا يعرف الاستسلام.

فـى عالـم تزداد فيه القلـوب صلابة، ما زالـت هناك أرواح تتألـم فـى صمت، تنتظر نظرة حنان، أو يد عون، أو حتى دعوة صادقة.

كل جنيه قد يصنع معجزة، وكل قلب طيب هو طوق نجاة.

مـن يرغب فى أن يكون هـذا الطوق، ويتحول من متفرج إلى فاعـل، يمكنه التواصل عبر صفحـة «ربنا كريم»، فهى نافذتهم الأخيرة للحياة.

«من يزرع خيرًا، لا بد أن يحصد أثره.. ولو بعد حين».



تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عـن كيفيـة التبـرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسـانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).

ونحن نشكرهم على شعورهم الطيـب، ولذلـك فالتبـرع إما بالإيـداع بحسـاب الصنـدوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلـة، حيـث تقـوم لجنـة المسـاعدات بتوزيـع المبالـغ حسـب احتياج كل حالة تحت إشـراف الجهـاز المركـزى للمحاسبات.

نرجـو مـن الحـالات المرضية والاجتماعيـة التـى ترسـل طلبًا للمسـاعدة مـن صفحـة «ربنا كريم» أن ترسـل جميع المسـتندات الدالة على الحالة وهـى (بحـث اجتماعـى مـن الوحـدة الاجتماعية التابع لها محل السـكن، وتقريـر طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المـدارس والجامعات لـلأولاد فـى حالـة الأرامـل والأيتـام، وكتابـة عنـوان صاحـب الحالـة بالتفصيـل وأقـرب رقم تليفـون)، وذلك حتى يتسـنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج

إدارة حسابات أكتوبر: ت: 25798483/

دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

نجوميات

من "النقمة" إلى "النعمة"!



محمد نجم

قبل الدخول فى التفاصيل، وما إذا كانت الجمارك الجديدة التى فرضها الرئيس ترامب ستؤثر سلبيا على الاقتصاد المصرى من عدمه، نشير إلى أن حجم الناتج الأمريكى يصل إلى حوالى ٣٠ تريليون دولار، ويصدر ٤ آلاف و٥٠٠ منتج لحوالى ٢٢٢ دولة، ويستورد نفس الكمية من ذات عدد الدول!

وتبلغ صادرات أمريكا السنوية ٢ تريليون، وحوالى ٢٠ مليار دولار، والورادات ٣ تريليون و٨٠ مليار دولار.. "إحصائيات عام ٢٠٢٣".

وإذا كان الميزان التجارى الأمريكى يعانى من عجز (شهرى) فى فبراير الماضى ١٢٠ مليار دولار، فميزان المدفوعات حقق فائضا عوض هذا العجز.

أما مصر فالناتج المحلى حوالى ١,٥ تريليون دولار، ونستورد حوالى ٤,٥ مليار دولار، ونصدر لأمريكا ٧٠ منتج بقيمة ٢,٥ مليار دولار ، منها الملابس وحدها ١,٢٥ مليار دولار، بنسبة ٦٪ من تلك الصادرات، تليها الفواكه والخضراوات والأسمدة ومواد البنا وغيرها.

والمعنى أن مصر لاعب صغير فى التجارة العالمية لا تتخطى حصتها نسبة ٠,٢٦٪، وقد تملك فرص تصديرية كبيرة للسوق الأمريكى طبقا لاتفاقيتى النافتا والكويز (الحصص)، إلا أننا لم نستفد سوى فى قطاع الملابس فقط، بينما كانت هناك فرص تصديرية لم تستغل بلغت ٨١٪ فى الأسمدة، و٩٨٪ فى الآلات، وذلك طبقا للدراسة القيّمة التى أجرتها د. عبلة عبد اللطيف مدير المركز المصرى للدراسات الاقتصادية.

والمعنى أيضا.. طبقا لرئيس جهاز التمثيل يحيى الواثق بالله – والمرشح لتولى مسئولية مكتب مصر التجارى فى واشنطن – أننا لسنا مضرورين كثيرا، بل لدينا فرص كبرى لجذب مزيد من الاستثمارات والتصدير لأمريكا بمنشأ مصرى، خاصة من الدول الأكثر تضررًا من تلك التعريفات، ومنها الصين وبنجلاديش وماليزا وفيتنام وكامبوديا!

وحقيقة الموضوع فى رأى الخبراء الذين حضروا الندوة التى نظمها المركز المصرى أن المشكلة ليست فى عجز الميزان التجارى الأمريكى مع الشركاء التجاريين وخاصة كندا والصين وغيرهما، وإنما هى رغبة أمريكية لإعادة محور التصنيع، فى الصناعات التكنولوجية المعقدة إلى أراضيها، بعد أن تضررت الكثير من شركاتها الكبرى سلبيا من تحرير التجارة العالمية فى العقود الأخيرة.

حيث يرى طارق توفيق رئيس الغرفة التجارية الأمريكية فى مصر، أن الدولار مازال مسيطرًا على ٨٠٪ من التعاملات المالية وبنسبة ٦٠٪ على الاحتياطات الدولية.

كما أوضح محمد قاسم رئيس جمعية المصدرين للملابس الجاهزة، أن اتفاقية الجات سعت لتقسيم العمل والتخصص بين الدول بما يخدم مصالحها الاقتصادية، وقد استفادت أمريكا من ذلك ولم تتضرر كثيرًا، ولكنها الرغبة فى استعادة القيادة، صناعيًا وتجاريًا !

آخر كلام

محسن حسنين

➤ سيكتب التاريخ أن رئيس أقوى دولة فى أوربا تجول فى أزحم حى شعبى فى مصر المحروسة ويده فى يد قائد مصر بأمن وأمان فى حماية ورعاية الشعب المصرى العظيم..
مش كدا وبس.. دا شرب شاى بالنعناع.

➤ فى تقديرى أن الزيارة أتاحت للرئيس الفرنسى أن يختلط برجل الشارع المصرى العادى؛ وأن يحس بنبضه ويلمس بصدق ، دون أى رسميات أو تزويق دبلوماسى، عظمة هذا الشعب ومدى حبه وإحترامه للشعب الفرنسى العظيم ورئيسه؛ الذى وصفته منذ أيام بإنه راجل من ضهر راجل؛ لإنه قال لأمنا الغولة فى عقر بيتها الأبيض : إنت عينك حمرا ..!!

➤ والرسائل التى وجهتها الزيارة لا حصر لها ؛ لكن أهمها فى نظرى هى رسالة "للغولة أم عين حمرا" تؤكد أن مصر تحظى باحترام وتأييد العالم الحر لأنها دولة صاحبة حضارة عريقة عظيمة.. رائدة وقائدة فى محيطها والعالم؛ وليست جمهورية موز فى الفناء الخلفى لأمنا الغولة تؤمر فتطيع..!

ياريت أمنا الغولة تفهم وتعى كل هذه الرسائل هى و"أم قويق" مجرمة الحرب برخصة اللى إيديها ملطخة بدماء النساء والأطفال..!

➤ سؤالى للمحترم المهذب دولة رئيس الوزراء: إنت بتختار وزراءك منين بالضبط..؟!
فوزير الصحة قال لمريض بيغسل كلى: قبل ما تشتكى إحمد ربنا إن الحكومة عملت لك مستشفى..!

ووزير التربية والتعليم تقمص دور صاحب طابونة عيش بلدى وقال لمدير مديرية تعليم: إنت مرفود.. المعلم مبسوط منك وبيقول لك ماتجيش بكرة..!

فسقط الراجل من طوله.. ومات..!

أما وزير التموين السابق، شفاه اللّه وعافاه من السرطان، فقال ساخرًا من محدودى الدخل: هما بيتقنزحوا ليه.. مش يحمدوا ربنا إنهم بياخدوا تموين على البطاقات..؟!

أنا طبعا عارف النوعية دى من الوزرا بتيجى منين بس مش هاأقول حتى لا أقع فى الغلط..!

فمصيبتى السودا إنى ساعة الغلط بأطرطش زلط..!

➤ يا عالم ياهووو.. معقولة أن رسوم أى بنك فى الدنيا تصل إلى ٩٥٪ من قيمة الحساب..؟!

حصلت معايا فقد فتحت حسابا بألف جنيه فى بنك الإسكان والتعمير ففوجئت بأنه أصبح ٥٠ جنيها فقط.. أى واللّه العظيم ..!

ولما شكوت لرئيس البنك أكد لى بالنص: فعلا أنا معاك أن الرسوم شكلها غريب جدًا.. لكن الحسبة صحيحة..!

فكرنى بنكتة "السيستم" البايخة اللى بتؤكد إن الدنيا بايظة لكن السيستم عال العال..!

ياريت محافظ البنك المركزى المحترم يشوف لنا حل فى سيستم بنك الإسكان والتعمير اللى من الواضح إنه محتاج ضبط زوايا..!

قضية

البُعد الغيبي فى الصراع العربي الإسرائيلي

عاطف عبد الغني

الأسبوع الماضى، وصلتنى رسالة من صديق تحتوى على عشر كلمات فقط: "المسيح هيظهر السنة دى وملك الكيمتيين كمان.. إيلون ماسك منتظره"، لم أندهش من مضمون الرسالة، فصديقى هذا، الذى أقدّره كثيرًا لما يتمتع به من طيبة وأخلاق، يرى فى نفسه "المهدى" الذى سيظهر فى آخر الزمان.

وفى الأسبوع الماضى أيضا، صادفت على صفحة صديقى وزميلى عمرو فاروق على "فيسبوك" مقالًا سبق أن نُشر فى مجلة "الهلال"، أورد فيه نبوءة نقلها له شيخه الصوفى قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، جاء فيها: "سيأتى رجل (مؤيد) من داخل الجيش، يقلب الطاولة عليهم - يقصد جماعة الإخوان - وسيكون سببًا فى زوالهم من المنطقة العربية بأسرها، وسينهى وجودهم نهائيًا، ويعيد لمصر دورها وقوتها داخليًا وخارجيًا...".

ويواصل عمرو سرد النبوءات، ناقلًا عن شيخه ما يبدو وكأنه وصف دقيق للأحداث الجارية، حتى لتظن أن الرجل يقرأ الغيب من كتاب مفتوح.

ولولا معرفتى الشخصية بعمرو، وإدراكى لنزعته الروحية، وولعه العميق بحب آل البيت – الذى لا يدانيه إلا عدائه الشديد وفضحه الدائم لجماعة الإخوان – لما صدقته، غير أن غايتى هنا ليست مناقشة قناعات صديقىّ أو نبوءاتهما، بل الإشارات قادتنى من فورها إلى ما سيطر على أذهان وأفئدة شريحة واسعة من المصريين والعرب (السُنّة أو الشيعة الفرس، أو الأتراك)، بل وحتى اليهود، منذ اندلاع انتفاضات الربيع العربى وحتى يومنا هذا من استحضار البعد الغيبى المتعلق بمعركة نهاية الأيام أو الزمان فى سياق الصراع العربى الإسرائيلى.

وقريب مما سبق السؤال الذى يطرح علىّ كثيرًا، خلال الشهور الماضية، عن الحرب "الدينية" بين اليهود والمسلمين، وإجابتى، التى أرددها منذ أكثر من ربع قرن، فى كتبى ومقالاتى، وأحاديثى لم تتغير وأتناول فيها طرحا من منظور تحليلى (واقعى لا غيبى، ولا رؤيوي)، مستندًا فى هذا الطرح على دراسة للأساطير الدينية فى تراث الأديان الإبراهيمية (اليهودية، والمسيحية، والإسلامية)، ولاحظ أننى قلت "تراث" وليس "عقيدة" وقد خصصت لهذا التحليل فصلًا كاملًا فى كتابى "صدام الأصوليات.. نهاية إسرائيل أم نهاية العالم؟"، مؤكدًا أن البُعد الغيبى والدينى يمثل مكونًا جوهريًا فى الصراع العربى الإسرائيلى، الذى لا يقتصر على الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الجغرافية، بل يمتد عميقًا إلى صميم الثقافة والرموز الدينية خاصة فى اليهودية.

وأثبتّ فى الكتاب أن أسطورة "معركة آخر الزمان" تُهيمن على عقول الأصوليين من مختلف الأديان؛ وكل طرف يحاول أن يثبت أنه الطرف المنتصر، والفرقة الناجية غير أن الأصوليين اليهود، بخلاف المسلمين والمسحيين، لا يتطلعون إلى نهاية روحانية بقدر ما ينتظرون ملكًا ومملكة أرضية، يحكمون بها العالم لألف عام سعيدة (وهو رقم رمزي يشير إلى أمد زمني طويل)، فى المقابل، يرى المسلمون والمسيحيون أن تلك النهاية تمثل يوم القيامة أو الدينونة.

ومن هنا، يمكن إدراك مدى خطورة الرؤية الأصولية اليهودية، التى تكشف عنها دراسة عقائد طوائف اليهودية الأرثوذكسية، والتى تنطوى على نظرة استعلائية لبقية شعوب الأرض، وعلى الرغم من عدائهم التاريخى للمسيحية، فقد استطاعوا – بدهاء عقائدى – التغلغل فى بعض الكنائس البروتستانتية الغربية، ونجحوا فى خلق ما يُعرف بـ "المسيحية الصهيونية"، وهى تيارات مسيحية تلعب اليوم دورًا كبيرًا فى دعم إسرائيل، بدافع الإيمان بنبوءات نهاية الزمان.

وللحديث بقية...



صباح جديد

جامعة القاهرة مقصد رؤساء العالم



بهاء زيتون

لم يأت من فراغ اختيار الرئيس الفرنسى "ماكرون" لجامعة القاهرة.. ومن قبله العديد من رؤساء العالم وعلى رأسهم الرئيس الأمريكى الأسبق "أوباما" عام ٢٠٠٩.. والرئيس الفرنسى الأسبق "جاك شيراك" عام ١٩٩٦ وغيرهم.. لتكون جامعة القاهرة هى المحطة التى يتوقفون فيها خلال زيارتهم لمصر.. وتكون المنبر الذى يعلنون منه القرارات المصيرية المهمة أو يوجهون منه الرسائل للعالم.. وإنما يعود لمكانة جامعة القاهرة كأكبر مؤسسة علمية رائدة على مستوى الجامعات المصرية والعربية.. ولكونها من أعرق وأقدم الجامعات فى الشرق الأوسط كله.. وأشهرهم اسمًا ومكانة، التى اقترب عمرها من ١٠٠ عام، مع استمرارية تقدمها علمًا وعملًا وتصنيفًا بين جامعات العالم وتطلعها ومواكبتها للتخصصات المستقبلية.

.. فهى تعود بناؤها إلى الأميرة فاطمة والملك فؤاد الأول فى فبراير ١٩٢٨، الذى وضع حجر أساسى مبنى إدارة الجامعة قام بتصميمه مهندسون فرنسيون على شاكلة مبنى البرلمان المصرى من الناحية الخارجية، وأما من الداخل فقد تم إقامة قاعة الاحتفالات الكبرى الشهيرة التى استضافت الرئيس "ماكرون".. وأشهر رؤساء العالم ومنهم "أوباما" الذى ألقى فيها خطابه الشهير عام ٢٠٠٩ عقب تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الرئيس الفرنسى الأسبق "جاك شيراك" عام ١٩٩٦ ومنحه الدكتوراه الفخرية، حيث بنيت قاعة الاحتفالات فى تصميمها مشابهة تمامًا لقاعة الأوبرا المصرية القديمة، فضلاً عن ساعتها العالمية الشهيرة.

والحقيقة أنه كان اختيارا ذكيا من الرئيس "ماكرون" جامعة القاهرة للتوقف فى محطتها خلال زيارته لمصر لمكانتها العالمية.. وهكذا ستظل جامعة القاهرة هى أهم مصادر القوة الناعمة لمصر.

وهو ما يحسب للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسى استغلاله لهذه المكانة التى تتمتع بها جامعة القاهرة عالميًا.. واستخدامها "كقوة ناعمة" وكورقة ضغط فى تدعيم موقف مصر الثابت من رفض التهجير القسرى للفلسطينيين.

فمن الدروس المستفادة أن أى رئيس دولة دائمًا ما يفتخر بجامعات وشركات بلاده.. وهو ما فعله الرئيس السيسى، فالعلم والاقتصاد هما رأس المال الحقيقى والركيزة الأساسية فى السياسة الخارجية وتحقيق الأهداف المرجوة لأى دولة.

وقد كانت المكانة العالمية التى تتمتع بها جامعة القاهرة وراء ترشيحها لاستقبال فعاليات أكبر ملتقى للجامعات المصرية الفرنسية بحضور الرئيس الفرنسى ماكرون.. وما تضمنه من توقيع ٦ مذكرات تفاهم بين مصر وفرنسا فى تخصصات الهندسة والمدن الذكية والآثار والحضارة الشرقية.. وتوقيع ٤٢ بروتوكولا تعاونا بين الجامعات المصرية والفرنسية تضمنت ٧٠ برنامجًا و٣٠ درجة علمية مزدوجة تتوافق مع متطلبات سوق العمل.

برلمان التحرير

لا للتهجير بكل لغات العالم



سوسن أبو حسين

بكل لغات العالم انطلقت لاءات مصرية لدعم غزة، حيث أعلنت القيادة المصرية لاءات عدة، وهى لا للتهجير ولا للحرب ولا للتجويع ولا للحصار وهذا الموقف المتكرر ليس وليد الساعة وإنما لغة حياة يومية للشعب ولكل مؤسسات الدولة المصرية، وهو حراك يقوده الرئيس عبد الفتاح السيسى والثلاثاء الماضى سبقه الشعب المصرى إلى الحدود وبرفقة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، وهذا الحشد بكل تأكيد يشكل اختراق كبير فى الموقف الدولى الصامت ضد الانتهاكات الإسرائيلية والحرب الوحشية على قطاع غزة والضفة، وأعتقد رسائل الشعب المصرى لا يمكن تجاهلها، خاصة أنها حشود ضمت مشاركين من كل فئات المجتمع المصرى من الرجال والنساء والشيوخ والشباب وحتى الأطفال.

وردد المشاركون هتافات منها "لا للتهجير" و"سيناء ليست بديلاً" و"فلسطين للفلسطينيين" و"القضية لن تموت". وأكد المشاركون فى الوقفة دعمهم الكامل لموقف الدولة المصرية التى شددت مرارًا على أن سيناء خط أحمر، وأن القضية الفلسطينية لن تحل على حساب الأمن القومى المصرى، وأعتقد أن المشاركة الواسعة لأبناء المحافظة فى الوقفة الجماهيرية تعكس الانسجام التام بين موقف الشعب المصري وتوجهات القيادة السياسية، وفى مقدمتها الرفض القاطع لأي محاولات لتهجير الفلسطينيين إلى سيناء. وبالتالى فإن المصريين بمختلف أطيافهم وجغرافيتهم عبّروا عن موقف وطني موحد يتماشى مع رؤية القيادة السياسية المصرية، وعلى رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشأن دعم الشعب الفلسطيني، ورفض مخططات تهجيره أو تصفية قضيته.

وقد توقع محافظ شمال سيناء اللواء خالد مجاور أن هذه الزيارة التى قام بها الرئيس برفقة ضيف مصر إيمانويل ماكرون تحدث إنفراجة فى موضوع وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وأمور إنسانية أخرى خاصة أنها شملت تفقد مستشفى العريش العام وزيارة الجرحى والمصابين الفلسطينيين، ثم لقاء مع عدد من المؤسسات الأممية والدولية وزيارة مخازن الهلال الأحمر والاستماع لشرح كامل حول آليات دخول المساعدات والجهود المصرية فى هذا الصدد.

بكل تأكيد أن مصر تسعى لتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أفق سياسي حقيقي وتعبئة الجهود الدولية لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، واستعادة الأمن والسلام للجميع، وتنفيذ حل الدولتين، وبالتالى، فإن التحرك المصرى يتواصل على كل المستويات الرسمية والدولية والشعبية، حيث خرجت من القمة الثلاثية التى انعقدت بين قادة مصر وفرنسا والأردن برسائل واضحة للعالم كله، حيث أكدت على وقف الضربات العسكرية الإسرائيلية على القطاع، وأن تحكم السلطة الفلسطينية غزة، وأن يتم العودة للهدنة، ووقف إطلاق النار فورا فى القطاع.. والعمل على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي نص على ضمان إطلاق سراح جميع الرهائن والمحتجزين، وضمان أمن الجميع. وحماية المدنيين وعمال الإغاثة الإنسانية.

سطر وسطر

اعرف جينات عدوك

حسين خيري

يبدو أن الاغتصاب متجذر فى جينات المجتمع الإسرائيلى، وفضيحة الأسيرة الإسرائيلية "ميا شيم" تعكس عار المغتصب الصهيونى، وما تلبث وتتفجر فضيحة ثانية بصورة فجة، ويقوم بها حاخام يعيش فى بلاد العم سام الحليف الاستراتيجى لإسرائيل، ومن جهة أخرى جينات الاغتصاب الإسرائيلى لا حدود لها، تبتلع الأرض وكل ما عليها من موروث ثقافى واجتماعى.

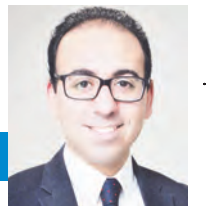
وتحكى واقعة اغتصاب الأسيرة ميا أن مدرب اللياقة الإسرائيلى المشهور وضع لها مخدرًا فى الشراب، وسرعان ما انقض عليها بشكل وحشى، وذلك قبل زفافها بأيام قليلة، وهذه الأسيرة ادعت كذبًا فى فبراير الماضى بعد تحريرها أن رجال المقاومة فى غزة تحرشوا بها، وكانت تخشى التعرض للاغتصاب، وعلى النقيض أشاد أسرى آخرون إسرائيليون من فتيات بحسن معاملة ورقى أخلاق المقاومة، ولم يمر يوم على جريمة الأسيرة وتعتقل السلطات الأمريكية حاخام تحرش جنسيًا بطفل فى مدينة دالاس، وتتوافق ادعاءاته مع تدليس الأسيرة ميا عن اغتصاب المقاومة لنساء وأطفال إسرائيل، ويبلغ عمر الحاخام ٤٣ عامًا واسمه إسحاق مائير سابو، وفرضت عليه السلطات الأمريكية كفالة بنحو ألف دولار، ونفت منظمات دولية مستقلة كل ادعاءات مؤيدى إسرائيل عن اغتصاب رجال المقاومة لإسرائيليات.

وتتخطى جينات المحتل المشبعة بوحشية اغتصاب النساء والأطفال إلى سرقة الموروث الثقافى للفلسطينيين، وصرح عاطف أبو سيف، وزير الثقافة الفلسطينى، بتدمير ونهب مكتبة بلدية غزة، وتعد أكبر مكتبة فلسطينية لما تحتويه من كتب وصحف لفترة ما قبل نكبة ٤٨، والاغتصاب فعل ممنهج للاحتلال الإسرائيلى، وأحد أدواته الرئيسية سلب التراث الفلسطينى، إضافة إلى ادعائه أن المقدسات الإسلامية الفلسطينية أصلها مقدسات يهودية، وتدحض الوثائق التاريخية كذب تأويلاتهم المشوهة، ويسعى الاحتلال منذ وطأة قدمه على أرض فلسطين إلى اغتصاب الغالى والرخيص، لكى تستبدله بهوية صهيونية مفبركة، وليبرر بها إنشاء مستوطنات على أراض إسرائيلية.

ويعود تاريخ الاغتصاب الصهيونى إلى عام ١٨٦٥، وكان بمساعدة الاحتلال البريطانى، والمحتل الإسرائيلى مستمر فى هدم الأماكن التاريخية، ولا يستثنى فى سرقته أى موروث ثقافى، وتل أبيب عاصمة إسرائيل شاهدة على الاغتصاب الصهيونى، فقد شيدوها على أنقاض مدينة يافا التاريخية، وتعتبر من أقدم وأهم مدن فلسطين، وأخيرًا واجب عليك أن تعرف جيدًا جينات عدوك، وتراقب بشكل حرفى مخططاته وسلوكه الشاذ، وصحف عدوك لا تخلو يومًا من جريمة تحرش جنسى بين صفوف جيشه، وحسب المصادر رصد الجيش الإسرائيلى ٤٠٠ شكوى سنوية عن تحرش واغتصاب.

بصراحة

القاهرة.. صانعة القرار



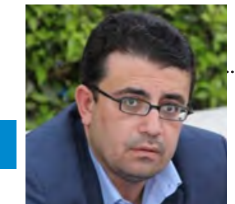
جمال راتب

تصيغ القاهرة القرار بعقيدة وطنية خالصة وبصبر استراتيجي وقوة وطنية شاملة تستند على الردع والحكمة فى نفس الوقت، فلا مغامرات غير محسوبة ولا تخاذل يهدر الحقوق، بل إنها خطوات محسوبة بدقة وانتظام، تسير بهذا الوطن وسط أمواج الإقليم العاتية محافظة على اتزان مصر الخارجى ومصالح الداخل المصرى أولا.

قرار الحرب يسير ولكن قرار السلام عسير يحتاج مشقة وجهدًا أكثر بكثير، فإن تهدم أسهل من أن تعمر، وهذا الفارق الكبير بين نهج إسرائيل الساعى لهدم الإقليم بغرض تشكيل واقع جديد لن يكون سوى جحيم، وبين سياسة ونهج مصر الساعية للإعمار والبناء ودعم الاستقرار الإقليمى، وهو ما يتضح من خلال صياغة القاهرة خطة لإعمار ما هدمته إسرائيل فى غزة، والآن يجمع الجميع على الرؤية المصرية الداعمة للسلام والاستقرار بعد أكثر من عام عاشتها غزة والإقليم فى خراب ودمار، فلم يكن القرار المصرى محل إشادة وتأييد فقط من المجموعة العربية والإسلامية أو حتى بعض الدول الشرقية بل ذهبت الدبلوماسية الرئاسية لتضع القرار المصرى أمام المجتمع الدولى كخيار استراتيجى يضمن استقرار الشرق الأوسط، فباتت خطة العمل المصرية تجتذب تأييد الدول الأوروبية واحدة تلو الأخرى ونجح الرئيس عبد الفتاح السيسى فى انتزاع تأييد دول أوروبية كبرى للرؤية المصرية الرافضة لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة والساعية لإعادة بنائه عمرانيًا وسياسيًا، بما يضمن إحياء مسار السلام مجددًا وصولا لحل الدولتين كحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، فتصريحات الرئيس الفرنسى ماكرون من القاهرة بشأن دعم الرؤية والقرار المصرى واصفًا إياها بالحازمة والصادقة وإعلان تأييده للخطة العربية لإعادة إعمار تأتى بعد أسابيع من زيارة الرئيس السيسى إلى مدريد والتى عبر خلالها رئيس وزراء إسبانيا هو أيضا عن دعمه للرؤية المصرية والخطة العربية وتتوالى التأييدات الأوروبية والدولية للقرار المصرى، ما أربك حسابات واشنطن وتل أبيب، خاصة وأن القرار المصرى هو قرار أمة يتصدرها قائد قادر على صناعة القرار وشعب ملتحم مصطف خلف قيادته السياسية، وهذا دليل قاطع أن مصر قادرة على إحداث تحول إيجابى فى المشهد الإقليمى يتنامى يوم بعد يوم ليحقق السلام والاستقرار ويحبط الحرب والخراب.

مفترق طرق

زيارة ماكرون.. والقضية الفلسطينية



حسام أبو العلا

استطاعت مصر من خلال استضافة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي توجيه عدد من الرسائل القوية لبعض القوى الدولية والإقليمية التي تسعى للعبث بأمن واستقرار المنطقة، ورسم ملامح لخريطة جديدة وفقا للأهواء والمصالح المشتركة التي تخدم الأطماع الإسرائيلية إذ تضمن برنامج الزيارة التي استمرت ثلاثة أيام تفاصيل وأحداثا محورية سيكون لها تداعيات ونتائج ومكاسب تستمر عدة أعوام.

وتعد المكاسب السياسية التي حظيت بها القضية الفلسطينية أحد أبرز نتائج هذه الزيارة فقد تمكن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي من خلال مباحثاته الثنائية الموسعة مع ماكرون، ثم عقد القمة الثلاثية بحضور ملك الأردن من وضع رئيس أكبر دولة أوروبية في هذه الفترة بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في قلب الأحداث الساخنة، التي يشهدها قطاع غزة وإطلاعه على المجازر والكارثة الإنسانية المروعة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، ثم اصطحابه في زيارة إلى مدينة العريش لزيارة عدد من الجرحى الفلسطينيين الذين يعالجون في مصر والاستماع للأهوال التي مروا بها، ومشاهدة شاحنات المساعدات المكدسة في رفح التي تنتظر دخول غزة لإنقاذ أهالي القطاع.

وجاءت تصريحات ماكرون واضحة دون مواربة وفي خندق الموقف العربي الذي تقوده مصر والذي يشدد على ضرورة وقف قوات الاحتلال الإسرائيلي فورا إطلاق النار على أهالي غزة، والبدء في المرحلة الثانية من الهدنة، ومن ثم إعادة الإعمار بوجود أهالي القطاع في منازلهم دون ترحيلهم قسرا، وهو رد حاسم على تصريحات الرئيس الأمريكي ترامب المنحازة بقوة لمخطط تل أبيب بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.

ولم تمر ساعات على عودة ماكرون إلى باريس حتى أطلق تصريحات جديدة وتعد تاريخية، قال فيها إن بلاده قد تعترف بالدولة الفلسطينية في يونيو إذا سارت الأمور على ما يرام، وأن فرنسا ستقاتل من أجل غزة، وشدد على التزام بلاده بالعودة إلى السلام والحل السياسي.

ودون شك إذا ما اعترفت فرنسا بالدولة الفلسطينية خلال الأشهر القليلة المقبلة سيكون هذا القرار بمثابة لطمة قوية للاحتلال ومسانديه من الدول المتآمرة التي تسعى لطمس هوية الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته عبر تنفيذ مخطط التهجير القسري.

وحال نفذت فرنسا وعدها ستكون قد انضمت إلى كل من إسبانيا والنرويج وأيرلندا آخر ثلاث دول أوروبية اعترفت بالدولة الفلسطينية، علما بأن أكثر من ١٤٠ دولة من أصل ١٩٣ دولة عضو في الأمم المتحدة تعترف رسميا بالدولة الفلسطينية.

ولا يمكن الحديث عن زيارة ماكرون لمصر دون التطرق للنتائج الإيجابية على الصعيد الاقتصادي، وتصدر صور وفيديوهات الرئيس الفرنسي بجوار السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في خان الخليلي، ومنطقة الحسين، ومطعم نجيب محفوظ، كافة وكالات الأنباء العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، ودون شك هي أكبر حملة دعاية للسياحة المصرية، وتؤكد على ما تشهده مصر من أمن واستقرار وسط إقليم مضطرب يشهد توترات غير مسبوقة، كما عكست الصور ومقاطع الفيديو حجم الاصطفاف الشعبي وراء القيادة السياسية في جميع قراراتها.

دون شك أن نتائج الزيارة في العديد من الملفات سيكون لها مردود إيجابي مهم جدا خلال المرحلة القادمة، ويكفي انبهار الرئيس الفرنسي والوفد الرفيع المرافق بحضارة وثقافة ورقي مصر وشعبها، وبما حققناه من طفرات وقفزات في البنية التحتية التي تعد عامل جذب للاستثمارات الفرنسية.

فى حب مصر

الذهب.. الاستثمار الآمن

حاتم فاروق

الأوضاع الجيوسياسية والاقتصادية المتردية، التى يمر بها العالم فى الوقت الراهن، جعلت من الذهب الملاذ الآمن ليس للمستثمرين وأصحاب رءوس الأموال فحسب، بل أصبح محط أنظار الحكومات حول العالم لزيادة الاحتياطى منه تحوطًا من القادم، وهو ما جعل المعدن الأصفر يسجل مستويات قياسية من المبيعات على مستوى أسواق المعادن.

الخسائر التى تكبدتها أسواق الأسهم والعملات حول العالم، كانت بفعل عمليات البيع الجنونية التى قام بها المستثمرون فى محاولة منهم للحفاظ على مراكزهم المالية عبر الشراء المكثف للذهب، وهو من قاد المعدن الأصفر لتسجيل مستويات سعرية قياسية، تلك المستويات التى يرشحها خبراء المال والأعمال حول العالم للارتفاع المستمر وصولاً إلى ٣٥٠٠ ألف دولار للأوقية مع نهاية العام المقبل.

أساسيات السوق تشير بوضوح إلى أن الذهب سيستمر فى الاتجاه التصاعدى، نتيجة التوتر الذى يسود السوق نتيجة حالة عدم اليقين بشأن قرارات ترامب بفرض تعريفات جمركية على واردات بلاده من الخارج وبما قد تسفر عن نشوب حروب تجارية عالمية قد تكون نتائجها أشد خطورة من الحروب العسكرية التقليدية، فضلاً عن توقعات خفض أسعار الفائدة، وأخيرًا تصاعد التوترات السياسية والعسكرية فى منطقة الشرق الأوسط.

وعادة ما ينظر للذهب الذى لا يدر عوائد على أنه أداة للتحوط فى أوقات الاضطرابات الجيوسياسية والاقتصادية، فى الوقت الذى تلقى فيه المعدن الأصفر دعمًا لم يكن فى الحسبان عندما تصاعدت وتيرة ردود أفعال دول العالم نحو اتخاذ إجراءات حمائية تجاه الرسوم الجمركية الجديدة التى فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على مختلف السلع والمنتجات الواردة فى ضربة قاسية لحركة التجارة الحرة الدولية.

المؤكد أن نشوب هذه الحروب التجارية التى أشعلها عن جهل الرئيس الأمريكى بفرض إجراءات ورسوم حمائية على حركة التجارة الدولية، سوف تسفر عن استمرار ارتفاع معدلات التضخم بالأسواق العالمية، بل أيضًا ستكون لها تداعيات كارثية على أسعار العملات والأسواق المالية العالمية، فضلاً عن تسببها فى موجات هروب جماعية للمستثمرين قد تصيب أسواق الأسهم حول العالم، ليكون المستفيد الوحيد من تلك الإجراءات الحمائية هو المعدن الأصفر.

الذهب كان ولا يزال الاستثمار الآمن لعدة أسباب أهمها سهولة تسييله عند الحاجة، ونجاحه فى الحفاظ على قيمته بمرور الوقت، لذا فإن الاستثمار فى المعدن الأصفر هو استثمار طويل الأجل، إلا أنه قرر أن يكسر قواعد السوق ويقفز ١٨٪ منذ بداية العام فى ظل الضبابية المحيطة بسياسات الرسوم الجمركية وعمليات الشراء المكثفة من البنوك المركزية العالمية.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

قبل حرب أكتوبر 1973 قال الرئيس السادات: «إذا كانت مشكلة فلسطين قد أصبحت فى الضمير العربى جزء لا يتجزأ من نضال أى شعب من شعوب أمتنا، فإنها بالنسبة للشعب المصرى جزء لا يتجزأ من حياته نفسها».

فى الحرب والسلام.. ماذا قدمت مصر للقضية الفلسطينية؟

على صعيد حقوق الشعب الفلسطينى يرى الرئيس السادات أن تأييد ومساندة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى لها جانبان: الحق التاريخى للشعب الفلسطينى والحقوق السياسية الراهنة وأن حدود مسئوليته ومسئولية جيله تقف عند تجسيد هذه الحقوق السياسية الراهنة.

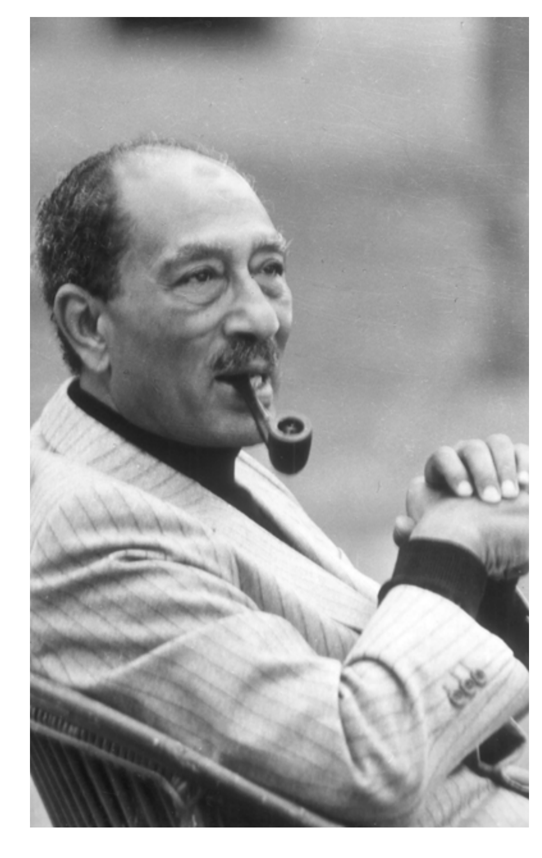
لهذه الرؤى للرئيس السادات عشية حرب أكتوبر ١٩٧٣ صارت حركة التحرير الفلسطينية حركة تحرير منظمة، لها استراتيجيتها التى تنفذها بكفاءة.

وكان من نتيجة ٦ أكتوبر أن دخل الفلسطينيون الأمم المتحدة لأول مرة وتحولت مشكلة فلسطين من قضية لاجئين إنسانية إلى قضية أرض عربية، واعترف العالم كله بالشعب الفلسطينى ودخوله الأمم المتحدة.

وطوال السنوات التى تلت حرب أكتوبر ١٩٧٣ استمرت الجهود السياسية والدبلوماسية الإيجابية من جانب مصر إزاء قضية فلسطين فى ساحة المنظمة الدولية أو على صعيد الرأى العالم العالمى وانعكس ذلك على أنماط التصويت فى الأمم المتحدة لجميع القرارات التى تقدمت بها مصر أو ساندتها، ففى عام ١٩٧٤ صدرت قرارات ثلاثة: الأول يدعو منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مداولات الجمعية العامة حول مشكلة فلسطين، والثانى يدعو إلى الاعتراف بأن للشعب الفلسطينى الحق فى تقرير مصيره والحق فى الاستقلال والعودة لدياره، أما القرار الثالث فقد اعتبر أن لمنظمة التحرير الفلسطينية الحق فى المشاركة كمراقب فى جلسات وأعمال كل المؤتمرات الدولية التى تعقد تحت إشراف الأمم المتحدة.

وفى عام ١٩٧٥ صدرت أيضا ثلاثة قرارات مهمة على صعيد القضية الفلسطينية بفضل الجهود المصرية.. دعا القرار الأول منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى جميع الجهود والمؤتمرات الدولية، التى تعقد بشأن الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة على قدم المساواة مع سائر الأطراف، ونجح القرار الثانى فى أن يقرر إنشاء لجنة معنية بممارسة الشعب الفلسطينى لحقوقه، أما القرار الثالث فقد اعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتميز العنصرى.

وهذه الجهود إضافة لما بذلته مصر من أجل الشعب الفلسطينى على صعيد السياسة الأمريكية وبين أوساط الرأى العام الأمريكى، حيث كان يرى الأمريكان الإسرائيليين كمهاجرين أصحاب حق يتجمهرون عند تمثال الحرية، بينما ينظرون إلى العرب وكأنه كتب عليهم الفناء أو تقرر وضعهم على الرف وبولغ كثيرًا فى المقارنة بين الإسرائيلى المتحضر الديناميكى والعربى الكسول المتخلف، وظهر هذا فى الصور الكاريكاتورية التى كانت الصحف الأمريكية تنشرها قبل جهود مصر المضنية لتغيير الصورة.



لقد كان على مصر أن تصل إلى الرأى العام الأمريكى وأن تقنعه أن هناك فريقا ثانيا يجب الإنصات إليه وأن هناك مأساة إنسانية يجب أن يعرفها الأمريكيون ويدركون أبعادها، وفى أثناء زيارته للولايات المتحدة فى أواخر أكتوبر ١٩٧٥ أكد السادات فى كل لقاءاته وخطاباته أن هذه المأساة الإنسانية هى مشكلة الشعب الفلسطينى، الذى لم ينل الاعتراف من قبل جميع الأطراف والذى عانى لأكثر من ربع قرن دون ذنب اقترفه والذى حرم من حق تقرير المصير وأعلن السادات أنه طلب من الولايات المتحدة إجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار أن الولايات المتحدة هى العامل الرئيسى فى الشرق الأوسط ولابد من إشراك الشعب الفلسطينى فى أية محاولة للوصول إلى حل شامل.

وفى خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٩٧٥/١٠/٢٩ أعلن السادات أن مصر لم تفقد مسعاها للسلام وإيمانها به لأنه هدف استراتيجى، وكان الهدف من حرب أكتوبر هو فتح الطريق للسلام من جديد ولكى يعرف العالم أننا لن نخضع للاحتلال وأننا مصممون على حقوق شعب فلسطين.

ومن منبر الكونجرس الأمريكى خاطب السادات الرأى العام الأمريكى فى ١٩٧٥/١١/٥ داعيًا إلى ضرورة أن تبدأ الولايات المتحدة حوارًا مع الفلسطينيين، ذلك أن أمريكا برفضها الحوار مع الفلسطينيين حتى الآن تخرج على إجماع العالم كله الذى أدرك أن مشكلة فلسطين هى الجوهر الأساسى فى صراع الشرق الأوسط، وبوضوح قاطع الرئيس السادات أعضاء مجلس الشيوخ والنواب فى جلسة مشتركة أن الثورة الفلسطينية هى فى النهاية تعبر عن إرادة شعب يتطلع إلى حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وأن الولايات المتحدة بأهمالها وتحديها لمشاعر الشعب الفلسطينى إنما تدعو لاستمرار التطرف والعنف، بينما العالم كله يدرك أهمية الاستقرار والهدوء فى منطقة الشرق الأوسط.

وفى ختام حديثه عن قضية فلسطين، قال الرئيس السادات: إننى أهيب بكم بكل ما أملك من قوة أن تعطوا الشعب الفلسطينى مساندتكم.

وقد رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بالجهود المصرية والقرارات المصيرية فى الأمم المتحدة والتى حازت موافقتها ووصفتها المنظمة بأنها قرارات تاريخية وخاصة القرار الخاص بإدانة الصهيونية بصفتها شكلاً من أشكال العنصرية لأنه أول قرار فى تاريخ المنظمة الدولية يدين سياسة إسرائيل، وقد جاء رد فعل الرأى العام الإسرائيلى عنيفا على هذا القرار.

وعمومًا.. فإن نتيجة التحرك المصرى المدرك للأبعاد السياسية الدولية قد تغير موقف الولايات المتحدة تجاه فلسطين التى جاء رد فعلها على لسان هارولد سوندرز وكيل الخارجية الأمريكية فى بيان رسمى قائلاً: إنه يجب أن نسمع الصوت الفلسطينى وبدونه نستحيل التسوية الشاملة وأن المشكلة الفلسطينية هى جوهر مشكلة الشرق الأوسط، فهناك ثلاثة ملايين فلسطينى يريدون تحديد مستقبلهم السياسى، وتناول سوندرز وجهات النظر التى ترددت حول الأهداف الفلسطينية.

وعلى الجانب المصرى، استمرت مصر فى جهودها من أجل قضية الشعب الفلسطينى وكان أبرزها هو التحرك السياسى المصرى لثلاث عشرة دولة عربية للتوضيح لملوك ورؤساء الدول العربية أن جهود الرئيس السادات فى الولايات المتحدة كانت من أجل قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطينى.

نشر بمجلة أكتوبر فى أبريل 1979م – 1399هـ